



على الانسحاب والاعتراف بحق شعب الصحراء
اليونيساريو ارغمت موريتانيا

المُدْفَع

كل الحقيقة للجماهير

سياسية عربية

العدد ١١ آب ١٩٧٩ - رقم العدد ٤٤٩ - السنة العاشرة عشرة - الثمن ١٠٠ ق. ل. Vol. 11 - No. 449 - 11 AUGUST 1979

الرفيق حبش:

**نتوقع طرح مشاريع
أقل خيانية لجذب
اطراف جديدة للتسوية**

**أبطال الجبهة الشعبية
والقوات المشتركة
يتصدون لعملية
غزو صهيونية**





المكاتب
بيروت - لبنان - كورنيش الزعفران
ط. كامل - ج. سحر
ص. ب. ٢١٤ - بيروت ٢٨١٢
الصفحة ١١ - العدد ١٩٧٩
رقم العدد ٤٤٩ - السنة العاشرة عشرة

صدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
عبدان كفتاني
رئيس التحرير
بشام أبو شريف
المدير المسؤول
محمد السباغي
المدير الفني
محمود داوودي

ثمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الأردن	١٥٠ فلس
ج. م. ع.	١٥٠ مليم
ليبيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٢ دراهم
الجزائر	٣ دنانير
تونس	٣٠٠ مليم
عدن	٢٠٠ فلس

الإشتراكات

في لبنان وسوريا
و ج. م. ع. والأردن ١٠٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدواكسر
الرسومية ١٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت
والخليج - السعودية - اليمن
- السودان - ليبيا - تونس
- الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدواكسر
الرسومية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- عدن ١٠ دنانير - أفريقيا -
الولايات المتحدة - كندا -
اليابان - باكستان - الصين
- ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
- أوروبا الشرقية والغربية
٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. -
اميركا الجنوبية ٥٠ دولار او
١٥٠ ل.ل.

AL - HADAF
TEL - 309230
P-O-BOX 212
BEIRUT - LEBANON

موقفنا



في ظل الغطاء الفلسطيني والعزل للنظام الاردني

النظام يعمل لتحسين شروط دخوله في التسوية

البديل لصيغة الحوار مع النظام هو النضال لانتزاع حرة المقاومة في التواجد على الارض الاردنية دون شروط

والقطاع ، الا انه بقي على اتصال دائم مع اطراف كامب ديفيد بشكل مباشر او غير مباشر .

وامام رغبة امريكا والحاج كارنر في دخول الاردن حلبة التسوية والنسي تطالب بان يتبع النظام الاردني سياسة العنينة وان يتقدم بخطوات حاسمة نحو دوره الرسوم في التسوية الامريكية ، فقد استمر النظام الاردني يعمل على تأمين الظروف الاكثر ملاءمة لدخوله لمفاوضات كامب ديفيد اردني - امريكي - اسرائيلي جديد وشروط محسنة . والمعلومات التي وصلت لـ « الهدف » هي رصد التحركات السياسية للاردن عربيا ودوليا تلخص فيما يلي :

١ - يبذل النظام جهدا متواصلا مستخدما كل وسائل الترغيب وعمليات التجويل لمشروع لاجل منظمة التحرير على ان يفض النظر عن مشروع « المملكة العربية المتحدة » مؤكدا على المكاسب الكبيرة التي يمكن ان يحصل عليها الشعب الفلسطيني وبالتالي منظمة التحرير في حالة اعتبار هذا المشروع كبديل للتسوية المطروحة .

٢ - يحاول الاردن ان يحصل على غطاء عربي من دول قمة بغداد يطمح حربة الحركة للدخول في التسوية الامريكية ويهدف بذلك الانعقاد على قرارات مؤتمر الرباط ، وهو ينشط في التحضير لعقد مؤتمر قمة عربي يعطيه « فرمانا » ليكون الطرف المناوئ عن الجانب الفلسطيني يصبح براءة وذلك بمشاركة الفلسطينيين « المحسوبين على النظام » في الاردن او في الضفة والقطاع في وفد النظام المناوئ .

٣ - وعلى الصعيد الدولي طلب الملك حسين وبالاحاح من الادارة الامريكية فتح ملف الضفة والقطاع بمعزل عن الاتفاق المصري - الاسرائيلي وانطلاقا من مشروع ايجال ألون فان الاردن عاد يطرح وبالاحاح ايضا على امريكا ودول أوروبا الغربية لتبني مشروعه القديم (المملكة العربية المتحدة) ومشروع ايجال ألون كإرضية تصلح كحل بديل للحكم الذاتي المطروح . ويأمل الاردن من هذه الاطراف الضغط على الجانب الاسرائيلي لقبول فكرة الدخول في مفاوضات مع الاردن على ارضية مشروع ايجال ألون - الملك حسين .

ان هذا التحرك في اتجاه الدخول في التسوية الامريكية ينسجم تماما مع طبيعة النظام الاردني الذي يسقط من حسابه الخيار العسكري والصدام مع العدو الاسرائيلي وينسجم مع دوره المرسوم له في المنطقة .

من هنا نكرر ونقول ان البديل للحوار مع الاردن هو النضال من اجل انتزاع حق المقاومة الفلسطينية بوضع وتعبئة الجماهير الفلسطينية الاردنية في موقع الفعل النضالي سياسيا وعسكريا لمواجهة العدو الصهيوني واعتبار ذلك الحد الأدنى من الحقوق المشروعة لتواجد المقاومة على الارض الاردنية ، كما ان الوحدة الرطبية الفلسطينية على ارضية البرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي اللذين اقرا في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة يشكل الحلقة الاساسية في ايجاد قوة عربية ماعلة وقادرة على افضال مؤامرة كامب ديفيد والحكم الذاتي والنصي لكل المشاريع الاجبريالية - الصهيونية - الرجعية في المنطقة والقضاء عليها وصولا الى تحرير الارض الفلسطينية والعربية المحتلة .

بعد مضي اكثر من ستة اشهر على بدء الحوار المعلن الفلسطيني الاردني - الذي وصف انه دخل مرحلة التنسيق ؟

ان الاحداث والشواهد الملموسة في الساحة الاردنية تبرز حقائق ومدلولات لا يستطيع حتى اكثر المتحسين للحوار الفلسطيني - الاردني التهرب منها فماذا يجري على الساحة الاردنية ؟

فخلال السنة اشهر الماضية والتي شهدت الحراك الفلسطيني وعددا من زيارات الوفود الرسمية لمنظمة التحرير الى الاردن ، حصل المزيد من الاعتقالات وصدور احكام بالسجن للعديد من قيادات وكوادر وقواعد التنظيمات الفلسطينية والحركة الوطنية في الاردن ، كما ازدادت عمليات القمع والارهاب والقفل بين صفوف طلبة الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وكذلك بين طلبة المعاهد العليا وجهات الخبيات وخاصة مخيم البعجة ، وكان ابرزها ما حصل في الانتفاضة الجماهيرية التي وقعت في نهاية اذار الماضي ضد توقيع السادات معاهدة الاستسلام ، كما استمر النظام الرجعي في الاردن بممارسة المزيد من الاجراءات المنصفة وكبت الحريات الديمقراطية ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية وحجز جوازات السفر وقيود حرية التنقل وملاحقة وقطع لقبة العيش عن المناضلين .

كما مارس النظام الاردني مزيدا من تشديد الحراسة الامنية لصالح العدو الاسرائيلي مانعا بذلك بل تصديا لعبور دوريات المقاومة الفلسطينية الى الارض المحتلة .

وعلى الصعيد السياسي ، فان كل المفترقات والمستجدات في المنطقة العربية لم تغير من استراتيجيات النظام السياسية ودوره في المنطقة المرسوم له من قبل التحالف الابريالي - الصهيوني - الرجعي وهو عدم اللجوء اطلاقا الى مواجهة عسكرية مع العدو الصهيوني وبالتالي فانه حريص على عدم انجراره لهذا الصدام تحت اي ضغط عربي مهما كان نوعه اذ حجه ومهما كانت مبرراته ، وبالتالي فانه لا يمكن ان يمارس او يسمح بالممارسة على ارضه لاي شكل من اشكال النضال السياسي او العسكري تدعمه خطوة بانجاه الصدام مع العدو الاسرائيلي . حتى مجرد التواجد السياسي للمقاومة الفلسطينية في الاردن . والقضية الاساسية والمركزية التي تشغل بال النظام هو كيف يحافظ على بقائه وعلى كيانه .

من هنا كانت حاجة النظام الاردني لفتح حوار مع منظمة التحرير ومن ثم حاجته للانفتاح على الجانب العربي الرسمي الرطبي بهدف الحصول على دعم عربي مادي وسياسي ، وهذا ما حصل في قمة بغداد ، ولتشكيل مظلة وطنية واقية له في تحركاته المشبوهة في دائرة التسوية وفي ممارساته القمعية ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية .

ومن المعروف ان النظام الاردني اول من بارك خطوات السادات الخيانية منذ زيارته للقدس حيث تبعها زيارة الملك حسين للسادات ، وكان يطبع النظام من ذلك الحصول على مكاسب اقلية في الضفة والقطاع . ورغم ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تقدم للاردن اي مكاسب اقلية سوى دور الشرطي في الضفة



في هذا المسدد ، تنفل « الهدف » نص اللقاء الذي تم بين الرفيق الامين العام والزميلة « الإناء » ، وفيه تأكيد على ضرورة الحذر ورفض كسل الطروحات الامريكية التي تسعى لترسيخ وجود العدو الصهيوني في الارض المحتلة .

رأىة



الجنوب اللساني ، ما يزال يعاني من الاعتداءات اليومية الفاسقة من قبل العدو الصهيوني وعمالته في الشريط الحدودي . « الهدف » تنقل صورة معاناة الجنوب ، وصمود ابنائه الرانع .



واخيرا استطاع نوار الصحراء الغربية « البوليساريو » تحويل نضالهم العسكري الى مكسب سياسي ، عبر انسحاب موريتانيا عسكريا واعترافها بالحقوق المشروعة لشعب الصحراء .

هذه المجلة

١ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... »
٢ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبيعي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يجب ان يكون دائما ، ولكن له ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يجب ان يكون منتظما ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين »

الرفيق ابو شريف في المانيا الديمقراطية :

مناهضة معاهدة كامب ديفيد والتأكيد على اهمية التحالف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية

التقى بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، كلمة في مقر اتحاد الكتاب في جمهورية المانيا الديمقراطية . وذلك بمناسبة توقيع اتفاقية التعاون بين كتاب وصحفي فلسطين وكتاب وصحفي المانيا الديمقراطية ، أكد فيها على اهمية التعاون والتحالف الاستراتيجي بين الثورة الفلسطينية والمسكرا الاشتراكي لتحقيق الاهداف المشتركة لتضال الشعوب في دحر الامبريالية والصهيونية .

وقال مؤكدا رفض الثورة الفلسطينية لمعاهدة كامب ديفيد والمشاريع المرتبطة بها وعلى رأسها مشروع احكام ذاتي ، ليس فقط بصيغته الصهيونية بل بكل الصيغ التي تحاول الامبريالية وحليفها السادات طرحها بظهور مختلف عن جوهر الفكرة الصهيونية للمشروع . ان ما يجري في حيفا هو تأمر على الشعب الفلسطيني ونورته وقصبة العادلة . ولقد اصبح واضحا للجميع ان الشروط الصهيونية الامبريالية هي التي تتحكم في مجريات التسوية في منطقة الشرق الاوسط . ولذا فان المطلوب من القوى التقدمية العربية ومن ضمنها

الثورة الفلسطينية شننضالات جماهيرية واسفلكشف الاعداد الخفية التي ستترتب على مستقبل النضال الفلسطيني والعربي اذا ما استمرت مؤامرة كامب ديفيد تسير في خطاتها بدون مواجهة جادة وحازمة . ان الامبريالية الامريكية . واتقوى التحالف معها في المنطقة العربية ، تعمل الان على شق الصف الفلسطيني والعربي من خلال طرح بعض الصيغ والحلول السياسية المرفوضة من جهايرنا الفلسطينية ، التي حددت مرفعا الرافض للامرات كامب ديفيد ولكل افرازاته .

ودعا ابو شريف الى تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس راسخة ووطيدة انطلاقا من البرنامج السياسي والتنظيمي الذي نبت الموافقة عليه من قبل كل المنظمات الفلسطينية . وما يعزز هذه الوحدة وينفعها خطوات الى الامام هو تبني كل المنظمات الفلسطينية في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد في نهاية كلمته على ضرورة تعزيز العلاقات التضالوية بين الثورة الفلسطينية والدول الاشتراكية التي يشكل نضالنا المشترك معها عاملا اساسيا في مقاومة الامبريالية ومخططاتها في المنطقة العربية .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنعي واحداً من ابطالها



تتبع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق الشهيد حسن عبدالسلام شحاده (حسن ابو الهجاه) الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الوطني مع رفاته في كتيبة الشهيد ابو امل بتاريخ ٦ - ٨ - ١٩٧٩ والرفيق الشهيد من مواليد دمشق عام ١٩٥٢ تزوجت عائلته من مدينة حيفا في فلسطين عام ١٩٤٨ وقد التحق الشهيد بالجبهة الشعبية في بداية عام ١٩٧٩ ، والرفيق حافظ على دورة صاعقة في جيش التحرير الفلسطيني .

تبعه لرفيقنا الشهيد وعهدا على مواصلة النضال حتى التحرير الكامل لتراب فلسطين .

اعتقالات جماعية واحكام صهيونية

حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة نابلس يوم ٣١-٧ ، بالسجن لمدة ستة سنوات ، نصفها مع وقف التنفيذ ، على المواطن الفلسطيني خالد ابراهيم عاشور وذلك بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ، ومقاومة الاحتلال العنصري الصهيوني .

ويذكر ان المواطن الفلسطيني لم يجاوز الثامنة عشرة من عمره ، وقد اعتقلته سلطات الاحتلال في العاشر من اذار الماضي .

ومن جهة اخرى ، اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني احد المواطنين الفلسطينيين اثناء مروره يوم امس بالقرب من مستودعات النفط في غابة القدس ، وادعت السلطات العنصرية ان مروره كان يدعو الى الشك :

كما شنت سلطات الاحتلال الصهيوني حملة اعتقالات عشوائية جماعية في صفوف المواطنين الفلسطينيين في مدينة اريحا بالضفة الغربية المحتلة خلال الاسبوع الماضي .

ونكرت الابناء الواردة من الوطن المحتل ان قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الصهيوني داهمت العديد من المنازل في اريحا واعتقلت اكثر من خمسين مواطنا فلسطينيا تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والعشرين من العمر ، وعرف من بين المعتقلين كل من

المواطن : -
موسى المهدي ، محمد جليلته ، زياد عباد ، سليمان جليلته ، نبيل سعيد .

وادعى البوليس الصهيوني ان المعتقلين ينتمون الى الثورة الفلسطينية .

كما اعتقلت سلطات الاحتلال الفاشي مؤخرا اربعة مواطنين فلسطينيين في مدينة بيت لحم بدعوى التحريض على مقاومة الاحتلال الصهيوني والمواطنون هم : - محمود سلامة ، عادل تامة ، احمد البليل ، وابن ابو قمل .

ومن جهة ثانية ، حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة جنين يوم امس ، بالسجن لمدة احد عشر عاما على الشاب الفلسطيني جمال ابو سرور البالغ من العمر ستة عشر عاما ، بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية وقيادة مجموعة فدائية نفذت عددا من العمليات الفدائية الجريئة ضد المنشآت العسكرية والحربية الصهيونية .

ونكرت صحيفة معاريف الصهيونية ان قائد المجموعة الفدائية الشبل جمال ابو سرور رفع قبضة يده اليمنى عاليا ، ورسم شارة النصر بيده اليسرى لدى سماعه قرار الحاكم العسكري الصهيوني .

وحكمت نفس المحكمة بالسجن لمدة تسعة اعوام على ثلاثة احداث فلسطينيين لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة وهم :

محمد دمج ، فؤاد دمج ، وهشام سماره .
كما حكمت المحكمة الصهيونية بالسجن لمدة سبع سنوات فعلية على المواطن الفلسطيني مدحت عمري البالغ من العمر خمسة عشر عاما ، بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني .

الثوار الفلسطينيون ينجرون محملاً صهيونياً ويزرعون عبواتهم امام مبنى غوش ايمونيم وفي داخل مبنى بلدية القدس

تأكيدا على استمرارية مقاومة جهايرنا في الوطن المحتل ضد العدو الصهيوني الفاشي ، وتأكيدا على الرفض الكلي

لمشاريع التهويد والاستيطان ، ورفض الحلول التصوفية التي يحك خيوطها العدو الامبريالي الصهيوني الساداتي ، فقد قامت وحدات مسلحة من ثوارنا داخل الوطن المحتل بمجموعة من العمليات الفدائية البطولية والجريئة في قلب الكيان الصهيوني العنصري ، كان ابرزها خلال الاسبوع المنصرم .

تفجير معمل صهيوني

فقد تمكن ثوارنا العاملون داخل الوطن المحتل في الاول من الشهر الحالي القيام بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار ، في احد معامل العدو في منطقة « ايريس » الصناعية ، شمالي بيت حانون في قطاع غزة المحتل .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد ، مما ادى الى قتل واصابة عدد من حراس المنطقة ، وتدمير معظم آلات المعمل واثلاف محتوياته من المواد الخام .

هذا ، وقد اعترف راديو العدو بالعملية وقال : ان عبوة ناسفة انفجرت في المنطقة الصناعية شمالي غزة ، وادى انفجارها الى تدمير مدخل احد المصانع .

عبوة في مؤسسة عسكرية

كما تمكن احد ثوارنا الفلسطينيين من العاملين داخل الوطن المحتل ، من زرع عبوة ناسفة في مدخل احدى المؤسسات العسكرية الصهيونية ، في شارع رفعة بمدينة القدس المحتلة ، وقد اكتشفت العبوة ، وتم استدعاء خبير متفجرات صهيوني حيث قام بنقلها وتفجيرها خارج الشارع بعد ان فشل في تفكيكها .

تفجير امام مبنى غوش ايمونيم

وبتاريخ ٢-٨ فجر ثوارنا الفلسطينيين عبواتهم الناسفة امام مبنى تابع لجماعة غوش ايمونيم الاستيطانية بالقدس المحتلة ، وادى انفجار العبوات الى قتل وجرح عدد غير محدد من افراد الجماعة العنصرية ، واثلاف محتويات الطابق الاول وتحطيم زجاج المبنى بكامله .

وقد اقيم بعد الانفجار عدد من الحواجز ، وشدت الحراسات على المرافق العامة في المدينة تحسبا من تنفيذ عمليات اخرى .

انفجار في البلدية

كما تمكن ثوارنا يوم ٥-٨ من زرع عبوة ناسفة

داخل مبنى البلدية الصهيوني بالقدس المحتلة ، والواقع في منطقة ميدان الجيش .

وادى انفجار العبوات الى اصابة العديد من افراد العدو الصهيوني وتحطيم خمس سيارات تابعة لبلدية القدس المحتلة ، وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة بكاملها ، وتحطم زجاج المبنى .

وقد حوصرت منطقة العميلة باعداد كبيرة من قوات الجيش والشرطة الصهيونية ، وبدأت عمليات تشييط واسعة لها ، اعتقل على اثرها العشرات من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم ، كما منع المستوطنون من دخول المنطقة حتى يتم تفشيها تحسبا من وجود عبوات اخرى لم تنفجر .

وقالت الشرطة الصهيونية ، ان الانفجار وقع قبل ساعات فقط من وصول الوفد المصري للاشتراك في الجولة الخامسة من محادثات الحكم الذاتي المزعوم .

عبوة في مكتب صهيوني

وبتاريخ ٧-٨ قامت احدى المجموعات الثورية الفلسطينية داخل الوطن المحتل بزرع عبوات ناسفة شديدة الانفجار عند مدخل مكتب رئيسي لقوات الامن الصهيونية محاذيا لاحد المرافق الحيوية في شارع يوسف تل في قلب مستعمرة نتانيا شمال تل ابيب . وادى انفجار العبوات الى قتل وجرح ما لا يقل عن ستة من افراد العدو والحاق خسائر مادية جسيمة في المباني والسيارات وواجهات المحلات في الشارع المذكور والذي اغلق لعدة ساعات .

وقد شنت قوات الامن الصهيونية نتيجة هذه الضربات القاصمة حملة اعتقالات شملت عددا من المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشتباه بهم . هذا ، وقد اعترف راديو العدو باللغة العبرية بالعملية ، وقال ان العبوات التي انفجرت دمرت الشقة ، واصيب جميع من بداخلها .

تفجير باص

وتمكن ثوارنا يوم ٦-٨ من اختراق الطوق الامني الذي يفرضه العدو باستمرار على مدينة ديمونا في النقب نظرا لاهميتها العسكرية ، وقاموا بزرع عبوة ناسفة موقوتة داخل احد باصات شركة ابجد الصهيونية اثناء توقفه في ساحة الباصات المركزية في المدينة .

وعند انطلاق الباص ، وتبيل موعد انفجار العبوة بوقت قصير ، اكتشفتها احد افراد العدو ، وتم على الفور اخلاء الباص واستدعاء خبير المتفجرات لتفكيكها ، فلم يتمكن من تعطيلها فاضطر لتفجيرها في مكانها داخل الباص الامر الذي نتج عنه تكدس العدو خسائر مادية كبيرة .

وقد اعترف راديو العدو بالعملية .

منظمة الشبيبة الفلسطينية تقيم معسكرا صيفيا للاطفال



تواصل منظمة الشبيبة الفلسطينية تنفيذ برامجها الصيفية في اقامة مخيمات للاطفال [الطلائع والرواد] وخلال الاسبوع الماضي اقيم المخيم الاول لمخوضية بيروت والذي اشتركت فيه ثلاثة اندية هي :

١ - نادي الامل - شاتيلا .

٢ - نادي كمال ناصر - برج البراجنة .

٣ - نادي يوسف حمد - الدامور .

وضم اطفالا من سن التاسعة وحتى الثالثة عشر .

وقد شارك في المخيم اشبال من حزب العمل الاشتراكي العربي . ويهدف هذا المخيم الى زرع الروح الرفاقية والتعاون والانضباط والنظام والالتزام والعمل الجماهيري والظهور بملهم ثوري والحفاظة على ممتلكات الجماهير والعمل الجماعي والسليكية والاخلاق الثورية وحب العمل واكتشاف الواهب لدى الاطفال وتطويرها .

وقد تم توزيع الاطفال الى طلائع اطلق عليها اسماء بعض الشهداء والى سرايا سميت باسماء بعض المارك وسم تعيين مسؤول لكل طليعة واشتمل التدريب اليومي على الرياضة البدنية والدفاع المدني ودروس عن جغرافية وتاريخ فلسطين . كما نظمت المسابقات اثناء الاسابيع والسهرات وقدمت الاناشيد الثورية والكتب التي احتوت عليها مكتبات الاندية لتكون بتصرف المشاركين في المخيم .

واشتمل البرنامج كذلك على اشغال يدوية تعتمد على الوسائل الموجودة في الطبيعة من اخصان اشجار واوراق ملونة .. الخ - وكذلك على نشاط كشي حيث تم التركيز على القوانين الكشفية التي تعلم الانضباط والشجاعة والحماسة والتعاون .

كما تم تنظيم حملة نظافة كتوع من العمل الجماهيري .

والجدير بالذكر ان هذا المخيم يأتي ضمن البرنامج الذي اعدته الهيئة التحضيرية لمنظمة الشبيبة الفلسطينية وتمثل على انجازها .

الرفيق ابو شريف في المانيا الديمقراطية :

مناهضة معاهدة كامب ديفيد والتأكيد على اهمية التحالف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية

التي يسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضو الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، كلمة في مقر اتحاد الكتاب في جمهورية المانيا الديمقراطية . وذلك بمناسبة توقيع اتفاقية التعاون بين كتاب وصحفي فلسطين وكتاب وصحفي المانيا الديمقراطية ، أكد فيها على أهمية التعاون والتحالف الإستراتيجي بين الثورة الفلسطينية والمسكر الاشتراكي لتحقيق الاهداف المشتركة لنضال الشعوب في دحر الإمبريالية والصهيونية .

وقال مؤكدا رفض الثورة الفلسطينية لمعاهد كامب ديفيد والشرايع المرتبطة بها وعلى رأسها مشروع احكم اذاني، ليس فقط بصيغته الصهيونية بل بكل الصيغ التي تحاول الإمبريالية وحليفها السادات طرحها بظهور مختلف عن جوهر الفكرة الصهيونية للمشروع . ان ما يجري في حيفا هو تأثر على الشعب الفلسطيني ونورته وقضيته العادلة . ولقد اصبح واضحا للجميع ان الشروط الصهيونية الإمبريالية هي التي تتحكم في مجريات النسوية في منطقة الشرق الاوسط . ولذا فان المطلوب من القوى التقدمية العربية ومن ضمنها

اعتقالات جماعية واحكام صهيونية

حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة نابلس يوم ٢١-٧ ، بالسجن لمدة سنوات ، نصفها مع وقف التنفيذ ، على المواطن الفلسطيني خالد ابراهيم عاشور وذلك بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ، ومقاومة الاحتلال العنصري الصهيوني .

ويذكر ان المواطن الفلسطيني لم يتجاوز النامية عشرة من عمره ، وقد اعتقلته سلطات الاحتلال في العاشر من اذار الماضي . ومن جهة اخرى ، اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني احد المواطنين الفلسطينيين أثناء مروره بوم أمس بالقرب من مستودعات النفط في غابة القدس ، وادعت السلطات العنصرية ان مروره كان يدعو الى الشك :

كما شنت سلطات الاحتلال الصهيوني حملة اعتقالات عشوائية جماعية في صفوف المواطنين الفلسطينيين في مدينة اريحا بالضفة الغربية المحتلة خلال الاسبوع الماضي .

وفكرت الاتية الواردة من الوطن المحتل ان قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الصهيوني داهبت العديد من المنازل في اريحا واعتقلت اكثر من خمسين مواطنا فلسطينيا تتراوح أعمارهم بين الساعة عشرة والعشرين من العمر ، وعرف من بين المعتقلين كل من

موسى الفهد ، محمد جلابنة ، زياد عباد ، سليمان جلابنة ، نبيل سعيد . وادمى البوليس الصهيوني ان المعتقلين ينتمون الى الثورة الفلسطينية .

كما اعتقلت سلطات الاحتلال الفاشي مؤخرا أربعة مواطنين فلسطينيين في مدينة بيت لحم بدعوى الحريض على مقاومة الاحتلال الصهيوني والمواطنون هم : - محمود سلامة ، عادل تامرة ، احمد البليل ، وامن ابو قبل .

ومن جهة ثانية ، حكمت محكمة عسكرية صهيونية في مدينة جنين يوم أمس ، بالسجن لمدة احد عشر عاما على الشاب الفلسطيني كمال ابو سرور البالغ من العمر ستة عشر عاما ، بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية وقيادة مجموعة فدائية نفذت عددا من العمليات الفدائية الجريئة ضد المنشآت العسكرية والحوية الصهيونية .

وذكرت صحيفة معاريف الصهيونية ان قائد المجموعة الفدائية الشبل كمال ابو سرور رفع قبضة يده اليمنى عاليا ، ورسم إشارة النصر بيده اليسرى لدى سماعه قرار الحاكم العسكري الصهيوني . وحكمت نفس المحكمة بالسجن لمدة تسعة اعوام على ثلاثة احداث فلسطينيين لا تتجاوز أعمارهم السادسة عشرة وهم :

محمد ديج ، فؤاد ديج ، وهشام سماره . كما حكمت المحكمة الصهيونية بالسجن لمدة سبع سنوات فعلية على المواطن الفلسطيني مدحت عمري البالغ من العمر خمسة عشر عاما ، بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني .

الثوار الفلسطينيون يفتجرون محملاً صهيونياً ويزرعون عبواتهم امام مبنى غوش ايمونيم وفي داخل مبنى بلدية القدس

ناكدا على استمرارية مقارمة جهايرنا في الوطن المحتل ضد العدو الصهيوني الفاشي ، وناكدا على الرفض الكلي لشرايع التهويد والاستيطان ، ورفض الحلول التصورية التي يحك خيوطها العدو الإمبريالي الصهيوني الساداتي ، فقد قامت وحدات مسلحة من ثوارنا داخل الوطن المحتل بمجرعة من العمليات الفدائية البطولية والجريئة في قلب الكيان الصهيوني العنصري ، كان أبرزها خلال الاسبوع المنصرم .

تفجير معمل صهيوني

فقد تمكن ثوارنا العاملون داخل الوطن المحتل في الاول من الشهر الحالي القيام بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار ، في احد معامل العدو في منطقة « ايريس » الصناعية ، شمالي بيت حانون في قطاع غزة المحتل .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد ، مما ادى الى قتل واصابة عدد من حراس المنطقة ، وتدمير معظم آلات العمل واتلاف محتوياته من المواد الخام . هذا ، وقد اعترف راديو العدو بالعمليّة وقال : ان عبوة ناسفة انفجرت في المنطقة الصناعية شمالي غزة ، وادى انفجارها الى تدمير مدخل احد المصانع .

عبوة في مؤسسة عسكرية

كما تمكن احد ثوارنا الفلسطينيين من العاملين داخل الوطن المحتل ، من زرع عبوة ناسفة في مدخل إحدى المؤسسات العسكرية الصهيونية ، في شارع رفكة بمدينة القدس المحتلة ، وقد اكتشفت العبوة ، وتم استدعاء خبير متفجرات صهيوني حيث قام بنقلها وتفجيرها خارج الشارع بعد ان فشل في تفكيكها .

تفجير امام مبنى غوش ايمونيم

وبتاريخ ٣-٨ فجر ثوارنا الفلسطينيون عبواتهم الناسفة امام مبنى تابع لجماعة غوش ايمونيم الاستيطانية بالقدس المحتلة ، وادى انفجار العبوات الى قتل وجرح عدد غير محدد من افراد الجماعة العنصرية ، واتلاف محتويات الطابق الاول وتحطيم زجاج المبنى بكامله .

وقد اقيم بعد الانفجار عدد من الحواجز، وشددت الحراسات على المرافق العامة في المدينة تحسباً من تنفيذ عمليات أخرى .

انفجار في البلدية

كما تمكن ثوارنا يوم ٥-٨ من زرع عبوة ناسفة

منظمة الشبيبة الفلسطينية تقيم معسكراً صيفياً للأطفال



تواصل منظمة الشبيبة الفلسطينية تنفيذ برامجها الصيفية في اقامة مخيمات للأطفال [الطلاع والرواد] وخلال الاسبوع الماضي اقيم المخيم الاول لغوضية بيروت والذي اشتركت فيه ثلاثة اندية هي :

- ١ - نادي الامل - شانيل .
 - ٢ - نادي كمال ناصر - برج الراجنة .
 - ٣ - نادي يوسف حمد - الداوم .
- وهم أطفالاً من سن التاسعة وحتى الثالثة عشر . وقد شارك في المخيم اشبال من حزب العمل الاشتراكي العربي . ويهدف هذا المخيم الى زرع الروح الرفيعة والتعاون والانضباط والنظام والالتزام والعمل الجماهيري والظهور بمظهر توري والمحافظة على ممتلكات الجماهير والعمل الجماعي والمسكية والاخلال التورية وحب العمل واكتشاف المواهب لدى الاطفال وتطويرها . وقد تم توزيع الاطفال الى طلائع اطلق عليها اسماء بعض الشهداء والى سرايا سميت باسماء بعض الماركات وتم تعيين مسؤول لكل طليعة واشتمل التدريب اليومي على الرياضة البدنية والدفاع المدني ودروس عن جغرافية وتاريخ فلسطين . كما نظمت المسابقات اناء الامسيات والسهرات وقدمت الاناشيد التورية والكتب التي احتوت عليها مكتبات الاندية لتكون بصرف المشاركين في المخيم . واشتمل البرنامج كذلك على اشغال يدوية تعتمد على الوسائل الموجودة في الطبيعة من اقصان اشجار واوراق ملونة .. الخ - وكذلك على نشاط كسفي حيث تم التركيز على القوانين الكشفية التي تعلم الانضباط والشجاعة والحماسة والتعاون . كما تم تنظيم حملة نظافة كتوع من العمل الجماهيري . والجدير بالذكر ان هذا المخيم يأتي ضمن البرنامج الذي اعده الهيئة التحضيرية لمنظمة الشبيبة الفلسطينية وتعمل على انجازه .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنعي واحداً من ابطالها



تعي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق الشهيد حسن عبدالسلام شهاده (حسن ابو الهجاء) الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الوطني مع رفاقه في كتيبة الشهيد ابو امل بتاريخ ٦ - ٨ - ١٩٧٩ والرفيق الشهيد من مواليد دمشق عام ١٩٥٢ تزوجت عائلته من مدينة حيفا في فلسطين عام ١٩٤٨ وقد التحق الشهيد بالجبهة الشعبية في بداية عام ١٩٧٩ ، والرفيق حازر على دورة صاعقة في جيش التحرير الفلسطيني .

نحية لرفيقنا الشهيد وبعدها على مواصلة النضال حتى التحرير الكامل لقراب فلسطين .

نتوقع طرح مشاريع اقتل خيانية لجذب اطراف جديدة للتسوية

جسم المنطقة العربية وجسم الامة العربية . تهدده ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا واستقطابا ايضا .

رفض كامل

● **الابناء :** في هذا المجال هل هناك رفض كلي فلسطيني للحكم الذاتي ام ان هناك قبولا بحكم ذاتي كامل ورفض للحكم الذاتي السياسي ؟

— حبش :

بالنسبة لنا ، فالرفض ليس للحكم الذاتي كما هو مطروح فقط ... ليس للحكم الذاتي المعدل فقط ... بل لاي حل لا يجتث اجثانا كاملا الكيان الصهيوني من كامل الارض الفلسطينية . ولتجرب كافة القوى وكافة الاحزاب وكافة القادة وكل الدول العظمى .. فلتجرب كل الحلول .. وانني متأكد انها ستصل الى نتيجة حتمية خلاصتها : استمرار وجود الكيان الصهيوني بساوي استمرار وجود ازمة المنطقة . الكيان الصهيوني هو الاستعمار ، الاستيطان ، الظلم ، الاضطهاد ، تصفية شعب ، قاعدة امبريالية لكل المنطقة .. كيف يمكن ان يستتب اي عدل او سلام او امن في ظل بقاء هذا الكيان ؟

المؤسف ان مسيرتنا النضالية الفلسطينية والعربية منذ حرب تشرين بدأت تضع جواهرها في مناقشة التفاصيل وهذا خطأ كبير . الموضوع ليس بموضوع مناقشة تصفية دقيقة لشروع الحكم الذاتي كما يطالبنا بذلك السادات . الموضوع ليس اجراء تعديلات في مشروع الحكم الذاتي تستهدف ان يتنازل الحكم الذاتي للسكان والارض ، وليس السكان فقط ... الموضوع ليس محاربة ارضاء الشعب الفلسطيني بشيء اسمه كيان فلسطينية ، حتى ولو اتخذت شكل دولة كاملة . اساس الازمة وجود الكيان الصهيوني .

باتجاه التحرير

● **الابناء :** معنى ذلك ان هناك رفضا لمقولة الدولة الفلسطينية ؟

— حبش :

هناك رفض للكيان الصهيوني . اما اقامة سلطة وطنية فلسطينية على الاجزاء التي تتحرر من الارض الفلسطينية ، بهدف متابعة عملية التحرير لتصفية كاملة للكيان الصهيوني ، فهذا ليس مرفوضا .

لكننا نرفض وجود دولة (فلسطينية) فنهنا نكرس الكيان الصهيوني على جزء من الارض الفلسطينية . يجب ان تعود الناس وتستعمل عقولها جيدا جيدا .

● **الابناء :** اذا تجاوزنا الى التفاصيل .. هناك كلام عن اعطاء عمرة شخصية ميمره في محادثات الحكم الذاتي ، باعتبار ان بحر سبق ونزلت امرها دوليا ، ولها حق التعامل في غزة . فما رأيكم ؟ وهل هناك احتمال نجاح في هذا المجال ؟

— حبش :

في ظل بقاء بيفن في السلطة يصعب علي ان تصور استعداد حكم اللىكود للتنازل عما يبيده بيفن السيادة الاسرائيلية عن اي جزء من فلسطين حتى لو كان هذا الجزء هو قطاع غزة .

المسلماني وبنصف القضية الفلسطينية . هذا هو الهدف الصهيوني ، اما الهدف الابريالي فهو استئصال الكيان الصهيوني ، ليس لابادة الشعب الفلسطيني فقط ، بل واستئصاله لضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وابقاء هذه المنطقة الحساسة من حيث الموقع ومن حيث الثروات تحت الهيمنة الكاملة للامبريالية .

من هنا يتضح ان ازمة المنطقة من الممكن حلها في حالة واحدة ، وهي تصفية الكيان الصهيوني . واذا كان مفهومنا لدينا جميعا بان تحقيق امانتي الشعب الفلسطيني وما يسمى بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني تحمل في طياتها تصفية الكيان الصهيوني ، في مثل هذه الحالة لا شك ان تحقيق الاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني يجعل حلا جذريا لازمة المنطقة . اما تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني بشكل او باخر مع بقاء الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية .. ففي تقديري لا يمكن هذا ان يشكل حلا علميا حقيقيا لازمة المنطقة .

● **الابناء :** ورد تعبير «الحل العلمي» لازمة المنطقة .. ماذا تصدقون ذلك ؟

— حبش :

في الواقع اقصد بذلك الحل الذي يقوم على اساس فهم طبيعة الكيان الصهيوني وجذور الحركة الصهيونية والاهداف الابريالية التاريخية التي كانت اساسا وراء ايجاد هذا الكيان .

والحكم الذاتي ؟

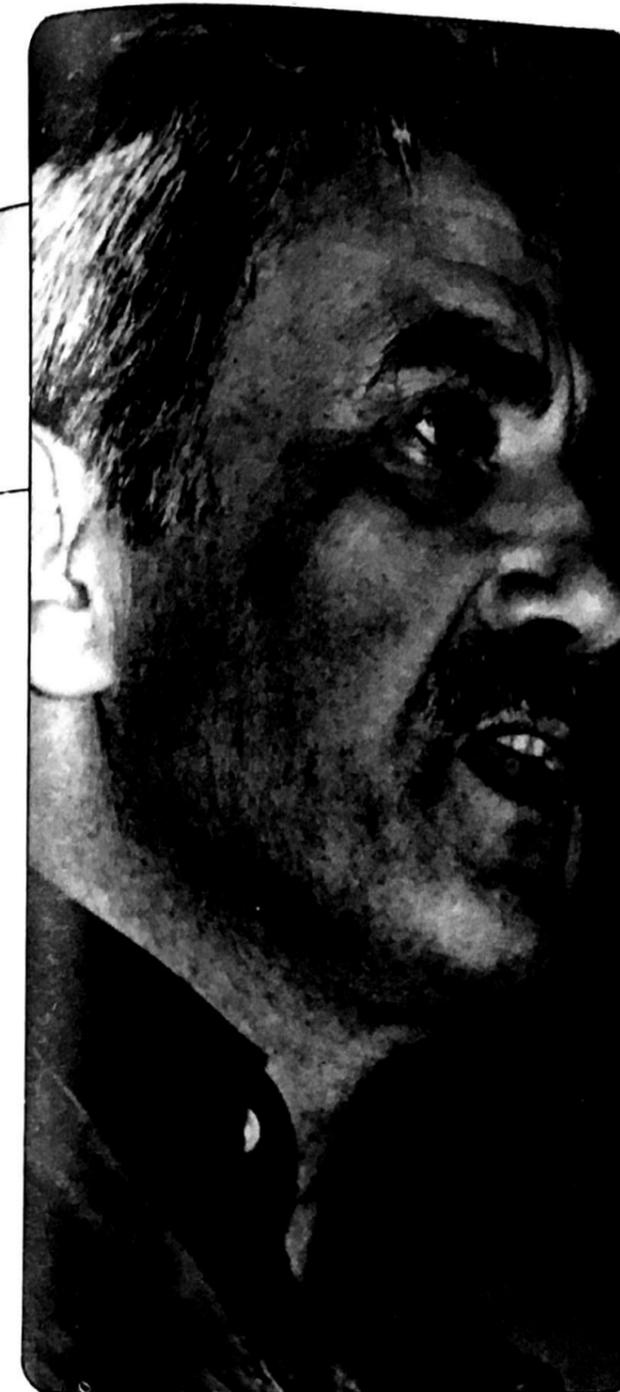
● **الابناء :** في سياق الحديث عن وجود الشعب الفلسطيني والمحاولات الاخيرة لتصفية قضيه ... والاقاء على الكيان الصهيوني اين تقع محادثات الحكم الذاتي في اطار ما سميناه صمودية تجاوز الشعب الفلسطيني ؟

— حبش :

موضوع الحكم الذاتي لا يكرس فقط وجود الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية ، وانما خصوصية مشروع الحكم الذاتي انه يكرس الوجود الصهيوني على كامل الارض الفلسطينية ، وليس فقط على الجزء المحتل من الارض الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨ .

اذن مشروع الحكم الذاتي هو اسوأ الحلول التصفية المطروحة للقضية الفلسطينية .. مشاريع التسوية السابقة كانت تستهدف كما يبدو لأول وهلة تثبيت الكيان الصهيوني على جزء من الارض الفلسطينية ومحاوله تلبية جزء من حقوق الشعب الفلسطيني على باقي الارض الفلسطينية . يأتي مشروع الحكم الذاتي لكرس السيادة الصهيونية على كامل الارض الفلسطينية . مشروع الحكم الذاتي يهدف تقريبا كامل الاهداف الصهيونية على ارض فلسطين .

يضاف اذلك بطريقة الحال ان مشروع الحكم الذاتي كجزء من معاهدة الصلح الهبانية بين النظام المصري والكيان الصهيوني بالإضافة الى تقييده للكيان الصهيوني على كامل الارض الفلسطينية ، يفتح ابواب المنطقة بشكل كامل امام ندد هذا الوجود الصهيوني او هذا السرطان الصهيوني ... تهدده في كامل



الرفيق جورج حبش لا الانباء

لا للدولة الفلسطينية اذا كانت ستقوم وثمانها استمرار بقاء اسرائيل

نشرت «الابناء» مقابلة اجراها محررها سامي نبيان مع الرفيق جورج حبش الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين تطرق فيها بالحديث عن مجمل القضايا الملحة فلسطينيا ولبنانيا وعربيا وحدد فيها التصورات الكفيلة بحشد القوى والطاقات في اطار التصدي لهجمة التسوية واحباطها . ونظرا للاهمية التي تتسم بها الآراء المطروحة وحيويتها ننشر فيما يلي نص المقابلة :

● **الابناء :** انطلاقا من ان قضية الشرق الاوسط تقع مجددا امام قضية شعب فلسطين كقضايا كانت الظروف ، نتساءل الى اي مدى يمكن القول ان اللايمين بترك الازمة لا يمكنهم تجاوز تلك القضية ؟

— حبش :

طعا لا شك ان الموضوع الفلسطيني هو الانساق في ما يسمى بازمة الشرق الاوسط ، اذ انه عمليا لا يمكن باي شكل ان يقوم سلام حقيقي في هذه المنطقة في ظل بقاء شعب حي ، هو الشعب الفلسطيني محروما من ارضه ووطنه وحقوقه الوطنية الكاملة وعلى رأسها حق تقرير المصير . لكن ذلك لا يجوز ان ينسبنا باي شكل من الاشكال الجانب الاخر من الصورة . اقصد بذلك الهدف الابريالي التاريخي وراء ايجاد الكيان الصهيوني . اذ ان وراء المشروع الصهيوني اساسا هدف امبريالي واضح هو استئصال هذه القاعدة الاستعمارية المتهللة بالكيان الصهيوني كاداء عسكرية جاهزة في كل لحظة لضرب حركة الجماهير

العربية في اية منظمة عربية تصل فيها حركة الجماهير الى ما يهدد المصالح الابريالية في المنطقة . وفي هذه الفترة بالذات حيث تتضح اهمية وقبلة المنظمة العربية ليس من زاوية الموقع الاستراتيجي فقط ، وانما من زاوية الثروات النفطية التي تحتويها المنطقة ، والدور الذي يلعبه النفط حاليا في المحافظة على النظام الرأسمالي . في هذا الوقت نستطيع ان ندرك تماما قيمة الكيان الصهيوني بالنسبة لاستئصال هذا الكيان من قبل الابريالية للمحافظة على المصالح الابريالية كافة في المنطقة .

ومع اننا كفلسطينيين بهيئة جدا ، بطبيعة الحال ، ان نبرز وان نؤكد على ان اساس ازمة الشرق الاوسط هي القضية الفلسطينية ، ولكننا في الوقت نفسه حريصون كل الحرص ان ندو الصورة امام الجماهير العربية بكاملها .. اقصد بذلك ان مجرد بقاء الكيان الصهيوني في الارض العربية سيبقى مصدر ووسيلة ومصدر ازيمات متتالية ليس للشعب الفلسطيني فقط وانما للشعب العربي ككل وكافة جماهير الامة العربية . بعبارة اخرى الهدف الصهيوني هو ابادته الشعب

عنا الصعيد العسكري؛ اصبح كل شيء مجاز حسب ما فرضه العدو علينا

لكننا لا نستطيع بأي شكل من الأشكال ان نتفاعل عن احتمالات قادمة في مسيرة التسوية ، من هذه الاحتمالات بداية التطلع بإعادة السلطة الفلسطينية على جزء من الارض الفلسطينية يكون قطاع غزة بمثابة المنطقة المرشحة للبدء بها على هذا الطريق . اما في هذه الفترة بالذات فاعتقد ان ما صرح به الشرا لا يتعدى عبارات لن تكون نتيجتها اكثر من احداث مزيد من الانتسابات في الصف الفلسطيني .

احباط كل هذه المشاريع سواء ما يفكر به الشرا ، او ما يفكر به بيفن ، او حتى ما يفكر به السادات (حكم ذاتي معدل) او ما يمكن ان يطرح مستقبلا من مشاريع ، وسيلة احباطنا لكل هذه المشاريع هي استمرار الثورة الفلسطينية، وتعبئة ثلاثة ملايين ونصف مليون فلسطيني ... تعبئة سياسية ، عسكرية كاملة، يعين بها كل مواطن .. كل رجل وكل امرأة بدون استثناء ، لنخلق من شعنا الفلسطيني قوة بشرية هائلة وكبيرة مصممة على احباط كل المؤامرات التي تعترض مسيرتها الثورية ، بحيث يكون وجود الشعب الفلسطيني شرارة تنور المنطقة العربية تدريجيا ... وفي هذا السياق لا يمكن الا ان نتحدث في يوم آت تغيرات جذرية في بنية حركة التحرر الوطني العربية ، وتغيرات جذرية في اجزاء من الوطن العربي وتغيرات جذرية في المناطق العربية المحيطة بفلسطين المحتلة ، وعندما لن تظهر اهدافنا الاستراتيجية وكأنها اوهام او احلام ، عندها سيظهر عمليا وللجميع ان الشعب الفلسطيني والامة العربية تخرتن من الطاقات والامكانيات ما يمكنها فعلا من انجاز عملية التحرر الكامل لفلسطين وللمنطقة العربية من الصهيونية ومن الامبريالية ولا اعتقد ان استعدادات شعنا الفلسطيني وشعبنا العربي .. ان استعداداته التضالية تقل عن شعب فيتنام . فقط مطلوب منا ان نعزز ثقتنا بحركة التاريخ ، نعزز ثقتنا بانفسنا ، نعزز ثقتنا بجهاننا ، نسير في ثورتنا بنفس ثوري صبور طويل حتى نتحقق كل اهدافنا المشروعة على الارض الفلسطينية والعربية .

انا لا اتناقش المرحلة القادمة ، المرحلة القادمة في غاية الصعوبة ، المرحلة القادمة تثير في قطاعات واسعة من جماهير شعنا الفلسطيني والعربي مشاعر الاحباط والياس ، است غافلا عن كل هذه الايام ، ولكنني بالتطور الاستراتيجي لحركة التاريخ في هذه المنطقة ، استطيع ان اجزم الف بالمائة واثني مئة بالمائة اننا كشعب فلسطيني ، استنادا الى عدالة قضيتنا اولا واستنادا الى بندقيتنا ثانيا ، واستنادا الى الاستعدادات التضالية العالية جدا لشعنا الفلسطيني كما تجلت في مخيم الوحدات وفي مخيم تل الزعتر وفي معركة اذار ٧٨ ، وكما تجل في اليوم في بيرزيت ورام الله وكل مدينة في فلسطين وفي كل قرية فلسطينية ، استنادا الى هذه الاستعدادات التضالية العالية للشعب الفلسطيني ، استنادا الى تحالفاتنا مع جماهيرنا اللبنانية ومع جماهيرنا العربية مع قواها الوطنية مع قواها التقدمية ، استنادا الى قوى التقدم والاشتراكية في العالم ، استنادا الى طبيعة العصر : عصر انتصار الشعوب ، استنادا الى كل ذلك ، نحن سننتصر .

المطلب فقط من القيادات والتنظيمات السياسية التي لا تعرف الناس ، ان تحدد الخط السياسي السليم والخط العسكري السليم للمسيرة وان نستمر في ثورتنا حتى نتحقق اهدافنا .

ان شيئا واحدا لا يمكن ان يسقط ، هو شعب بكامله وقضيته العادلة، هذا الشيء لا يمكن ان يسقط ، بل قد تسقط كل حركة المقاومة القاذية ، قد تسقط

كل القيادات القائمة ، كافة الانظمة الوطنية القائمة ، قد تسقط وتكون عاجزة عن المجابهة الجذرية التاريخية الجادة ، لكن هناك شيء واحد لا يمكن ان يسقط هو شعنا الفلسطيني وقضيته العادلة ونضاله المتصل لرفع الظلم والاضطهاد عنه وعن الامة العربية .

كيف تستمر التسوية

● الانباء : طالما الثقة بالمستقبل تثير عددا من الاسئلة ، الكلام عن مبرم الاتحاد السوفياتي ، الكلام عن موقف بعض الدول العربية ، لكن بشكل عام ما يبدو هناك اتجاه عام للسير او للتخيل على الامة بالرجوع بها الى حيث مجددا ان لكسب الوقت او لتغطية مؤامرة السادات . انهم يحاولون ان يمسوا ما يمكن في هذه المرحلة ، املا في ان يصلوا الى اهدافهم ... ان المرحلة القادمة قد تنتج الشيء وفي نفس الوقت قد تنتج الحسن .

حشيش :

بطبيعة الحال ان هذه الرؤية الاستراتيجية التي طرحتها في اجوبتي لا تحوز ان تحوز دون رؤيتنا المرحلة القادمة حاليا ، والمخططات الثورية المتوقعة على صعيد تصفية الموضوع الفلسطيني وتصفية الصراع العربي - الاسرائيلي .

وهنا لا بد ان يكون واضحا في اذهاننا جميعا ، ان المسكر المعادي : الامبريالية والصهيونية ونظام السادات حاليا بطبيعة الحال لا يمكن ان يكتمل بما انجز على الجبهة الجنوبية ، تكثيف جهودهم الان منصبة على تثبيت هذه الخطوات وما حصل على الجبهة الجنوبية ، وجعل معاهدة الصلح امرا وانما وقائما ولا عودة عنه ، هذا صحيح ولكن من الطبيعي جدا ان نستنتج ان نفس هذا المسكر يقف الان امام الجبهة الشمالية امام كيف ستستمر عملية التسوية ؟ واعتقد ان الامبريالية نعي جيدا ان نهذئة الصراع او تصفية الصراع العربي - الاسرائيلي على جبهة مصر فقط ، مع ترك الامر لناخذ مداها في الجبهة الشمالية ، وصراع غير مضمون النتائج ، ومن هنا وارد جدا في المخطط الامبريالي ما هي الحلقة التالية في غاية التسوية ، ومن هنا وارد في جدول اعمال الامبريالية وجود حلقة اسبها يدل كل الجهود لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي ، وبالتالي نتجز حلقة اخرى في عملية التسوية ، ووارد ايضا موضوع الحلقة الاردنية وجرحها الى التسوية ووارد الحلقة السورية وجرحها الى التسوية ، وارد لبنان وجرحه الى التسوية ، مخطط التسوية كامل ومن هنا حتى يتجز هذا المخطط بكامله ، هنالك الامبريالية سلاحين اساسيين :

السلاح الاول هو الشيء الذي اشرت له ضمنا ، وهو ان تطرح مشاريع اخرى للتسوية .. مشاريع اقل خيانية ، مشاريع ، تصفية مشاريع خيانية ، ولكن اقل خيانية في مظهرها العام عما حصل في الجبهة الجنوبية (جهة مصر) ، ومن هنا يذوق الانسان بطبيعة الحال ان يطرح مشاريع اخرى بهدف جرح حلقات اخرى الى عملية التسوية . هذا سلاح اول يمكن ان نجسا اليه الامبريالية ، بالإضافة الى سلاح اخر ايضا لا يجوز ان يغيب عن اذهاننا وهو ان تهتدف الامبريالية من خلال اسرائيل والاعداءات الاسرائيلية ، ان تخلق حلقات جديدة في هذه المنطقة من خلال اعداءات اسرائيل ، ان تخلق حلقات تضطر هذه الحلقات للانهار ، ومن هنا يجب فعلا ان نضاه ما هو ترتيب لنا بخصبة لهذه المنطقة ،



اقصد المنطقة الشمالية ، اقصد الدقة الفلسطينية ، الحلقة الاردنية ، الحلقة السورية ، الحلقة اللبنانية .

خصوصية الجبهة الشعبية

● الانباء : في هذا المجال دائما كان للجبهة الشعبية خصوصية تسي ممارسة الواجبة . هل هناك امكان قيام خصوصية معينة في هذه المرحلة ، اذ ان كرم المؤامرة قد يتنسى شيئا جديدا ؟

حشيش :

على صعيد سياسي ما يمكن ان يمثل خصوصية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هو انه الى جانب المهات الفلسطينية المشتركة بيننا وبين كافة فصائل المقاومة ، واقصد بذلك مهية احباط الحكم الذاتي واعادة تواجدها المقاومة على الارض الاردنية ، والمحافظة على البندقية الفلسطينية في لبنان من خلال تحالفنا مع الجماهير اللبنانية ، بالإضافة الى هذه المهات السياسية المشتركة بين مجمل فصائل المقاومة ، ونضيف لها ايضا مهية الوحدة الوطنية ، ما يمكن ان يتنسل الجبهة على الصعيد السياسي هو اننا لا نخوض هذه المعركة كقوة فلسطينية غزط وانما نخوض هذه المعركة كقوة فلسطينية ضمن اطار اوسع وهو حركة التحرر

الوطني العربي ، ومن هنا نحن لا نجابه هذه المؤامرة من خلال الثورة الفلسطينية فقط وانما من خلال الثورة الفلسطينية وكافة الانظمة الوطنية والقوى الوطنية والتقدمية في المنطقة العربية .

من هنا ، فالجبهة بقدر ما تفكر في المهات الفلسطينية ، تفكر بنفس المستوى من الاهمية في موضوع حركة الجماهير العربية في لبنان ، وانتصار حركة الجماهير العربية في مصر وانتصار حركة الجماهير العربية في الاردن ، ونعطي هذا الموضوع دون ان تنوب بطبيعة الحال عن حركة الجماهير العربية ، وانما نعطي هذا الموضوع ما يستحق من جهد ، وما يستحق من اهتمام من خلال تحالفاتها .

هانوي الثورة

● الانباء : بدنة اكثر ، وبشريد ، اي خصوصية عسكرية يمكن ان تبرز معادلة التسوية ؟

حشيش :

لا شك ان المشكلة التي تواجهها الجبهة الشعبية اليوم ، وتواجهها كل قوة فلسطينية او عربية ، ان الجماهير الفلسطينية ، اللبنانية - العربية ، متلهفة بطبيعة الحال لردود سريعة وحاسمة . وهذا شيء من الطبيعي ان تفهمه نحن جيدا ، كتكتيكات سياسية ، لكن من الناحية العملية فالاختلال الكبير الحاصل اليوم في ميزان القوى في المنطقة ما بين المسكر المعادي وما بين حركة التحرر الوطني العربية ، لا يمكن لهذا الاختلال في ميزان القوى او لهذه الهوة ان تزد في ساعة او في يوم ، نحن مضطرون ان نصارح انفسنا وان نصارح جماهيرنا ، بان تغير ميزان القوى لمصلحتنا حتى نجبت المؤامرات ونبدأ في تحقيق اهداف اجابية، يتطلب عملية تراكم تضالية طويلة متصلة على صعيد فلسطيني ، وعلى صعيد عربي ومن الضروري ان لا نخدع انفسنا وان نواجه الحقائق كما هي . نحن بحاجة الى نضال متصل اسبوعا بعد اسبوع ، شهرا بعد شهر ، عاما بعد عام حتى فعلا يحدث تغير في ميزان القوى .

ولا شك فعلمية التغير ستتخذ شكلها التراكمي الكمي لفترة طويلة مسن الوقت ، ولكن في لحظة معينة سيحصل تغير نوعي ، عندما تقوم قاعدة ثورية حقيقية ، سبها هانوي الثورة الفلسطينية ، عندها سيحصل تغير نوعي ، وعندها ستكون بطبيعة الحال قادرين على ان نخوض المعارك السياسية والعسكرية التي تليها كل مشاعر جماهيرنا وكل طموحات جماهيرنا .. هذا على الصعيد السياسي . وعلى صعيد عسكري طالما مع نضج الثورة الفلسطينية ونمو قدراتها ، اصبح التركيز الرئيسي في عملنا العسكري على ضرب العدو الصهيوني بالدرجة الاولى، داخل الارض الفلسطينية . وطبعاً في ضوء دور الامبريالية الامريكية في كل المخطط الطروح امامنا ، فكل فصائل الثورة الفلسطينية دون استثناء رفعت شعار ضرورة التصدي للمصالح الامبريالية ، وهنا وكشيء يردني الان ، وفي ضوء تصريح ايتان ، رئيس اركان العدو ، الذي يقول فيه ان معركتنا مع الفدائيين الفلسطينيين لن تحكمها اية قواعد او اية قوانين ، فاعتقد انه من حق الثورة الفلسطينية ان ترد بنفس الكلام وان تقبل هذا التحدي ، فعلى صعيد عسكري اصبح كل شيء مجازا وكل شيء ممكنا حسب ما فرض العدو علينا في هذه الفترة .

يمكن القول ان مشكلة شركة كهرباء القدس قد بدأت منذ الايام الاولى للاحتلال ليس كمشكلة ادارية ومالية فقط - مع عدم اسقاط هذا الجانب من الحسابان - بل كمشكلة سياسية بالدرجة الاولى .



فقد تحولت كافة المؤسسات والمرافق الاقتصادية الوطنية ومن ضمنها الشركة الى اهداف يسمى العدو لتزكيتها من اجل تحقيق سياسة الاحلاق الاقتصادي التي تقوم على مبدأ تدمير مؤسسات الاقتصاد الوطني وتحويل المناطق المحتلة الى سوق للاستهلاك ومصدر للأيدي العاملة الرخيصة .

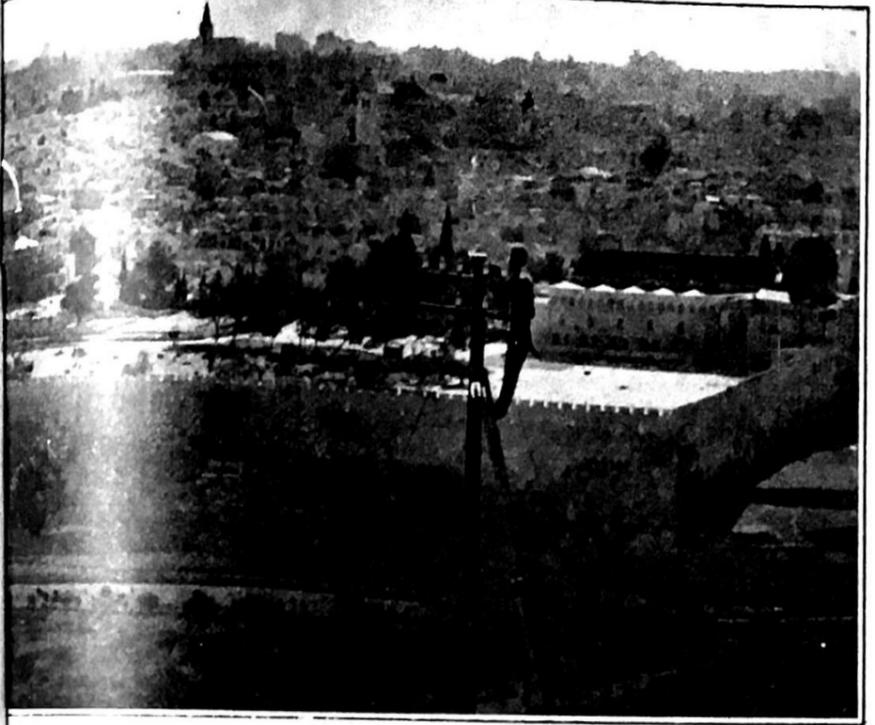
ولعل الموقع الجغرافي للشركة قد لعب دورا اساسيا في وضعها على رأس قائمة الاهداف التي تستهدفها سياسة التزكيع ، فالشركة تقع في القدس الشرقية التي اعلن العدو ضمها الى كيانه (وتوحيدها) بعد الاحتلال مباشرة مما ادى الى تعرض الشركة لمصاعب ضخمة حيث لم تقدم لها حكومة العدو ووزارة الطاقة المعونات التي جرت على تقديمها لشركة كهرباء « اسرائيل » ولم ننحها تسهيلات في ائتمان البضائع او قطع الفيار او المحروقات ، كما وقتت حجر عثرة امام الحصول على قروض معقولة يمكن للشركة ان تطور بها اجهزتها التي يصعبها التناقص باستمرار . كما فرضت حكومة العدو على الشركة ضرورة تبني الاسعار المعمول بها في الكيان الصهيوني في الوقت الذي تعتبر تكاليف الكهرباء في الشركة الفلسطينية هي اكثر بكثير مما هي في شركة كهرباء « اسرائيل » التي تنتج الكهرباء بالتوربينات الضخمة والمفاعلات النووية وبذلك تتخفف فيها التكاليف . ومؤخرا امر العدو على ضرورة تبني الشركة لنظام تركيب الشبكات والخطوط المعمول بها في كيانه .

ازمة الشركة ونتائجها

تضاربت تلك المصاعب مع الفساد الداخلي الذي تعاني منه الشركة اضافة الى الخلل في الادارة والعجز المالي وعدم الاستجابة لطالب عمال الشركة مما ادى الى اصابها بضرر من الشلل حيث تبلغ قيمة ديونها حوالي ٧٠ مليون ليرة « اسرائيلية » وتشير التقديرات الى انها تخسر بمعدل ٤ ملايين ليرة شهريا .

وقد خلق هذا الوضع حالة من الجدل الحاد داخل مجلس ادارة الشركة في محاولة للخروج من هذا المأزق تجسد في اتجاهاين اولهما : يدعو الى تاجر جزء من امتياز الشركة كوسيلة لتسديد ديونها والثاني : يطالب بضرورة دعم الشركة وعدم التاجر على اساس ان التاجر قضية سياسية .

امام هذا الوضع قامت شركة كهرباء « اسرائيل » في مطلع ايار من العام الحالي باستصدار امر احترازي من المحكمة المركزية بالحجز على اموال الشركة واعطائها مهلة لمدة عشرة ايام لتسديد



شركة كهرباء القدس امام خطر الاستيلاء الصهيوني

دعم الشركة ماديا وسياسيا وتلبية مطالب عمالها السبيل الوحيد للخروج بالشركة من ازمتهما

ديونها ومن الملاحظ ان شركة كهرباء « اسرائيل » قد تقدمت بهذا الاجراء في الوقت الذي شهد اشتداد الحملة ضد التاجر ولم تقف من قضية الديون كما وقتت في السابق ، حيث كانت هذه الديون تدفع على اقساط ، وعلى اثر ذلك خرج وفد يمثل مجلس ادارة الشركة الى الخارج للبحث في مسألة تسديد الديون وتحديد مستقبل الشركة . وبعد عودته تناقلت الصحف المحلية في الضفة الغربية ابناء تفيد قرب حصول الشركة على مساعدات مالية كبيرة تبلغ ٥٠ مليون دينار اردني اضافة الى ١٠٠ الف دينار لك الحجز عن اموال الشركة .

الحل بالتاجر

ظهر فيما بعد ان امال الشركة بالحصول على مساعدات قد ذهبت ادراج الرياح فقرر مجلس ادارة الشركة في مطلع يونيو ببع جزء من منطقة امتياز الشركة وكذلك ناقلات النصار للمستوطنات الصهيونية في منطقة القدس الى شركة « الكهرباء القطرية الاسرائيلية » في منطقة القدس ، وفي مقابل ذلك تقاضي الشركة مبلغ ٤٨ مليون ليرة « اسرائيلية » وعلى اساس هذا القرار من الموقع

ونذكر في هذا المجال المساومة التي تعرضت لها شركة كهرباء نابلس قبل عامين عندما تقدمت بمشروع لشراء ثلاث مولدات جديدة تكفي المدينة والمنطقة المجاورة حتى عام ١٩٨٥ فخلق لها الحاكم العسكري العديد من الاعذار واشكال المراوغة ثم تقدم لها بمشروع اقل كلفة من الناحية الاقتصادية ، اذ كان مشروع الشركة يكلف ٦٠ مليون ليرة بينما مشروع ربط نابلس الذي قدمه الحاكم العسكري بشبكة الكهرباء القطرية « الاسرائيلية » لا يكلف سوى ١٠ ملايين ليرة ، الا ان الشركة رفضت المساومة ونفذت مشروعها الذي اعتمد على الجهود الذاتية ومساعدة ابناء المدينة في الخارج بشكل كبير . وقد حذرت صحيفة « الطليعة » المقدسية من اضرار ومخاطر التاجر في المستقبل بقولها « ولن يكون مثرا للدهشة من منطلق الاعتبار الاقتصادي ان نسمع في وقت لاحق ان المعجز المالي يتطلب تاجر منطقة الامتياز الموصلة الى مستوطنة « النبي يعقوب » وبعدها « بيت ايل » و« عفره » و« النبي صالح » بكل ما يقع بينها من مدن وقرى واحياء عربية » .

ازمة بين العمال والادارة

ان النظرة الضيقة التي تنظر بها ادارة الشركة الى قضية تاجر جزء من الامتياز على اساس مبدأ الربح والخسارة هي نفس النظرة التي تحكم موقفها من العمال وقد ادى تراكم التناقض بين ادارة الشركة وعمالها الى انفجار في العلاقة مؤخرا حيث تقدم العمال بالمطالب التالية :

- ١ - الاجتناع مع مجلس ادارة الشركة
 - ٢ - ربط التعميمات بالدينار الاردني
 - ٣ - صرف الاجازات المتراكمة للعمال
- وقد ابدت جميع النقابات في الضفة الغربية مطالب عمال الشركة واعربت عن وقوفها الى جانب العمال في مطالبهم المعادلة ، وفي اوائل الشهر الماضي اعتصم العمال في مقر الشركة ، وقد رفض المياس فريج رئيس مجلس ادارة الشركة وساطة الاتحاد العام لنقابات العمال لحل الخلاف

الاطار يبرز دور النظام الاردني اضافة الى بعض الاوساط الفلسطينية التي دفعت باتجاه التاجر . فقد كان النظام الاردني معنيا بربط تقديم الدعم المادي للشركة بطلبات وشروط خاصة لا تقيم وزنا لبقاء او زوال الشركة مثل اقامة بعض الموظفين او اعضاء مجلس ادارة الشركة ..

مخاطر التاجر

يعتبر الخلل عن جزء من منطقة الامتياز وتاجرته سابقة خطيرة قد تؤدي الى زوال الشركة في نهاية الامر ، لان التاجر ان يخلص الشركة من ازمتهما وسيجند عجزها المالي سنويا طالما ظلت الاوضاع التي تؤدي اليه قائمة مما قد يدفع الى تاجر الشركة كاملة في المستقبل . وما يحمله هذا الوضع من ابعاد سياسية خطيرة اذا وضعت في الاعتبار ان الشركة تقع في شرقي القدس التي يعلن عنها العدو كعاصمة موحدة لكيانه ويصعد من حملته السياسية والدعائية في هذه الاونة بالذات لنقل سفارات الدول الاجنبية اليها كما ان مواجهة المعجز المالي بالتاجر ليست هي الحل الصحيح اللازمة فقد كان هذا المعجز قائما في الماضي والنذرع بحجة الانتقار الى الدعم ليس سوى حجة واهية اذا تم النظر الى الازمة من وجهة نظر سياسية.

شركة كهرباء القدس

تعتبر الشركة نوعا من انواع شركات القطاع العام حيث تملك بلديات بيت لحم ورام الله وأريحا الجزء الاكبر من اسهمها ولا يبيع نظام الشركة للمساهمين من الافراد امتلاك أكثر من ٢٠٠ سهم وتقدم الشركة خدمات لمناطق البلديات المذكورة وشرقي القدس فتتبر منطقة يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٨٠ ألف نسمة ويبلغ عدد عمال الشركة ٤٠٠ عامل .

القائم بين العمال ومجلس ادارة الشركة . وكان الاتحاد قد توصل الى صيغة اتفاق مع العمال تقضي بتجهيز اعتصامهم وتشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لبحث مطالب العمال والمستخدمين ، الا ان فريج حاول زج « جهات عربية » في الموقف الذي اتخذه رغم الطبيعة المطيعة المرفعة للتناقض بين العمال ومجلس الادارة وقد بلغت الرسائل التي وجهتها نقابة عمال الشركة الى مجلس الادارة بشأن مطالب العمال خمسة عشر رسالة الا ان الادارة لم تستجب لها .

ادت موافقة مجلس ادارة الشركة على قرار التاجر وما اعقبه من معارضة في الاراضي المحتلة واشتداد التناقض بين نقابة عمال الشركة والادارة الى ازمة حادة داخل الشركة نبض عنها مجموعة من الاستقالات من مجلس ادارة الشركة كان في مقدمتها استقالة المياس فريج رئيس مجلس الادارة . وقد اعرب العمال عن موقفهم من مسألة التاجر في بيان لهم اشاروا فيه الى « ان نقابة العمال لنود ان تملن لجميع المواطنين ان هذه الاجراءات التي تمت ليس المقصود منها تسديد الديون بقدر ما هو تنفيذ الهدف الرئيسي وهو ضم الاحياء السكنية اليهودية لشركة كهرباء « اسرائيل » وانه لو كان الامر تسديدا للديون لجرى تقسيط هذه الديون كما كان متبعا في الماضي » .

المأزق والحل

ان المأزق الذي تعيشه شركة كهرباء القدس يهدد كافة المؤسسات الوطنية في الاراضي المحتلة ولا نجاني الحقيقة اذا قلنا ان النظام الاردني قد لعب دورا اساسيا في جر الشركة الى ورطة التاجر كما تشاركه هذه المسؤولية اوساط فلسطينية معينة وتتلخص امكانية حل المأزق على مستويين :

الاول : الحفاظ على ما تبقى من امتياز الشركة وذلك بدعمها ماليا لتلامي المعجز وتطهير الشركة من كل مقومات الخلل والفساد .

الثاني : حل المسائل العالقة بين العمال ومجلس الادارة بالوقوف الى جانب العمال ومطالبهم المعادلة . وكما تتحقق هذه الامكانية فان كافة المؤسسات الوطنية في الارض المحتلة مدعوة الى الوقوف وقفة دعم واسناد مع الشركة ومع قضايا عمالها مترافقا مع هذا وقوف كافة القوى الفلسطينية خارج الارض المحتلة ومن بينها الاطارات الرسمية الفلسطينية ، مع الدفاع عن امتياز الشركة ودعمها ماديا وسياسيا والقيام باوسع حملة ممكنة على الصعيد العربي لتقديم كافة مستلزمات صمود واستمرارية الشركة لان التفرط بامتياز الشركة سواء بالتجاهل او التفاضل يعني التفرط بمستقبل كافة المؤسسات الوطنية الاقتصادية في الارض المحتلة .

مجدي سعد الله

الصناعة في الضفة الغربية

النظام الأردني ومن بعده العدو الصهيوني
ساهما في تحلّف المنظمة صناعياً

الرؤساء الاسرائيلي لايشعر
بالامان في المناطق المحتلة

الغزو الاستيطاني يتقدم
على الغزو الصناعي

عن مجلة «البيادر» الشهرية الصادرة في القدس المحتلة في عددها لشهر حزيران ١٩٧٩ (العدد ٢ - السنة ٤) ، نشر هذه الدراسة الموجزة التي كتبها عادل سماره حول «الصناعة في الضفة الغربية» ، والتي عالجت موضوع التخلف الصناعي في هذه المنطقة الفلسطينية ، واسباب هذا التخلف فيما قبل عام ١٩٤٧ وبمعه ، وتأثير النظام الأردني والاحتلال الصهيوني في منع تطور هذا القطاع الهام وابقاء القطاع الزراعي مسيطراً وبانتاجية ضعيفة تؤدي الى ضعف الناتج العام ونموه .
كما عالجت الدراسة أيضاً توزيع القوة العاملة الشريفة على قطاعات الصناعة المختلفة ، ونوعية الشركات الصناعية وتخصصاتها في الضفة ، لتنتهي الى توضيح العقبات الاساسية امام صناعة الضفة المحتلة ، ولاهمية هذه الدراسة نعيد نشرها ثانية في «الهدف» .

قطاع الانتاج الرئيسي في المناطق المحتلة هو القطاع الزراعي الذي تعيش عليه الاكثية السكانية ، حتى ان القرية ما تزال تشكل وحدة الانتاج الاساسية رغم ملامح الرمسلة في الريف التي اخذت تبدو في السنوات الاخيرة .
الصناعة في المناطق المحتلة متخلفة حتى عن الضفة الشرقية من الاردن وذلك راجع الى عاملين :

الاول : تخلف النظام الاقتصادي الاردني الذي كان يصر على التعامل مع التحديث الاستهلاكي وتنشيط الاستيراد .
الثاني : تركيز النظام على جذب اي مصنع ممكن ان يقام في الضفة الغربية الى الضفة الشرقية .

لذلك ظلت الصناعات متواضعة كما ونوعاً ، تنقصها الاليات الحديثة ورأس المال والخبرات الفنية ، اضافة الى ان نسبة عالية جداً من رأس المال في المناطق المحتلة تم تهجره مباشرة بعد حرب ١٩٦٧ . وطالما بقي الوضع على حاله فان اصحاب الراسمال غم رافقين في اعادة هذا الراسمال وتشغيله في ظروف يشكون في امثيتها .

ان تدني المستوى التكنيكي وقلّة رأس المال دفعت مصانع المناطق المحتلة للانرباط بالصناعات «الاسرائيلية» . وقد تجلّى ذلك في صناعات معينة مثل الانسجة والخياطة عامة ، وصناعة الاطراف ، وصناعات توليد الكهرباء ، والمياه ، وكانت هذه تشكل ٢١ بالمئة من كل ما في الاردن ، وهي عرضة الان في ظل الاحتلال للدمج في شركات الكهرباء القطرية «الاسرائيلية» .
تعتمد الصناعات المحلية في موادها الخام على الانتاج الزراعي كالمصاوبن والدخان ، والمعلبات الغذائية والحلويات ، وبعض الصناعات الاخرى

كالبلاستيك والفروشات والحرف اليدوية كمنتجات للسواح .
لقد بلغ عدد الشركات في الضفة الشرقية حتى عام ١٩٦٧ ١٠٧٠ شركة موزعة على اربعة عشرة مدينة من مدن الضفة الشرقية حيث كان توزيع الشركات حسب تخصصها كالآتي (حسب الجريدة الرسمية من ١٩٥٥ - ١٩٦٧) :

- صناعية - ٢٢٨ شركة .
- تجارية - ٢٩٢ شركة .
- زراعية - ٣٠ شركة .
- مواصلات - ١٠٢ شركات .
- استيراد وتصدير - ١٠٤ شركات .
- خدمات - ٧٦ شركة .
- سياحية - ١٤ شركة .
- مقاولات - ٦٥ شركة .
- استخراجية - ١٥ شركة .
- تأمين - ٨ شركات .

اما في الضفة الغربية فقد بلغ عدد الشركات حتى عام ١٩٦٧ ٢٧٤ شركة موزعة حسب تخصصها كما يلي : صناعية ٥٦ شركة ، تجارية ١٢٠ شركة ، زراعية ١٢ شركة ، سياحية ٣٠ شركة ، تأمين ٦٥ شركة ، مواصلات ٧٤ شركة ، مقاولات ونهديات ١٣ شركة ، استيراد وتصدير ٢٧ شركة ، استخراجية شركتان ، خدمات ٢٥ شركة .

فنجد ان الفرق في عدد الشركات بين الضفتين هو ٦٩٧ شركة والفرق بين الشركات الصناعية في الضفتين هو ١٧٢ شركة من هذين الجدولين نعرف ماذا كانت سياسة الاردن التبعية في الضفتين :

الجدول رقم (١)

عدد الشركات وتخصصها في الضفة الغربية وذلك في الفترة الواقعة ما بين ١٩٥٥ - ١٩٦٧										
المنطقة	صناعية	تجارية	زراعية	سياحية	تأمين	مواصلات	نهديات ومقاولات	استيراد وتصدير	استخراجية	خدمات
بيت لحم	٨	٥	١	١	٠	٠	١	١	٠	٢
بيت جالا	٦	٠	٠	٠	٠	١	٠	٦	٠	٢
بيت ساحور	١	٠	٠	٠	٠	١٥	٠	٧	٠	٤
نابلس	٦	٢١	٠	٠	٠	٨	٤	٠	١	٨
رام الله	٤	١٢	٠	٢	٠	١٩	٢	١٢	٠	٥
القدس	٢٦	٦٨	٦	٢٥	١٥	٨	٢	٠	٠	٠
جنين	٠	١	١	٠	٠	١٥	١	٠	٠	٠
الخليل	٢	٢	٢	١	٠	٤	٠	٠	٠	٠
طولكرم	٠	٦	٢	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠
أريحا	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
البرية	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجموع	٥٦	١٢٠	١٢	٣٠	١٥	٧٤	١٣	٢٧	٢	٢٥
الجموع الكلي : ٢٧٢										

نلاحظ من الارقام الواردة في الجدول ان نسبة الشركات الصناعية في الضفة الشرقية الى مجموع الشركات العام تساوي ٢٢ بالمئة في حين نجد النسبة في الضفة الغربية ١٥ بالمئة فقط اضافة الى ان المجموع العام للشركات في الضفة الشرقية تساوي ثلاثة اضعاف الشركات في الضفة الغربية . اما عن وضع الشركات في الضفة الغربية بعد ١٩٦٧ فهو كما يلي :

الجدول رقم (٢)

عدد الشركات وتخصصها في الضفة الغربية وذلك لفترة ما بعد ١٩٦٧										
المنطقة	صناعية	تجارية	سياحية	تأمين	مواصلات	استيراد وتصدير	خدمات	نهديات ومقاولات	استخراجية	زراعية
بيت لحم	٨	٢١	٢	١	٥	٢	٠	٤	١	٤
بيت جالا	٦	٠	١	٠	٢	٠	٠	٢	١	٠
بيت ساحور	٦	٥	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
رام الله	٢٠	٢٤	١	٥	١٩	٩	٦	٦	١	٢
نابلس	٢٨	٢٢	١	٧	٢١	١٧	٩	٨	١	٦
البرية	٥	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٢	١	٢
جنين	١	٢	٠	٠	١٢	٠	٢	١	٠	٦
الخليل	٥	٢	٠	٠	١٥	٠	٤	٢	٠	٧
أريحا	٠	٢	١	٠	٢	٠	١	٠	٠	٠
طولكرم	١	٢	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢
الجموع	٨٠	٩٧	١١	١٣	٨٠	٢٨	٢٢	٢٧	٥	٢٢
الجموع الكلي : ٣٩٥										

ملاحظة : اعتبرت مدينة القدس غير داخلية في هذا الجدول لعدم توفر المعلومات لدينا ، وهذه المعلومات من الفترة الواقعة بين ١٩٦٧ - ١٩٧٨ .

الجدول رقم (٣)
عدد الشركات وأنواعها في الضفة الغربية وذلك في الفترة ما بعد ١٩٦٧

المنطقة	عادية عامة	محدودة	مساهمة خاصة	مساهمة خاصة	مساهمة خصوصية اجنبية
بيت لحم	٤٢	١	٦	١	١
بيت جالا	١١	١	١	٠	٠
بيت ساحور	١٢	٠	١	٠	٠

الارقام المدرجة اعلاه تعطي ارقاماً غير واضحة من حيث تصنيف الشركات الصناعية وغير الصناعية ، ولعل مستوى العمالة فيها يعطي صورة ما ا هكذا هيبت نسبة عمال الصناعة عامة بمعدل ٣٠ بالمئة خلال الثلاث سنوات

المطاة اعلاه . ولو اعتبرنا هذا الوضع عينة للنقاش حولها ، لكان بالإمكان الاستنتاج انه كلما تقدم الزمن على وجود الاحتلال ، كلما اتسعت فرص ابتلاء للصناعات في المناطق المحتلة ، اما بالدمج او بالانفصال .

فالالات والمواد الخام المستوردة لصناعات المناطق المحتلة تخضع لنفس الشروط التي تخضع لها الصناعة الاسرائيلية المدعومة كليا من السلطة ، والتي يكون راسماليها حكوميا في احيان عديدة .

الجدول التالي يبين توزيع الاعتماد السكاني على قطاعات الانتاج في الضفة الغربية :

على الزراعة ٣٠ بالمائة
على البناء ٢٢ بالمائة
على الصناعة ١٦ بالمائة
على التجارة ١١ بالمائة
على الخدمات ١١ بالمائة
على أعمال أخرى ١١ بالمائة .

وهذا الجدول يبين توزيع عمال المناطق المحتلة على العاملين في اسرائيل على قطاعات الانتاج :

أعمال البناء ٥٦ بالمائة
الزراعة ١١ بالمائة
الصناعة ١٩ بالمائة
أعمال أخرى ١٤ بالمائة .

بمقارنة الجدولين نجد ان العاملين في الصناعة في المناطق المحتلة « اسرائيل » أعلى نسبيا من عمال المناطق العاملين في صناعات المناطق نفسها ، هذا على الرغم من ان العمل الصناعي الذي يمارسه عمال المناطق « اسرائيل » متخلف ، وبشكل قاع العمل الصناعي في « اسرائيل » .

اما من حيث التوزيع العددي ، فالجدول التالي يوضح العدد الذي تحوز عليه الصناعة في المناطق المحتلة :

العاملون في الصناعة والزيادة التي طرأت عليهم من ١٩٧٠ الى ١٩٧٥

السنة	اجمال العاملين بالصناعة	الزيادة بالآلاف	اجمال العاملين بالصناعة في « اسرائيل »
١٩٧٠	٢٢ر٤	٠	٢ر٢
١٩٧٥	٢٢ر٢	٩ر٩	١١ر٩

الزيادة بالآلاف	اجمال العاملين في الصناعة في المناطق المحتلة	الزيادة بالآلاف
٠	٢١ر١	٠
٩ر٦	٢١ر٤	٠ر٢

العام	المستخدمون في الصناعة بما فيها مناجم ومقالع وكراجات
١٩٧٠	٢١٠.٠٠٠
١٩٧٢	١٩٠.٠٠٠
١٩٧٣	١٤٠.٠٠٠

وهكذا نلاحظ ان الزيادة في عدد العاملين بالصناعة داخل المناطق المحتلة هامشية جدا جدا ، في حين ان الزيادة في عدد عمال المناطق العاملين بالصناعة لا في اسرائيل كانت عالية جدا بالمقارنة معها في المناطق المحتلة ، وهذا مؤشر على عدم النمو الصناعي فيها .

وايضا من هذا ، فان اعتماد الزيادة العددية هذا يعني ميل الصناعة المحلية الى الانحطاط ، حيث يفترض نمو معين كل عام ، بمعنى ان التوقف عام ١٩٧٥ عند نفس الرقم الكائن لعام ١٩٧٠ يعني انعدام النمو ، أي الانحطاط .

ان ما ينطبق على العلاقات الاقتصادية بين المركز والمحيط ينطبق كذلك على العلاقة بين المناطق المحتلة واسرائيل ، حيث ترتفع اسعار منتجات المركز بآثار من ارتفاع اسعار منتجات المحيط ، ففي حين ارتفعت اسعار وارداتها بنسبة ٨٠ بالمائة ، وهذا يقود الى تدمير الواقع الانتاجي في هذه المناطق وعدم امكانية تركيب فائض انتاجي يتم توقيفه في توسيع قطاعات الانتاج .

يقول مسؤول كبير في شركة صناعة البلاستيك بالمناطق المحتلة ان اسعار المواد الخام التي تستعملها الشركة ارتفعت بنسبة ٣٠٠ بالمائة ما بين عام ١٩٧٢ - ١٩٧٤ ، اضافة الى ان المنتج يعمل بخمسين بالمائة من كامل طاقته لان السوق المحلي لا يستوعب كامل الانتاج ، ولان هناك صناعات اسرائيلية تنافس الصناعات المحلية مجهزة براسمال اعلى ، وتكتيك ارقى ، وفروض بغواند قليلة .

بالقابل تسمى مصانع الاعلاف في المناطق المحتلة (التي تاخذ المواد الخام من اسرائيل) الى انشاء شبه روابط احتكارية في الانتاج والاستهلاك لكي تضمن تسويق الانتاج حيث يكون المساهم بحاجة للانتاج ومضطر (مصلحيا) للاستهلاك منه .

وقد تقدمت مجموعة من الراسماليين المحليين الى السلطات منذ ١٩٧١ للحصول على رخصة لمصنع دهان ، ولم يخالدها الموافقة والشئ نفسه لمصانع اخرى .

كما تصاتي مصانع المناطق المحتلة من قلة الطاقة الكهربائية ، حيث نجبر شركة كهرباء القدس ، مثلا ، على اعطاء قوة كهربائية للمستوطنات الاسرائيلية المحيطة بها . اما نابلس فقد مر على طلبها استيراد مواتر جديدة عدة سنوات الا ان اخذت مؤخرا الذنا بالاستيراد .

ومع ان الراسمال الاسرائيلي لم يشرع كليا بغزو المناطق المحتلة لبناء قاعدة انتاجية له فيها ، الا ان هناك الكثير من التعالقات السرية بين مصانع في المناطق المحتلة وشركات اسرائيلية . وقد ابتدا هذا في صناعات الاحذية ، الخياطة ، الاثاث .

الجدول رقم (٤) العمل التعاقدية(*)

السنة	السوق بالليرات « الاسرائيلية » بالآلاف	الزيادة التولية
١٩٦٨	٨١٠	٠
١٩٦٩	١٢٨٥	٧١
١٩٧٠	٢٨٠٠	١٧٤
١٩٧١	٦١٠٠	٦١

وهذا يوضح التزايد المضرد في راسمال هذه الصناعات وفي مرحلة متقدمة من وجود الاحتلال بالمنطقة :

ولعل عدم توسع الصناعات « الاسرائيلية » (١) داخل المناطق المحتلة راجع الى العوامل التالية :

- ١ - المخاطر السياسية والامنية حيث لا يشعر الراسمال الاسرائيلي بالامان المحلي والمستقبلي على نفسه داخل المناطق المحتلة .
- ٢ - لان هذه الصناعات تستغل عمال المناطق المحتلة فيها مباشرة ، ولان مسافة نقل العمال ونقل الانتاج سهلة وقصيرة جدا .
- ٣ - سهولة ربط الصناعات المحلية بالصناعات الاسرائيلية لكون الاولى امتدادا عضويا للثانية .
- ٤ - لان مخطط سلطات الاحتلال توسيع الغزو الاستيطاني بدلا للغزو الصناعي ، على ان تقوم في المستوطنات الصناعات المطلوبة والمكثفة .

عادل سماره

* عن كتاب اربع سنوات على الحكم العسكري في المناطق المحتلة - وزارة الدفاع الاسرائيلية - ص ٧٦ .
(١) راجع بهذا السدد « حالة معينة » مقال النسل الاسرائيلي الى الانحطاط الفلسطيني (الجديد) حيفا - عدد ٧ سنة ١٩٧٥ - عادل سماره .

الوطن والفلسطينيون

بين وزير الخارجية موشي ديان ووزير الحربية عزرا وايزمان . وقد زادت الخلافات بين الوزيرين من جراء المساس الاقتصادية التي سببها وزير المالية سمحيا ارنلخ - اضافة للانتقادات المتبادلة بين الطرفين . لكن يبدو ان هذه الخلافات لم تؤثر على اتخاذ موقف موحد داخل الحكومة الاسرائيلية بشأن العلاقات الامركية - الاسرائيلية .

ابيب ان الحكومة الليكودية ومجلس بلدية المدينة يعملان لصالح الاحياء الغنية وبهملان الاحياء الفقيرة ، وأشار الى ان مشاكل السكن في المنطقة الفقيرة ستؤدي الى تدهور احوال الشباب وسادهم وانخراطهم في عصابات نضر بالجنح ، ولم يستبعد ان تقوم بتنظيم هجمات على الاحياء الغنية .

بالاضراب والقيام بمظاهرة في الاسبوع الماضي ان لم ينفذ مطالبهم . ولكن وزارة الداخلية وحكومة بينستدنت في موقفها وقررت فصل رجال الشرطة الذين يشتركون في هذه المظاهرة ، وهذا ما ادى لقتلها .

الجنوب والشمال في تل ابيب

الخلافات داخل الحكومة يعتقد المراقبون السياسيون داخل الاراضي المحتلة ان حكومة بيفن بيجاز حاليا اخطر ازمة تعرضت لها منذ عامين . وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان خلافات ترداد عمقا يوما بعد يوم ظهرت داخل حكومة الليكود وخاصة

هدد شيان المنطقة الجنوبية من تل ابيب ، وهي منطقة الاحياء الفقيرة في المدينة ، السلطات الادارية للبلدية باتهم سوف يقومون بتنفيذ سلسلة من الهجمات ضد الاحياء الغنية من تل ابيب ان لم تسارع هذه السلطات للعمل على المساواة بين المنطقتين . هذا وقد أكد المدعو البيلخ رون رئيس منظمة الاحياء الفقيرة في تل

عصيان في اذاعة العدو

هدد الصحافيون والموظفون عني الاذاعة الصهيونية باعلان الاضراب العام المصوح ازاء نصب السلطات الحكومية التي تمنعهم من اذاعة التقرير الخاص حول اعمال السلب والنهب والقتل الجماعي التي نفذها قوات جيش العدو اثناء غزوها لجنوب نلسان في اذار من العام الماضي .

وقالت لجنة الصحافيين في الاذاعة مؤخرا ان من حق الاذاعة ان تطلع الجميع على التجاوزات اللانسانية التي ينفذها الجيش داخل وخارج الحدود .

ومن المعروف ان السلطات الحكومية منعت صحافي الاذاعة من نشر تفصيلات اضافة على تقرير المصن العام للحكومة الذي عدد مخالفات وجرمانه القتل والسرقة التي نفذها جنود وضباط جيش العدو في جنوب نلسان .

هذا وتزايد حدة التوتر نباعا بين الصحافيين في مؤسسة الاذاعة والمطربون الصهيونية التي نظمت باستقلال اداري ومالي وبين حكومة بيفن التي تحاول فرض نهجها وادكارها على المؤسسة منذ وصولها للحكم في نيسان من عام ١٩٧٧ .

مشاكل الشرطة

قالت وكالة رويتر ، نقلا عن احد المسؤولين الصهيونية ، ان اربعة من كبار ممثلي الشرطة الاسرائيلية قد طردوا من وظائفهم لانتراكمهم في مظاهرة ضد قانون يحظر تشكيل نقابة للشرطة . والحديث بالذكر ، ان قانونا مدينا نافذا اقتره البرلمان « الاسرائيلي » يحظر الانتماء الى عضوية النقابة . هذا وقد هدد ضباط شرطة العدو

طائرة الاستطلاع الصهيونية

اوردت مجلة الجيش الصهيوني « بيمانيه » في عددها الاخير ، تفصيلات جديدة عن الطائرة « هوك آي » - عين الصقر - الامركية الصنع ، المتطورة جدا ، والتي كانت قطعا بحرية صغيرة ، اما نمنها فهو خمسون مليون دولار . وتزن الطائرة حوالي ٢٤ر٣ طنا ، ويبلغ ارتفاعها ٥٩ر٥م ، وعرضها ١٧ر١٧م ، والمسافة ما بين طرفي جناحها ٢٤ر٥م ، ولها محركان بن نوع طوربيد . وتبلغ السرعة الملاحية لطائره « هوك آي » حوالي ٥٠٨ كم في الساعة ، واقصى سرعة لها هي ٥٩٢ كم في الساعة فقط . وتستطيع الاقلاع من على مدرج طوله ٥٧٦ م فقط . اما عدد طاقم الطائرة فهم خمسة ، طياران وثلاثة فني مراقبة .

حوادث الطرق !

ذكرت مصادر الشرطة الصهيونية ان ١٦٥٢ مستوطن صهيوني اصيبوا في حوادث الطرق خلال شهر حزيران الماضي قتل منهم ٤٣ شخصا ، وكانت اصابات ٣٢٦ منهم خطيرة . وأشارت الى ان عدد حوادث الطرق بلغت ١٢٢٥ حادثة منها ٢٥ حادثة سقط فيها قتلى ومصابين باصابات خطيرة . ومن الجدير بالذكر ان العدو الصهيوني يضيف القتلى والجرحى الذين يسقطون خلال عمليات التتار من مستوطنته وجنوده الى ارقام المصابين في حوادث الطرق .

أزمة مياه

المكان الصهيوني يعاني في هذه الايام ازمة مياه حادة . فقد صرح مسؤولون في « شركة المياه الوطنية » الاسرائيلية ان « اخر قطرة ماء سستسقط من الحفريات في الايام المقبلة . وأشار المسؤولون الى ان « اسرائيل » شهدت فصلي صيف جامين ، احدهما حار على نحو استثنائي وان نسبة ٩٥ في المئة من موارد « اسرائيل » من المياه الجريهة قد نصبت .

رفض الاتصالات مع الأميركيين وإدانة الطول التصفوية

خطة صهيونية جديدة لمصادرة الأراضي

رقم ٢٤٢ ، وقالوا ان هذه التعديلات تعتبر مؤامرة جديدة ضد القضية الفلسطينية . واكدوا بانهم لن يقوموا بأي اتصالات مع المسؤولين الأميركيين أثناء زيارتهم لواشنطن .

وكان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، قد غادر يوم ٥ - ٨ - ٧٩ رام الله الى واشنطن لحضور اجتماعات مؤتمر فلسطين الذي سبدا أعماله في الأسبوع الحالي . ومن المتوقع ان يلحق بخلف في الأسبوع الحالي كل من الشكعة ، ورئيس بلدية نابلس ، وفهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل . وقد هاجم رؤساء البلديات الثلاثة ، الموقف الأميركي تجاه الشعب الفلسطيني الذي اعلنه رئيس الامبريالية الأميركية كارتر في حديثه لصحيفة «نيويورك تايمز» وجدد فيه رفضه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وأشار خلف ، الى ان رؤساء البلديات في الضفة لا يتعاونون معهم سياسيا ، فهناك القيادة الواحدة لمنظمة التحرير . أما بسام الشكعة ، فاعلن عن ان موقف الحركة الوطنية في الأراضي العربية المحتلة هو موقف محدد ونايت ، فقد التزمت الحركة الوطنية فيما مضى بعدم استقبال او مناقشة أي من المسؤولين او الوفود الرسمية الأميركية .

رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، قال ، ان ما يتحدثون عنه من تعديل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ما هو الا محاولات لجر الشعب العربي الفلسطيني الى هاوية قام الأميركيون وانباعهم باعدادها ، واذاف ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لن يجبر على اكل الخبز حتى لو قدم له على أطباق من ذهب .

ومن جهة ثانية ، فقد رفض رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة استقبال وزير دفاع نظام السادات أثناء زيارته الخيانية للفلسطين المحتلة مؤخرا .

وذكرت صحيفة «معاريف» الصهيونية التي اوردت النبا ان رؤساء البلديات اعلنوا رفضهم لمقابلة كمال حسن علي وزير دفاع النظام المصري .

وعلم من مصادر اردنية ان أربعة من رؤساء البلديات في الضفة الغربية هم كريم خلف ، الياس فريج ، بسام الشكعة ، وفهد القواسمي ، قد بدأوا يوب ٧ اب الحالي في عمان ، سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين الأردنيين تعلق بالوضع في الأراضي المحتلة .

وعلى صعيد آخر ، اتخذت سلطات الاحتلال

ان ما يتخذه العدو الصهيوني من مشاريع وحلول تصفوية للقضية الفلسطينية ، ومحاولاته لتثبيت هذه الحلول بالطرق القمعية والفاتسيية الوحشية ، ما كان ليزيد جماهيرنا في الوطن المحتل الا صلابته وضمودا ومقاومة للاحتلال الصهيوني مهما كانت التضحيات ، ومهما تعاطفت أساليب القمع والابادة .



وانطلاقا من هذه الروح النابذة الكفاحية والرافضة قامت جماهيرنا في الوطن المحتل وما زالت تقوم بمناهضة كل المخططات والحلول التصفوية ابتداء من الاحتجاج والادانة والشور وانتهاء باستعمال ارفى انواع الاسلحة والتفجرات .

وفي الفترة الاخيرة اعلن مجلسا بلديتي رام الله واليرة رفضهما لكافة هذه المشاريع والحلول التصفوية ، وادانتها للأساليب العنصرية الفاتسيية وحرب الابادة الصهيونية ضد جماهير شعبنا الفلسطيني .

كما اكدا حق الشعب الفلسطيني في النضال العادل والمشروع دفاعا عن ارضه ووطنه بكافة الوسائل المتاحة لاستعادتها .

وكشف مجلسا بلديتي رام الله واليرة في بيان سياسي اصدره مؤخرا ، اهداف المحاكمات الصهيونية العدوانية ، التي يعترق العدو الصهيوني اجراءها ضد رئيسي البلديتين .

والان ، ومع سياسة القمع الشرسة لاختصاص شعبنا وضرب ونسفية مؤسساته الوطنية ، تجهد سلطات الاحتلال بحملات اعلامية لاختلال مخالفت مزعومة تمهيدا لتقديم رئيسي البلديتين الى المحكمة بحجة الاخلال بالنظام العام والاعتداء على صايط شرطة .

وفي بيانها السياسي اكد مجلسا بلديتي رام الله واليرة رفضهما لمشروع الحكم الذي جملة وتفصيلا ، وناكيد اعتبار انفذايات كاتب ديفيد مؤامرة لتصفية قضية شعبنا الفلسطيني . كما اعلنا نعتكهما بحق شعبنا في تقرير مصيره بالاستقلال والسيادة على ارضه ، وفي التصدي لكافة ممارسات الاحتلال وبكل السبل والوسائل المتاحة والممكنة .

مهاجمة تعديل ٢٤٢

ومن جهة اخرى ، فقد هاجم رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة التعديلات على قرار مجلس الامن

عملاتها في قطاع غزة المحتل ، للظعن في انتخابات الهيئة الادارية لجميعية الهلال الاحمر الفلسطيني في القطاع في محاولة منها لاعادة القوى الوطنية عن الجمعية ، وخلق الظروف لتثبيت زعامة متأمرة على حقوق الشعب الفلسطيني .

هدم بيت

كما اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على ارتكاب جريمة اخرى ضد المواطن الفلسطيني حسن سواعد في الجليل الاعلى بفلسطين المحتلة .

ويفيد الأنباء الواردة من الوطن المحتل ان قواوات الجيش وحرس الحدود الصهيوني قد حاصرت منزل المواطن الفلسطيني ، ودفعت بالجرافات لازالته يدعى اقامة البيت على اراضي نابعة «للدولة» منذ تسعة ايام .

وقد قامت قوات الجيش باعتقال المواطن الفلسطيني وزوجه وابنائهما العشرة في اعتصاب تصديهم للجريمة الشمعة .

ومن ناحية اخرى ، زعمت المحكمة المركزية الصهيونية في القدس ان الطالبة الفلسطينية رابعة السلاوة قد استشهدت برصاص مستوطن صهوني يدعى «البيان سور» من مستوطني كريات ارسع بالقرب من مدينة الخليل المحتلة ، وليس برصاص قواوات حرب العدو أثناء قيامها بتفريق النظاهرات التي عمت الوطن المحتل في اذار الماضي احتجاجا على زيارته الامبريالي كارتر بهدف اعداد تطبيق مؤامرة الحكم الذاتي ، بمساعدة الخائن السادات .

وكشفت المناقشات التي جرت يوم ١ - ٨ في الكنيست الصهيوني ، حول مشروع الحكومة العنصرية الصهيونية ، لمصادرة اراضي البدو في صحراء النقب ، ان هذا المشروع هو مقدمه لمشروع تسهيف مصادرة كافة اراضي صحراء النقب ، وتبريد اهله الذين يبلغ عددهم ٢٢ الفا .

وكانت الحكومة الصهيونية قد طلبت من الكنيست الصهيوني اصدار قانون يخولها مصادرة اراضي في النقب ملكها خمسة الاف عربي من اجل اقامة مطارات عسكرية جديدة هناك .

وتنص المشروع في أحد مواده على سلب العرب حق التوجه الى ما يسمى «محكمة العدل العليا» لمقاضاة الحكومة بشأن مصادرة اراضيهم .

وقد كشف وزير عدل العدو «شلومو تاير» النقيب ، امام الكنيست الصهيوني ، عن ان هذا المشروع هو جزء من سلسلة مشاريع تستهدف استملاك اراضي النقب .

وكانت المحكمة العليا قد رفضت في وقت سابق طلبا من العرب بوقف استملاك اراضيها ، وقالت انها لن تتدخل في الامور التشريعية .

وعلى اثر ذلك ، اعلن مواطنو النقب الفلسطيني انهم على استعداد للتضحية واستخدام كافة الوسائل دفاعا عن اراضيهم ووجودهم ومصيرهم في وطنهم في اعقاب فشل الوسيلة الاخيرة التي لجأ اليها مواطنو النقب لاحتياط المخطط الصهيوني بمصادرة اراضيهم .

وقد اعلن مواطنو النقب رفضهم لكافة المشاريع والحلول وفضحة المويضات السخيفة التي طرحها السلطات العنصرية معابل الخلي عن الارض والحياء . هذا وبواصل عدد من مواطني النقب الفلسطيني اضربهم عن الطعام والاعتصام امام مبنى الكنيست الصهيوني والذي بدأ يوم ٢٨ - ٧ ، استنكارا للقرار العدواني العنصري الرامي الى مصادرة اراضي مواطني النقب ويهودها .

ولا زالت الوفود الشعبية الفلسطينية تواصل بواهدا الى مقر اعتصام ممثلي حزب النقب للاعراب عن نائدها ونضالها معهم في وقتهم التصديبة ازمارة سلطات الاحتلال الصهيونية في مصادرة الاراضي العربية .

ومن جهة اخرى ، فقد حذر اهالي عتانا بضواحي القدس المحتلة من انهم سيلجأون الى اتباع كافة الوسائل المتاحة في حال اصدار العدو الصهيوني على مصادرة العين وخمسائة دونم من اراضيهم . وكان اهالي بلدة عتانا قد فرروا التوجه الى ما

ويمنع للساحة بالإضافة الى اقامة صناعات خفيفة فيها لصنع الادوات الزراعية .

عرب النقب
يوصلون
اضربهم
عن الطعام

يسمى محكمة العدل الصهيونية العليا كاجراء اخر لمنع تنفيذ قرار سلطات الاحتلال الصهيوني بمصادرة اراضيهم ويهودها .

كما رفض المواطنون الفلسطينيون في بلدتي سلبيت وسكاكا في الضفة الغربية المحتلة الاجراءات الاخيرة التي اتخذها الحاكم العسكري الصهيوني في منطقة نابلس واسولى بوجوبها على ٢٥٠٠ دونم من اراضيهم الزراعية باعتبارها تناقض مع العائسون الدولي وحقوق الانسان .

سياسة صهيونية

وفي مستوطنة «مقدال عوز» بمنطقة «غوش عتسيفون» ، قام المستوطنون الصهاينة هناك بقطع الاشجار من الاراضي الفلسطينية التي صادروها مؤخرا بالقرب من بيت اومر ، ثم ادعوا في شكوى للشرطة الصهيونية ان الاشجار في الاراضي التي صادروها قد قطعت يوم الجمعة الماضي . هذا وقامت شرطة العدو باعتقال عدد من سكان قرية بيت اومر ، وذلك لقطع الطريق على مواطني المنطقة للاحتجاج على هذه الجريمة الجديدة وارغامهم على السكوت ازاء عمليات المصادرة لاراضيهم .

ومن جهة ثانية ، كشفت الصحف الصهيونية ، من

ان لجنة الاستيطان الصهيونية نوى قبل نهاسه العام الحالي اقامة بواة استيطانية في مكان قريب من عرابة ، بين جنين ونابلس . وقالت الصحفة ، ان النواة الاستيطانية هذه ستكون الاولى من نوعها لما سمي «بحركة الشبيبة الوطنية» .

كما قررت اللجنة المالية في الكنيست الصهيوني رصد نصف مليار ليرة للاستيطان خارج نطاق ما سمي بالمخط الاخضر (خطوط الهدنة لعام ٤٨) في الاراضي المحتلة .

ويستمر في المرحلة الاولى رصد مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة لافاهه ١٢ مستوطنة ، اثنتان منها في هضبة الجولان ، وثمانى مستوطنات بالضفة الغربية ، ومستوطنتان في غور الاردن ، وواحدة في منطقة قطيف .

واقادت الأنباء ، ان ما يسمى «بحركة الشباب الوطني العامل» للصهيونية بدأت باشاء مستوطنة جديدة في منطقة كفار عصيون في الضفة الغربية المحتلة ، وان الحركة الصهيونية نوى تخصيص المستوطنة الى مركز تدريب للشباب الصهيوني ، ومنتهج للساحة بالإضافة الى اقامة صناعات خفيفة فيها لصنع الادوات الزراعية .

الاستيلاء على مصادر المياه

واكدت الأنباء ، ان سلطات الاحتلال العنصري الصهيوني تعرض خطرا على استهلاك المياه للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ، حيث يماني حوالي مائتي الف مواطن فلسطيني في قطاع غزة وحده ، حاليا نقص الشد يد في المياه .

وقالت الأنباء ، ان السلطات الصهيونية قد حرمت على المواطنين الفلسطينيين ايجاد مصادر جديدة من المياه ، او توسيع الابار الموجودة ، بسل على العكس من ذلك ، فقد قامت السلطات الصهيونية خلال السنة الماضية في الضفة الغربية وحدها بحفر ٢٤ بئرا ارنوازيا ، ويتم في هذه المنطقة توفير بين ١٥ - ١٧ مليون متر مكعب من المياه سنويا لتزويد المستوطنات الصهيونية بالماء ، وري الاراضي الزراعية التابعة لها .

واضافت الأنباء ، ان السلطات الصهيونية اعدت خططا لتحويل مياه نهر الاردن الى المستوطنات الجديدة ، كما فرضت على بعض القرى الفلسطينية تزويد المستوطنات الصهيونية بالمياه من مواردها .

واوضحت الأنباء ، سياسة السيطرة الصهيونية فقالت ، ان السلطات الصهيونية قامت بتحديد مياه الترب المستهلكة لدى المواطنين الفلسطينيين ، وهم يقومون بوميا بقياس الكمية المستهلكة من المياه ، وتفرض عقوبات صارمة على تجاوز الكمية المحددة للاستهلاك كما بدأت سلطات الاحتلال بحفر ابار للمستوطنين الصهاينة بالقرب من القرى الفلسطينية وهذا ما يؤدي الى نشاف ابار المواطنين الفلسطينيين بالتدريج ، ونتيجة لذلك تنقص مساحة الاراضي الزراعية ، وتنخفض الانتاج ، بحيث رغم السكان على مفارقة اراضيهم مصدر رؤفهم ، لتمكين المستوطنين الصهاينة من الاستيلاء عليها .

الأزمة الاقتصادية في إسرائيل الهوائية التي ستبتلع حكومة الليكود

ولكن مشكلة عدم رفع الدعم والتي تعني بقاء الاسعار لبعض السلع على حالها في الرحلة الراهنة ، لها في المقابل - أي في حالة إبقاء الدعم - مشكلة أخرى هي كما وصفها أرنون عيني رئيس « بنك إسرائيل » المركزي الاستقرار في طبع مزيد من النقود وانزائها للسوق مما يزيد ارتفاع التضخم المالي أكثر مما يزيده ارتفاع الاسعار . ويضيف عيني قائلا :

ان الحكومة ليس بوسعها رفع الدعم تدريجيا عن طريق الإعلان عن رفع سعر مادة من المواد كل فترة بل يجب رفع الدعم دفعة واحدة لكي تعطي اثرها الفعال ، واعربت اوساط وزارة المالية عن انتقادها بشأن الاستمرار في تقديم الدعم يعني تكليف الميزانية عشرات الملايين من الليرات .
من المعلوم ان الليكود عندما استلم الحكم في

الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تحذر من المناورات الاعلامية الامريكية

حذرت الجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من المناورات الاعلامية الامريكية التي تهدف الى تزيق وحدة الموقف الفلسطيني والعربي وابتعاد مناخ في المنطقة يوحي بان العزلة عن السادات بصد أن تتزق ، وجاء في تصريح صدره الاعلام المركزي للجهة « ان الولايات المتحدة ما زالت تشترط من أجل الموافقة على إجراء حوار مع منظمة التحرير ، اعتراف المنظمة « بإسرائيل » وقبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ » .

وجاء أيضا : « على الولايات المتحدة ان تصانع للارادة الدولية طبقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بالحقوق الثابتة لشعبنا الفلسطيني وفي مقدمتها حق اللاجئين بالعودة وحقه بتقرير مصيره في دولة وطنية مستقلة » .

وجاء آخر : « وعلى الولايات المتحدة ان تكف عن لعبة محاولة تزيق الثورة الفلسطينية الى « متدينين » و « متفرقين » تحت شعار البحث عن عوامل الاستقرار المزعومة في الشرق الأوسط » .

نيسان ١٩٧٧ كان الاقتصاد الصهيوني يشكو من أزمة اقتصادية تجلّى في سياده الركود وارتفاع التضخم والاسعار ، وكانت حكومة الضال تلجأ الى أسلوب التخفيض الزاحف للعملة لكي تتدارك التضخم . وحين وصل إيرليخ وهو نزيه اعساده ترتيب الاقتصاد على أسس الاقتصاد الحر ، وانها إجراءات حكومة العمال المعززة لسطره الدولة ، وقد وعد في مقابلة مع جريدة « دعوت احرويون » في ١٦-٥-١٩٧٧ ببيع جماع الفلاء حسب وعد بيان معدله ان يرتفع عن ١٥ بالمئة ، كما وعد بفتح الاقتصاد وجلب الرساميل للاستثمار ومنع القود على التحويل وابقاف التضخم عند حدود ٢٨ بالمئة سنويا لكي يهبط الى اقل من ١٢ بالمئة خلال السنوات اللاحقة .

ولكن الفلاء سجل في عام ١٩٧٨ ارتفاعا بنسبة ٨٦٪ ، وبتوقع ان يزيد هذا العام عن ٧٠ بالمئة . والتضخم ارتفع في عام ١٩٧٨ الى معدل يزيد عن ٦٥ بالمئة ويتوقع له ان يتجاوز نسبة ١٠٠ بالمئة هذا العام . ولم ينته الركود في الاقتصاد ، وكذلك لم تؤثر الاستثمارات البسيطة التي وافقت على المخاطرة داخل اقتصاد يشكو من أزمة بنوية (هيكلية) لا تجدي معها الترفيعات .

اما الديون الخارجية التي كانت في عام ١٩٧٦ (اربان حكم حزب العمل) فبلغت ٩٢٢ مليار دولار فقد ارتفعت في عام ١٩٧٨ لتبلغ ١٢ مليار دولار . والديون الداخلية التي كانت تبلغ عام ١٩٧٦ ما مقداره ٧٠ مليار ليرة أصبحت تبلغ في عام ١٩٧٨ حوالي ٢٥٠ مليار ليرة .

في شهر تموز ١٩٧٧ بدأ إيرليخ في علاجه للاقتصاد باتباع نهج الاقتصاد الحر في اطلاق حرية التمويل لجذب الاستثمارات الأجنبية . وقام ايضا برفع الضرائب والاسعار لامتناع الزيادة التقديرة في سبيل كبح معدلات التضخم ، وبعد ثلاثة شهور اكتشف عقم الترفيعات .

وعلى هذا الاساس اطلق ما اصطلح عليه بـ « الانقلاب الاقتصادي » في تشرين الثاني من العام نفسه . وكانت اجراءات تعويم الليرة لكي تحدد انتقال رؤوس الاموال ، ووقف دعم الصادرات ، وفرض ضريبة « القيمة المضافة » ورفع الدعم عن بعض السلع . هكذا وعد إيرليخ المسوطنين بانهم لن يلبثوا ان يجدوا انفسهم يعيشون في رفاه وبجودة داخل « سويسرا الشرق » .

ولكن الذي حدث فعلا هو مزيد من هروب رؤوس الاموال الى الخارج وليس العكس . وفي مقابل ارتفاع الاسعار والتضخم فام العمال والوظائف باضرابات فضخمة كلفت الاقتصاد خسائر كبيرة للمطالبة برفع الاجور .

ولم يتمكن إيرليخ من حمل وزارته على قتل النفقات لتخفيض التضخم بل زاد الانفاق الحكومي والسيولة في السوق . وهكذا ابلست الأزمة الاقتصادية الهائلة جميع اجراءات إيرليخ الذي نذب بيض حظه العائر معه قائلا « لم يعد في رأسي شعرة واحدة سوداء منذ دخولي الوزارة وحتى الآن » .



الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنفي دخولها الى اللجنة التنفيذية

« نشر الحديث خلال الفترة الاخيرة ، عن اتصالات امريكية فلسطينية ، وعن احتمال تبديل موقف اميركا من القضية الفلسطينية . مما أثار الكثير من اللفظ والتساؤل لدى الاوساط الفلسطينية حول نوايا الامبريالية من هذه الاحاديث . وبهيم الجهة الشعبية لتحرير فلسطين ان تؤكد : ان النتائج التي ترتبت على مؤامرة كامب ديفيد كشفت بكل وضوح وجلاء ، الدور الامريكي المصادي لشعبنا الفلسطيني وتورته التحررية ، والسائد بكل قوة للصدو الصهيوني وكيانه العنصري الاستيطاني التوسعي .

ولقد قوبل الدور الامريكي المشبوه والخطير في مؤامرة كامب ديفيد ، باستنكار كافة القوى التقدمية والشعبية العربية . وطالبت هذه القوى بمقاطعة اميركا اقتصاديا ، وسياسيا ، واستخدام كافة الاسلحة لمحاربتها لما اقترفته من جرائم بحق شعبنا الفلسطيني ومستقبل قضيتنا التي لا يمكن ان نهدمها من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اعتماد الزيد من الخطوات السياسية والعملية لردع اطراف كامب ديفيد والوقوف في طريقهم ، ومحاولة تنظيم عملية المعارضة الشعبية والرسمية الواسعة التي ظهرت في المنطقة العربية لهذه المؤامرة ، وسيكون مستغربا .. ولن يكون مقبولا التعاطي ولو بطرق غير مباشرة مع الامبريالية الامريكية وبالونائها السياسية التي ترمي بها في المنطقة لشق الصف الفلسطيني الذي توحد على موقف مصداقة اطراف كامب ديفيد ، ورفض نتائج هذه المؤامرة الخطرة التي تهدد مستقبل شعبنا الفلسطيني .

ان اية استجابة لهذه الدعوات المشبوهة يكشف عن الرغبة الكامنة والاستعداد للقبول بما يطرح من حلول استسلامية .. ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تتحمل مسؤولية تاريخية في هذه الفترة لقيادة قوافل المناضلين الفلسطينيين والعرب الذين رفضوا مؤامرة كامب ديفيد واطراف كامب ديفيد ، وفي مقدمتهم الامبريالية الامريكية . ويجب ان نستمر في محاربة كافة القوى المساومة التي تعمل لفتح الشفقات في جدار الصدود العربي امام مناورات اميركا والسادات لشق الصف الفلسطيني والعربي . ان اية استجابة لمناورات اميركا واي استعداد

ادلى مصدر اعلامي مسؤول في الجهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح نفى فيه صحة ما نشرته وكالات الأنباء العالمية والصحف اللسانية نقلا عن مصادر فلسطينية مطلعة في الثالث من هذا الشهر عن اقتراب موعد عودة الجهة الشعبية الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وفيما يلي نص التصريح :

« تناقلت وسائل الاعلام اعتمادا على مصادر فلسطينية مطلعة اخبارا مفادها ان عودة الجهة الى اللجنة التنفيذية باتت مؤكدة ، بعد ان تم الاتفاق على ذلك خلال الاجتماعات التي تعقدتها فصائل المقاومة لبحث التطورات السياسية في المنطقة . وقال المصدر ان هذا الموضوع لم يبحث اصلا في هذه الاجتماعات لان موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية ودخول الجهة الشعبية الى اللجنة التنفيذية لا يقرر خلال اجتماعات المقاومة او خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية ، وانما من خلال المجلس الوطني الفلسطيني ، كأعلى سلطة للثورة الفلسطينية .

واضاف المصدر ان الجهة الشعبية ، كانت وستظل من اشد الداعين والساعين الى تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس راسخة ومتينة . وهي في هذا الصدد تطالب بتنفيذ مقررات المجلس الوطني الفلسطيني الرابع عشر التي وافقت عليها كافة فصائل حركة المقاومة بدون استثناء .. وما هدف نشر مثل هذه الاخبار غير الصحيحة الا تميع الصبغ الصحيحة والسليمة التي يجب ان تقوم عليها الوحدة الوطنية الفلسطينية لضمان سلامة مسيرة الثورة والارتقاء باشكال الوحدة الحالية الى صبغ تكفل التصدي الحازم لمؤامرات الاعداء ، وفي مقدمتها مؤامرة الحكم الذاتي ، التي يتم التفاوض حولها الان بين اطراف كامب ديفيد . وكانت الجهة الشعبية لتحرير فلسطين قد حذرت من المناورات الامريكية الهادفة الى شق الصف العربي والفلسطيني وذلك في تصريح ادلى به مصدر اعلامي مسؤول في الجهة حول الاتصالات الفلسطينية - الامريكية جاء فيه :

للتعاطي معها بشكل مباشر وغير مباشر فضية تحرر الشكوك والخاوف لدى جماهيرنا ، ولدى فصائل الثورة الفلسطينية كلها ، والتي تناهض من اجل قيام الوحدة الوطنية الفلسطينية والتي بدونها يظل من السهل تمرير المناورات الامريكية والرجعية العربية التي لا زالت تستهدف قضية شعبنا وتورته .

ان الجهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تعلن حرصها الشديد وتمسكها القاطع بالوحدة الوطنية الفلسطينية وبقدرات المجلس الوطني الفلسطيني الرابع عشر تعلن في الوقت نفسه انها ستناضل مع الجماهير بمختلف الوسائل المتوفرة لديها للمحافظة على زخم الثورة وعلى مسيرة الجماهير التي لن تقبل غير التحرير الكامل والشامل بديلا . ونحن اذا تحذر من مغبة التعاطي مع الامبريالية الامريكية والاطحار التي تعف بمثل هذا التعاطي المشبوه نجدد العهد على تصعيد النضال السياسي والعسكري ضد العدو الصهيوني والتحاليف الرجعي الامبريالي مستندين الى الجماهير الفلسطينية والعربية والتي قوامها التقدمية المناهضة » .

ومن جهة أخرى اصدرت الجهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا اكدت فيه الخونة والمتعاطين مع الحكم الذاتي واكدت فيه ان من سير من الفلسطينيين في طريق الخائزندان وابن جنحو سيلقى مصرهما وفيما يلي نص البيان :

« تشيع اطراف كامب ديفيد ان فلسطينيين سيشاركون في محادثات الاستسلام الخاصة بالحكم الذاتي مع بيغن والسادات في حيفا الاحد القادم ، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين تذكر بالصدود البطولي الذي واجهت به جماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة هذه المؤامرة الخيانية ونشر الى ان جماهير الارض المحتلة قد عقدت الزم على افعال مؤامرة الحكم الذاتي مهما بلغت التضحيات بما تنطوي عليه هذه المؤامرة من خطر لا يهدد مصر شعبنا الفلسطيني وحقه في متابعة النضال وحسب ، بل يهدد الامة العربية بكاملها وبشكل خاص حركة التحرر الوطني العربية التي حالت حتى الان دون تحقيق الاهداف الامبريالية .

ان الجهة الشعبية لتحرير فلسطين وردا على كل ما ينشر حول هذا الموضوع تحذر وتلذ كل من يسير في طريق الخيانة والاستسلام وهي لن تترك عصايات الخونة والمثقفين على مصالح الجماهير يفتنون من العقاب ومن فبسة الجماهير التي لن تسمح لاي كان باحفاض تضحياتها العظيمة او اغتيال آمالها الجسام في العودة والتحرير الشامل لكل شبر من فلسطين . وان بن خزندار وعبد النور جنحو وغيرهما من الخونة الذين حكم عليهم الشعب بالوت عقابا لما اقترفوه من خيانة بحق الجماهير والوطن لا كبر عبرة . وان الجهة الشعبية لتحرير فلسطين اذا تكررت نظيرها مثل هؤلاء الخونة تعتبر ان مجرد التفكير بالشاركت في مثل هذه المحادثات الخيانية لكفيل باصدار حكم الجماهير النهائي عليه ولن تكون عقوبته اقل من عقوبة الخونة الآخرين » .



الحصن الثانية : المهم ثقة الشعب

حكومة الحصن الثانية هل هي أفضل من الأولى؟

الحكومة ستنال ثقة النواب ولكن... المهم ثقة الشعب

قبل جلسة الثقة بيومين فقط ، فاجأ وزير الدولة شارل الحلو الحكومة باستقالته . إلا أن هذه الاستقالة وما رافقها من ضجة لن يؤثر على وضع الحكومة التي أصبح من المؤكد أنها سوف تنال الثقة بأغلبية واضحة من المجلس النيابي .



ولقد طرحت هذه الاستقالة التي لم يبت بامرها سلبا أو ايجابا المزيد من التساؤلات . فقد عزاها البعض الى انها محاولة لتفجير الحكومة من الداخل واضعاف موقفها امام النواب . كما عللها آخرون بانها نتيجة فشل محاولات « الوفاق » التي عمل لها الوزير حلو منذ توليه الوزارة قبل ثلاثة اسابيع . وقال عنها شمعون بانها نتيجة خلاف بين الوزير حلو وزملائه حول مضمون البيان الوزاري . اما حلو نفسه فقد قال بان اسباب استقالته « طائفة صحية بحتة » . لكن مهما قيل عن هذه الاستقالة ومهما علق عليها يبقى انها تطرح عقدة التمثيل الماروني مجددا هذه العقدة التي رافقت الازمة الوزارية منذ بدايتها . وعلى ما يبدو ان الاستقالة جاءت نتيجة رغبة الجبهة الإنمائية لتحقيق عدة اهداف مهمة ، منها : العمل على ادخال وجه أكثر بروزا من وجوهها في الحكومة رغم ان الحلو لا يشك بكونه من اعضاءها البارزين ، والضغط على الحكومة والبرلمان لتعديل البيان الوزاري رغم هشاشته وعدم تعرضه لواقف الجبهة الإنمائية . ومهما يكن فسان « الجبهة اللبنانية » عازمة على عدم التخلي مطلقا عن مواقفها وتأييدها الكبير في الحكومة ووجود فؤاد بطرس وميشال المر يؤكد ذلك .

البيان الوزاري بغية عرضه على مجلس النواب لنيل الثقة على اساسه ، وستكون الحكومة الجديدة ماثلة امام المجلس نهار الخميس في التاسع من الشهر الجاري .

وحسب تقدير الوزراء فان هذه الحكومة سوف تنال الثقة بأكثرية تتراوح بين ٦٥ - ٧٠ صوتا ، وسوف يجري العمل للاقتدار جلسات الثقة على جلسة واحدة فقط . المهم ان وزارة الحصن الثانية سوف تنال الثقة رغم بعض العقبات التي اثيرت في وجهها ومنها عقدة التمثيل الارمني وغيرها .

وتقول الاوساط القريبة من رئيس الوزراء ان البيان الذي سوف يطرح على النواب يتكون من ٦ صفحات فولسكاب ومن أبرز المواضيع التي يتطرق اليها موضوع « الوفاق الوطني » وما يتصل به من المواضيع الأمنية وخاصة تنفيذ « الخطة الأمنية » التي وضعت مع قيادة الجيش ، كما يتناول تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين والذي اشترط الحصن فرورة تطبيقها قبل تشكيله الحكومة . اما بالنسبة للجانب فتقول تلك الاوساط ان البيان الوزاري يتطرق بصورة عامة وغير محددة الى فرورة دعم جهود الدولة في الجنوب ومواصلة عمل قوات الطوارئ الدولية في المنطقة ، دون اي ذكر ملموس لمسألة منع التعامل مع العدو الصهيوني أو قضية الفنان سعد حداد منعا لانارة « الحساسيات » على حد تعبير بعض المصادر الرسمية .

تحرك الوزراء قبل نيل الثقة

فور تسليمهم لمراكزهم الجديدة راح الوزراء وفي « نشوة فرحهم » بطلقون التصريحات الرنانة واعدين المواطنين بالخير العميم ، وأخذ هؤلاء الوزراء يستعدون للبدء في عملية كشف واسعة للفصائح التي كانت تجري في وزارات زملائهم السابقين . وفي خطوة « جريئة جدا » هلل لها الاعلام الرسمي بكافة اجزائه قام وزير العمل والشؤون الاجتماعية ناظم القادري وبعد طول غياب رسمي بزيارة تفقدية لمناطق الجنوب التي تتعرض للصف الدائم واعدا الجماهير الجنوبية بتلبية مطالبهم العاجلة والملمحة معلنا ان الدولة تعمل جهدها للعودة الى الجنوب في القريب الصاجل وسط السلطة « الشرعية » من جديد هناك . وراح كل وزير يحاول « الفتح الحجزات » في مجال وزارته مقدمين الوعود التي تراوحت بين انتشال الإدارات

الرسمية من الفوضى والروتين والكسل .. التي تحرير الجنوب الى تنفيذ الخطة الأمنية وتعزيز الجيش .. الخ .

ماذا يمكن للحكومة ان تفعل ؟

تجاه كل هذه الاجواء الجديدة التي يحاول الحكومة ان تفرضها وكانها ندير خير ودليل سري ، تثار اسئلة كثيرة حول : هل ستحقق حكومة الحصن الجديدة ما عجزت عن تحقيقه حكومته السالفة على كافة الاصعدة الاقتصادية والأمنية والاجتماعية ؟ وبشكل اوضح هل ستفهم هذه الحكومة بهاسة لمأساة شعب الجنوب وتضرب دويلة الخائبي سعد حداد وتضع حدا لاتعداءات « اسرائيل » المتكررة على المنطقة . بالإضافة الى اسئلة كثيرة قد يتجول في خاطر المواطن نتيجة الاوضاع المتردية التي يعيشها .

ان فرادة سرية لواقع الحال الجيش ككافة القضايا على مختلف الاصعدة - وما ذكر حول مضمون البيان الوزاري وما اطلعه الوزراء من تصريحات وبالأخص تصريحات رئيس الوزراء بعد تشكيله الحكومة والتي أكد من خلالها بان حجم امكانات الحكم والحكومة سيكون مرفوا مثلما هو معروف حجم المشاكل اللبنانية . ولذلك فلا يجوز ان « نعلم » الحكومة عندما ننظر منها ابراج الجانب لحل مشكلة الجنوب وغيرها من العقد المستعصية . ان ذلك يشكل ردا سلبيا لا يصب على التفاؤل ، خاصة وان تركيبة النظام اللبناني لا تغير بمجرد ابدال وزراء سابقين بلاجئين .

ومن هنا لا بد ان نسال من جديد كيف سيجل الحكومة المظلمة بعناصر « وطنية » عهده الجنوب والبيان الوزاري لا يتطرق الى العامل الرئيسي في هذه المشكلة أي الكيان الصهيوني وعيبله الخائن سعد حداد ؟ وكيف ستوقف الاعتداءات الصهيونية الفاشقة على المنطقة والجيش الذي ارسله الحكومة الى الجنوب منذ أكثر من ثلاثة اشهر ملزم « بناء لاوامر صارمة » بعدم اطلاق رصاصه واحده ردا على الاعتداءات والغارات اليومية على المنطقة .

اما الازمة الخائفة والتي تزداد حدتها يوما بعد يوم والتي فشلت حكومة الحصن الأولى في دفع حلول لها ومهما اطلق الوزراء الجدد من تصريحات فانها لن تستطيع « حللتها ابدا » . فالحكومة في قيادة على اجبار اصحاب محطات البنزين بان يخفضوا اسعارهم ويتقيدوا بالسعر الذي فرضته هي ، فكيف تستطيع حل كل المشاكل الأخرى والضغط على التجار وغيرهم من مسببي الازمة الاقتصادية وهي التي تقم ناظم القادري صاحب مشروع الاجازات الشهر .

ان الحكومة الجديدة وان نالت ثقة النواب يبدو انها لن تنال ثقة الشعب الذي يعرف تمام المعرفة بان هذه الحكومة وان تظمت بعناصر « وطنية » فانها لن تخرج من السياسة التي رسمها رئيس الجمهورية الياس سركيس الوجه « الرسمي » للجبهة الإنمائية .

أحمد الخطيب :

الجيش الحالي يسلم للقمع لا للدفاع

حدثت احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي في مؤتمر صحافي غفده في مقر القادة بتاريخ ٧-٣١ وذلك بمناسبة يوم الجيش اللبناني تحدث عن طبيعة الجيش وبركبيته في الفترة السابقة وفي الفترة الحالية .

ومما قاله : لقد اصحت الخيانة تمارس بشكل علني من قبل القيادة المخازنه واصبح السكوت عن الخيانة يوازي المشاركة فيها وهذا ما نرزه عنه العناصر الوطنية في المؤسسة .

واضاف : ان ما يؤلمنا وبحز في نفوسنا ليس فقط تصرف القادة المخازنه في المرز بقدر ما يؤلمنا ان بعض فريقا الوطني كاد ان يقع في شركها وفي حبال اعلامها عن الحصاد والنجرد .

ثم تحدث عن قانون الدفاع الذي اقر في الاونة الاخيرة فقال ان هذا القانون كرس طائفة القيادة بشكل قاطع ورضعت المادة الخامسة منه مؤسسة الجيش بصرف رئيس الجمهورية .

وكشف قائد جيش لبنان العربي في مؤتمره الصحافي هذا عن ان القيادة المخازنه والتي تدعي الوطنية واللاطائف ما نزال نتعامل مع الخائن سعد حداد وانت ذلك عن طريق ذكر ارقام واسماء ما زالت تتعامل مع الخائن حداد وتتقاضى رواتبها من القيادة .

كما ذكر ايضا اسما ضباط قدامين في الجيش هم اعضاء في الوقت نفسه في المجلس الحربي الكنائسي واطراف في نور الاحرار .

واوضح ان القضية الهامة الملقنة للنظر هي الخطة التسليحية التي تعيدها القيادة فالملحوظ انه من الوجهة العسكرية بجري نربسها بانحاء قيمي ضد الجماهير وليس بانحاء دفاعي ضد العدو الإسرائيلي .

واضاف ان هذه الاسلحة من ناحية النوعية والمصدر ليست اسلحة قتالية ضد جيوش بل اسلحة قمعية وهذا يظهر بساطته في نوعية السلاح الذي يجيز الجيش به .

وطالب في نهاية مؤتمره بالوقوف ضد هذه الممارسات ودعم صفوف الجنوب في وجه مؤامرة السلطة ودعم صفوف الداعمين عن ارضه .

القوات المشتركة تصد اعتداء صهيونيا

القوات الصهيونية - الفاشية تسلسل الى بلدة رشاف والقوات الايرلندية تعتبرها « امرا واقعا » ؟



علي قاسم



احمد جويهي



حسن مصطفى

وبعد ذلك مباشرة بدأ قصف عتيف ومركز على المنطقة اذ سقطت حوالي ٢٠٠٠ قذيفة في فترة زمنية لا تتعدى الخمس ساعات ، على القطاع الشرقي والبقاع الغربي وادت الى اصابة ١١ جريحا فضلا عن تدمير العديد من المنازل وامتد القصف ليشمل بلدة قليا في البقاع الغربي ومشغرة ويحمر والدلافي وسحر وامتد الى منطقة سد القرون وضواحي كفرشكي .

وفي القطاع الأوسط ، شمل القصف قرى لسم يظهر من قبل منها بلدة جرجوع - قصابا النبطية - حيث جرح اربعة اشخاص واصيب ١٧ منزلا بالإضافة الى كنيسة البلدة و ٦ سيارات وشبكة الكهرباء . وفي القطاع الغربي تعرضت منطقة شاطيء جيبور ومخيم برج الشمالي لقصف بحري من الشراوق الصهيونية ادى الى سقوط ٣ جرحى .

وبتاريخ ١٩٧٩-٨-١٠ تسلمت الى بلدة راشاف قوة انزالية قوامها ٣٠ عنصرا مدعمن باليتين نصف مجنزرتين وسيارة شفروليه تعمل رشاش ٥٠٠ ملم . وقد تمركزت في احدى تلال البلدة المطلقة على حدانا - حاريس - صربين . والجدير بالذكر ان القوات الايرلندية التي تواجدت في البلدة الخالية نهائيا من السكان منذ أكثر من اسبوع لم تحاول التصدي مطلقا لهذه القوة ، وعلى العكس راحت تتماهى معها بانتبارها « امرا واقعا » ومعظم عناصر القوة الانزالية هم من بلدة دبل . هذا وقد وصلت معلومات تؤكد ان الانزاليين يخطون لاحتلال موقع قري بلدة باطر .

ما زال الجنوب اللبناني يواجه وحيدا الاعتداءات الصهيونية وتوسع (مستوطنة) حداد . وفي هذا الاطار صعدت « اسرائيل » نطاق عدوانها ضد جنوب لبنان نوعيا وحجما بالتوغل مسافة ١٥ كلم داخل الأراضي اللبنانية .

كما قامت بقصف بري وبحري شمل القطاعات الثلاثة في الجنوب والبقاع الغربي وقرى لم تصل اليها القذائف المعادية قبل الان . وادت هذه الاعتداءات الى استشهاد خمسة مقاتلين لبنانيين من قوات الحركة الوطنية اللبنانية وجرح ١٨ مواطنا مدنيا وتدمير عشرات المنازل .

وفي وقت سابق من الاسبوع الفائت قامت قوة « اسرائيلية » قدرت بسرية معززة ، باختراق خطوط قوات الطوارئ الدولية في المرقوب والقطاع الأوسط سالكة طريق مرجعيون - تلال دبين ثم الطريق الفاصلة بين دبين ومفرق برزخ ، وهذه المنطقة تقع ضمن عمليات القوات النيبالية ..!

وتوجهت قوة منها الى موقع اخر في تلال كوكيا وقد جوبهت القوة المعادية في الموقعين بمقاومة عنيفة من القوات الوطنية المشتركة فتراجعت مغلفة وراها آثار دماء وبعض الاسلحة والدخائر وخارطة للمواقع الوطنية ، وسقط خلال المرحتين خمسة شهداء من الحركة الوطنية اللبنانية وهم :

علي شبيب ، وديع ربيع التنوري ، علي فايز قاسم ، حسن مصطفى ، واسحق جويهي .

الفاشية اللبنانية تشق طريقاً لربط دير القمر - جزين بـ "مستوطنة" سعد حداد ماذا تحضر الفاشية للشوف والجنوب؟



المطرق التي شقت بمسار إليها بسهم

أكد كميل شمعون في خبر أوردته جريدة «الإحرار» في السادس والعشرين من الشهر الفائت أن لا خلاف بين قوات «حزب الإحرار» وقوات «الكتائب اللبنانية» وأنهم جميعاً يعملون لهدف واحد وهو «تحرير» لبنان من الأوضاع «الشاذة» التي يمر بها، على حد قوله. وأضاف: «أن الذين يتلوهون بخلافاتنا إنما يضيعون وقتهم!»

ولهذا تحركت الفاشية وبدات بشق طريق يربط ما بين جزين - الشوف - مستوطنة سعد حداد في الجنوب من أجل فك الطوق عن «المزولين» الامتزاليين، خاصة وان لحزب الكتائب في جزين تواجد كان يديره النائب الكتائبي ادون رزق الذي يقيم حالياً في المنطقة الشرقية من بيروت، وهذا التواجد الذي لم يتحرك بفعالية أثناء الحرب الأهلية في تلك المنطقة بسبب الموقع الجغرافي ضمن المنطقة الوطنية والذي لا يسمح له بكسب الحركة. ولكن مع الغزو الصهيوني لجنوب لبنان في العام الفائت وانشاء المستوطنة الصهيونية - الفاشية التي يتزعمها اسماً الخائن سعد حداد، أصبح من وجهة النظر الامتزالية الصهيونية بالامكان ربط دير القمر (الشوف) جزين - مستوطنة حداد، وفتح جبهة جديدة في الغاصرة الوطنية، وهذا يفرض شق طرق تربط بين هذه المناطق او المواقع بالاصح.

ماذا يجري في الشوف وجزين؟

من هنا بدأت الفاشية اللبنانية بشق طريق يربط عماطور (الشوف) بجزين غير الطريق الاصلية. فقد جرى في الآونة الاخيرة شق طريق يربط بلدة جزين بمنطقة الشوف عبر مرج بسري - باتر. والجدير بالذكر ان مخطط الربط هذا كان مرسوماً منذ عهد فؤاد شهاب حيث تقدمت قيادة الجيش آنذاك بطلب شق طريق عسكري يربط بلدة جزين بالشوف عبر مرج بسري. غير ان الشهيد القائد كمال جنبلاط الذي كان يومها وزيراً للاشغال العامة والنقل رفض هذا الطلب لعلمه المسبق بان الهدف عسكري - سياسي يهدف الى ربط المناطق «المارونية» بعضها ببعض أي جزين - دير القمر، عبر طريق تكون صالحة من الناحية العسكرية لان طريق جزين - باتر تعتبر غير صالحة من الناحية العسكرية اطلاقاً. وجرى تجميد هذا الطلب حتى السنة الماضية عندما افتعل حريق في احرار مرج بسري فاضطر اصحاب الارض عندئذ الى قبول شق الطريق لانها تسهل نقل الخشب من قبل غابنيه. وهكذا قام بعض الاشخاص المشبهين بشق

رئيس الاتحاد العمالي جورج صقر



بمعد اضراب ٦ نيسان واعتباره بمثابة اضراب رمزي، تحذيري، احتجاجاً على الزيادة الهائلة التي اقرتها الدولة على الاجور، وتعليق الاضراب المفتوح ثلاثه شهور اي حتى ٧ تموز، واعادة تعليق هذا الاضراب حتى ٧ آب، وبالتالي ايضا قرار تاجيل هذا الاضراب الى تشرين الثاني، يبرز سؤال اساسي طالما سألته ابناء الطبقة العاملة في لبنان: ما هو مدى فعالية هذه «الاضرابات» المؤجلة تكراراً؟

٧ آب المحطة المؤجلة في قطار حقوق الجماهير

القيادات الانتهازية تساموم للمرة الثالثة على حقوق العمال

نهار الاثنين ١٩٧٩/٨/٦ والتي نصت على ما يلي: «نتيجة: للاجتماع الذي عقده المجلس التنفيذي مع وزير العمل الاستاذ ناظم القادري قيم المجلس مضمون الاجتماع فتبين له ان البداية مع وزير العمل كانت معجبة وابتغائية ومشجعة تفرض اعطاءه فرصة تمكنه من القيام بتحقيق المطالب التي طرحها الاتحاد، والتي وضعها الوزير على طريق المعالجة وبخاصة تصحيح المرسوم ٢٠٠٧ وذلك انطلاقاً من مبدأ اعطاء متسع من الوقت للوزارة الجديدة وشعورا من الاتحاد الصام بمسؤولياته الوطنية لظهور

فالدولة اللبنانية لم تقدم أي شيء للعمال سوى الوعود وما اكثرها، والفعاليات الاقتصادية لم تتراجع عن تسليتها في رفضها للخضوع لحقوق العمال ضمن المؤسسات، مما يعني بان جديداً لم يطرأ على ما تم منذ ٦ نيسان الماضي، اي اقرار الزيادة المجترأة. وقد علل الاتحاد العمالي العام قرار التاجيل الثالث للاضراب (٦ نيسان - ٧ تموز - ٧ آب) بالمعلومات التي اذاعها الامين العام للانحداء توفيق ابي خليل على اثر اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد

القيادة المشتركة تترجم الاعتراف الرسمي بإثارة البلبلية والربح لتفريغ الجنوب

امام عبث الاعلام الرسمي، ونهوله المستمر بالاحتلال ناره، والاجتياح ناره اخرى، مما سبهم في خلق البلبلية والخوف في نفوس الجنوبيين. كذلك فان بعض قوات الطوارئ تعمل من جانبها على اسارة الملهق فتدفع المواطنين الى التهجير القسود مسبقاً الفرى، في ظل ما ترده من شائعات وافاويل عين احتمالات عدوان مفاجيء».

اهتمت القيادة المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب، الاعلام الرسمي اللبناني، وقوات الطوارئ الدولية بانارة الهلع في نفوس الجنوبيين ودفعهم نحو التهجير القسود. ودعت القيادة في بيان اذاعته في اعقاب اجتماعها الاسبوعي نهار الاثنين ٦ - ٨ - ١٩٧٩ الى حمل السلاح «بوجه العدو الغازي وعماله، حتى يتسهم تطهير الجنوب وتحريره».

واضاف البيان: «كما ان القيادة المشتركة تدعو اهلنا في الجنوب الى عدم الاخذ بشائعات الاعلام الرسمي وعدم الاخذ كذلك بما يبثه عملاء الاجهزة والجهات المعروفة، والتي نادب منذ زمن على العمل بكل الوسائل لافراغ الجنوب، كما ان القيادة المشتركة وهي تحذر من الشائعات تعلن عزمها على ملاحقة ومعاقبة مروجيها بكل ما لديها من اساليب ووسائل، وتدعو الى مزيد من الصمود في الارض، دفاعاً عن معسرتنا الوطني، ودرء اخطار المشروع الصهيوني الامتزالي».

وقال البيان: «ان القوات المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب تحمي باعتزاز كبير بسالة مقاتلينا الاباء، ودفعهم ضريبة الدم، دفاعاً عن وحدة الوطن وكرامة الامه العربية وحماية الشعب الفلسطيني من اجل العوده والتحرير، وهي تدعو اللبنانيين الشرفاء والجنوبيين بشكل خاص الى حمل السلاح بوجه العدو الغازي وعماله حتى يتم تطهير الجنوب من العملاء وتحريره من الغزاة، وهذا هو الاسلوب الوحيد الفعال لمقاومة الاحتلال. فلا الممت ولا الفرجة ولا البكائيات الكاذبه تدفع اخطار المدفعة بالجنوب وعروبته وبمعيه الوطني».

ان الثبات في الارض والاستبسال في الدفاع عنها هو الرد الوحيد، بل هو طريق النصر المؤكد».

واضاف البيان قائلًا: «توفقت القيادة المشتركة

استعداده الواضح للاسهام في استقرار هذا الوطن وامته مع التركيز دائماً على الحفاظ على حقوق ومصصلحة الطبقة العاملة. وبناء عليه قرر الاتحاد تعليق الاضراب ومتابعة الجهود والمفاوضات لتحقيق المطالب المعالفة وفقاً للاولويات الملحة على ان تعقد جلسة المجلس التنفيذي في أي ظرف يرى المفاوضات ضرورية لعقدتها واتخاذ القرار المناسب. وفي مطلق الحالات يجب ان لا يتعدى قرار التعليق اجتماع مجلس النقابيين الذي تقرر عقده في ٩ تشرين المقبل لاتخاذ القرارات العالمة».

والجدير بالذكر هنا ان هذا التاجيل لم يكن مستغرباً او مفاجئاً لان رئيس الاتحاد العمالي جورج صقر كان قد اتخذ قراراً فردياً يقضي بإرجاء موعد تنفيذه، مما انار موجة من التساؤل والاستياء في الاوساط العمالية والنقابية لتفرد باتخاذ مثل هذا القرار قبل اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام في ٦ آب. وبرر صقر موقفه هذا بأنه «رغبة من الاتحاد العمالي العام باصلاح المجال امام المسؤولين لدرس المطالب»! وفضل رقم تأكيد بعض قياديين الاتحاد على تنفيذ الاضراب في مؤعده واعتبار جورج صقر ممثل «الاستراتيجية الامتزالية» فقد وافق المجلس التنفيذي على اعلان تاجيل الاضراب في الاجتماع الذي حصل في ٦ آب. وتبين فيما بعد ان التاجيل لم يتم على اساس انتزاع بعض المطالب على الاقل، بل قام على وعود وزير العمل ناظم القادري. وبهذا تكون القيادات النقابية «الاستراتيجية العمالية» قد اجهفت وللمرة الثالثة تحركات الطبقة العاملة واغلب الطبقات الشعبية التي جعلت من اضراب ٦ نيسان الرمزي، والشامل لكافة المناطق ولتختلف القطاعات «حداً بارزاً.. وجعل الاضراب ذا مغزى سياسي، مما دفع بعض الاوساط السياسية لان تقول بسانه «قطوع» مر علينا بسلام» على حد تعبير الياس الهبسر رئيس الاتحاد الوطني لنقابيات العمال والمستخدمين في لبنان.

وهذا الاجهاض الثالث يؤكد مجدداً استعداد «الاستراتيجية العمالية» للمساومة على حقوق العمال لصالح ارباب العمل وسلطتهم «الشريعية». ومرة اخرى يتجج المثلث القيادي صقر - بشارة - ابي خليل ويفضل تقاسم القيادة الوطنية داخل الاتحاد في تاجيل الاضراب لصالح السلطة وارباب العمل و«الفعاليات الاقتصادية» الاحتكارية. من هنا يبدو ان العقبة الاساسية في وجه استمرار النضال العمالي والتشريعي وانتزاع بعض المطالب وتحقيق بعض النجاحات ليست في تعنت بل باستمرار وجود «الاستراتيجية العمالية» على رأس الجسم النقابي للطبقة العاملة اللبنانية. ويصبح على القياديين الوطنيين داخل المجلس التنفيذي للانحداء الصام واجب خوفاً النضال الضاربي ضد «الاستراتيجية» استناداً لاوسع القطاعات العمالية والشعبية التي تلفت حول القيادات التي تتخذ قراراً بخوف المصارف ضد ارباب العمل من اجل انتزاع الحقوق المشروعة لاغلب الجماهير اللبنانية ولو في الحدود الاصلاحية

الحلقة الرابعة

الهدفة تفرد بنشر تقرير مقدم للكونغرس الاميركي:

ما هو دور شركات البترول الاحتكارية في تنظيم سرقة النفط العربي

هي ذي الحلقة الرابعة ، من التقرير السري المقدم للكونغرس الاميركي ، والذي يفضح دور الشركات البترولية الاحتكارية والشركات البديلة ((المصرية)) في نهب التروات النفطية العربية ، في السعودية خاصة . وتحويل سلاح النفط ، الى سلاح في يد المشاريع الاستسلامية التصوفية في المنطة (وقع خطأ في العدد الماضي حيث كتبنا الحلقة الثالثة والاخيرة) وستتابع ((الهدف)) نشر هذا التقرير الخطير على حلقات في اعدادها المقبلة .

ان من المسائل الادارية التي تراجها العربية السعودية ويمكن ان تؤثر على تدفق النفط تشمل :

- 1 - مستقبل شركتي الازامكو وبترومين او لشركات التي ستعقبا .
- 2 - الرغبة في الاستفادة من الغاز المحترق الان .
- 3 - الرمع المستمر لطاقة مصافي التكرير .
- 4 - تأمين العمليات البترولية .

ان استيلاء حكومة المملكة العربية السعودية على شركة ارامكو بشكل نهائي ليس مؤكدا حتى الان ومهما يكن من امر فان الازامكو او الشركات البديلة لها هي المستقبل سنبقى نحتفظ بدور رئيسي .

واستنادا الى مناقشاتنا مع شركة ايكسون وموبيل ورامكو ومع الرسميين في الحكومة السعودية فان استيلاء هذه الشركات لن يؤثر كثيرا على عمليات انتاج النفط اليومية . ويعتقد معظم الرسميين ان مراجعة وتنقيح اعدادات الاستهلاك سيخلق حلزا لدى المساهمين في الشركات والشركات المساهمة في الازامكو لاستمرار في التفتيش عن النفط وتطوير عمليات الانتاج .

هذا ويمكن ان تقوم بترومين (الشركة العربية الاميركية للنفط) بلعب دور اكثر اهمية في المستقبل وتقوم بنحيل اعباء تحميلها الان الازامكو غير ان بترومين في الوقت الحاضر تنظر الى العديد من المهارات الادارية والفنية المطلوبة . ان نقص المهارات الفنية والادارية في حكومة العربية السعودية يمكن ان يحول دون تنفيذها للناسط والمريع لخطط رفع الانتاج الطموحة ما لم تقم الحكومة بالاعتماد الى درجة كبيرة على الخبرة والمساعدة الخارجية .

لقد ابلغنا مرارا انه برغم كفاءة ادارة عالية على الصعيد الحكومي الاول الا ان المستويات الأدنى تنظر الى الكفاءة الادارية والخبرة الفنية، ونظرا لهذا النقص في الخبرة الفنية والكفاءة الادارية فقد انشأت حكومة العربية السعودية جسامة للبترومين والتمدين في الظهران .

عمليات تجميع الغاز

ان احتياطي العربية السعودية من الغاز يقدر بحوالي 80 ترليون قدم مكعب ورغم ان معدلات استخراج الغاز المرافقة لاستخراج النفط تختلف من حقل الى اخر الا ان المعدل العام يقدر بحوالي 600 قدم مكعب لكل برميل من النفط ، ان 60 في المئة من هذا الغاز يضيع نتيجة الاحتراق بينما يستعمل الباقي في :

- 1 - اعادة حقنة في الابار المنتجة للمحافظة على الضغط .
- 2 - الوقود المحلي .
- 3 - التصدير الى الخارج بعد تحويله الى غاز بترولي سائل .

ان الموضوع الرئيسي في الصناعة السعودية هو مشروع تجميع الغاز الذي يكلف 16 بليون دولار لتجميع كميات اكر من الغاز المحترق حاليا ، وسيساعد هذا

المشروع المبرمج على الانتفاع من الغاز وتثقيبه الغاز الطبيعي وتحويله الى سائل الغاز . وقد صمم هذا المشروع لينتج 504 الف برميل من الغاز السائل يوميا بحوالي سنة 1980 وهذا يعني ان السعودية ستنتج ثلث الغاز الطبيعي السائل المطروح في التجارة الدولية ، وقد ادى الارتفاع الحاد في اسعار النفط الخام منذ عام 1973 الى جعل مشروع تجميع الغاز مبيدا من القاحلة الاقتصادية .

لقد صمم هذا المشروع كأول مشروع لتحقيق قيمة اضافة او ربح اضافي صفي الداخل في بداية الثمانينات . ان هذا المشروع ، مشروع الاستفادة من الغاز يمكن ان يؤثر على القرارات النفطية السعودية ويجعل العربية السعودية بحد من الانتاج لتع اهتراق كميات كبيرة من هذا الغاز دون جدوى كما ان ضخامة المشروع ستجلب الازامكو اعباء تربية ورقابية شاملة فضلا عن اعباء استخدام المزيد من الطاقات البشرية .

مشاريع التكرير المخططة

يمكن رفع طاقة تكرير المصافي السعودية من 700 الف برميل يوميا الى 1.7 مليون برميل يوميا اذا ما أنجز مشروع انشاء مصفاة جبيل بالتعاون مع شركتي مكسيكو وشركة زيت كاليفورنيا والتي تبلغ طاقتها 250 الف برميل يوميا واذا ما انجز مشروع « مصفاة بنبع » بالتعاون مع شركة موبيل والتي تبلغ طاقتها ايضا 250 الف برميل ان هذه الكمية الاضائية ستؤثر على السوق العالمية كما ستحد من واردات النفط الخام وستضاف الى طاقة التكرير العالية المتوفرة الان .

وعلى الرغم من التساؤلات حول الجدوى الاقتصادية للشركات من انشاء المصافي في الشرق الاوسط الا انه يبدو واضحا ورغبة بعض الشركات في المشاركة في انشاء مصافي التكرير هناك . هذا وسيستخدم النفط المكرر في العربية السعودية للتصدير مما يعني ان تقوم الحكومة السعودية بالحد من تصدير النفط الخام لاساح المجال لبيع منتجات النفط المكرر في مصافها .

امن العمليات النفطية

ان جميع وسائل التسهيلات الرئيسية المتعلقة باستخراج النفط تحظى باجراءات امنية صارمة ، غير ان العمليات البترولية تبقى عرضة للتخريب من الداخل (للتهديدات الخارجية) . وان ما يثير اهتمام القادة العسكريين الاميركيين هو ان معظم الصادرات النفطية من السعودية مضطرة لعبور مضائق هرمز الضيقة مما سبب خطرا داهيا لنقلات النفط في حالة حدوث عدوان .

لقد وجدنا ان الاحقول الرئيسية محاطة بجزران عالية مع ابراج مراقبة في نقاط استراتيجية مزودة بالرجال السعوديين المسلحين . كما نلاحظنا من احكام المراقبة على الداخل والخارج وانه ليس مسموحا للدخول الا لمن يحمل بطاقة اذن خاصة . وقد لاحظنا ان اجراءات امن مشددة وخاصة قد اتخذت في حقل رأس تنورة جبهة التكرير وان السيطرة محكمة عليه وذلك لان 97 بالمائة من انتاج ارامكو من النفط الخام يستخرج ويصدر من هذا الموقع الهام . وشركة الازامكو معنية الى درجة كبيرة باجراءات الامن وهي تقوم بمراجعة هذه الاجراءات بشكل دائم . ومع هذا فان امانة الحفرين قائمة بسبب قلة التسهيلات الرئيسية والحجم الكبير الذي تتعاطى معه كل من هذه التسهيلات فان اثر التخريب على الانتاج يمكن ان يكون اكثر حسامة وحاده منه في اي بلد اخر .

لقد نظمت حكومة العربية السعودية من حائنة اشغال النيران في حقل ابي كوكب في عام 1977 الى اي درجة يمكن ان تكون مصالحتها عرضة للخطر ومسائله



لاختراق . ونحن نفهم ان النار المشتعلة كانت بعيدة عدة امتار غير انه كان من الممكن ان يكون تأثيرها مدمرا في عملية الانتاج . وفي نيسان 1978 تسبب رشح الغاز في احداث انفجار واشتعال النيران مما ادى الى تخريب معمل تكثيف الغاز شمالي ابي كوكب . وقد دمر المصنع تقريبا بشكل كامل وقتل اربعة من الموظفين فيه . ان قابلية تعرض هذه التسهيلات للخطر تعزز من موقف اولئك الذين يريدون ان يروا القباطي في عملية زيادة الانتاج ، وحماية المصادر المتوفرة والمحافظة عليها .

محدودية هيئة البعثة الاميركية وتقرير البترول

باعتبار العربية السعودية مصدرا هاما لنفط الولايات المتحدة لا بد من اعطائها الاهمية القصوى ولا بد من فهم الحاجات البترولية والمنتديات الاميركية للنفط التي تبدو ملحة . وبمراجعة تقارير السفارة الاميركية حول النفط تبين لنا ان هناك نقصا في التقارير من الزاوية الفنية المتعلقة بالنفط وان ضابطا واحدا فقط معني بشؤون النفط قد عين في السفارة الاميركية في جدة التي تبعد 800 كيلومتر عن الظهران . التي تعتبر افضل موقع قريب من عمليات الانتاج البترولية . وعلى اية حال فضلا عن ذلك فان الضابط المحقق بالسفارة والمختص بشؤون البترول ليس لديه خلفية عن تقنية النفط اضافة الى ان التقرير السنوي الذي تطلبه الادارة الاميركية لم يعد خلال العامين الماضيين .

ان الولايات المتحدة قنصلية في المنطقة الشرقية في الظهران حيث يتم انتاج النفط السعودي كما ان هذه القنصلية هي مقر لشركة الازامكو والموزرة النفط التي تشرف على العمليات الفنية للحقول . وحسب ما اورد القنصل العام في الظهران فان تشديدا كبيرا في موقع عمل القنصلية بدور حول ضرورة اصدار تقارير حول انتاج النفط غير انه لا يوجد اي من الرسميين في القنصلية يمتلك من المعرفة النفطية العملية او لديه خلفية حول النفط . مما خلق خلافا بين السفارة القنصلية العامة في الظهران حول من يجب ان يكون مسؤولا عن اعداد التقرير السنوي حول النفط . وعلى اية حال ابلغنا ان هذه المشكلة قد حلت على اساس ان تقوم السفارة في جدة باعداد التقرير في المستقبل .

وقد ابلغنا القنصل العام ايضا ان ضابطا مختصا بشؤون النفط ومخولا بانقاذ المرفق السياسي ضروري الوجود في الظهران . وقد اوضح ان هناك ملحقين او ضابط مختصين بشؤون النفط مستخدمين في مواقع اقل اهمية . وفيما يتعلق بالدور الهام ، الذي يخله النفط السعودي نحن بحاجة الى ضابط او ملحق مختص بشؤون النفط في

الموقع الذي ينتج فيه النفط وحيث يتواجد معظم الرسميين الرئيسيين السعوديين . ووجود مثل هذا الملحق في موقع العمل يساعده على اقامة اتصالات سريعة عن كتب مع الازامكو تتضمنها التقارير من القاحلة الفنية حول النفط السعودي الان . وقد ناقشنا الحاجة الى التوسع في التقارير حول النفط مع الرسميين في سفارة الولايات المتحدة في العربية السعودية . وبعد رحيلنا قام سفير الولايات المتحدة في جدة بانشاء لجنة معنية بشؤون النفط من الرسميين الاميركيين المتواجدين في جدة والرياض والظهران . وستقوم اللجنة دوريا بتسيق التقارير ذات الفائدة لحكومة الولايات المتحدة والتي تضمن مصالحها النفطية في السعودية .

وفي اجتماعات نيسان 1978 مع الرسميين التنفيذيين في الوكالة المناقشة مسودة تقريرنا وافق الرسميون في قسم الطاقة معنا بالحاجة الملحة للتوسع في التقارير النفطية من العربية السعودية وخاصة حول القضايا والمسائل الفنية المتعلقة بالنفط . وقد ابلغنا اثناء المناقشة ان قسم الطاقة يبد النظر في موقعه لارسال مختص بشؤون النفط الى العربية السعودية وارسال هيئة مساعدة له .

وقد ابلغنا الرسميون في قسم الطاقة المحقون بالادارة الاميركية ان ضابطا مختصا بشؤون النفط سيعين قبل نهاية عام 1978 في العربية السعودية وان الاجراءات قد اتخذت لتحسين مستوى التقارير الصادرة عن السفارة الاميركية هناك .

استنتاجات

رغم انه لا توجد صعوبات لا يمكن التغلب عليها تحول دون رفع مستويات الانتاج بشكل كبير ورغم انه لا توجد عقبات فنية متعقدة الحصل اذا ما استثمرت رؤوس الاموال الضرورية واذا ما حوطف على مستويات الاجازات الفنية الحالية ، رغم كل ذلك فان قرارات العربية السعودية او القرارات المحتملة اخذها ستكون مؤثرة في مستويات الانتاج بشكل عام . وعلى اية حال فان التقارير الصادرة عن سفارة الولايات المتحدة في العربية السعودية تضمنت القليل من المعلومات حول العوامل الفنية المؤثرة على معدلات الانتاج او المسائل الفنية الاخرى او العمليات البترولية التي تعمي الولايات المتحدة . وعلى ضوء ما ذكر فان الاجراءات قد اتخذت لتحسين هذه التقارير والتوسع فيها .

ان هناك عوامل انتاجية وفنية وادارية وسياسية مختلفة يمكن ان تؤثر على معدلات الانتاج المسموح به ، مثلا على ذلك امن العمليات النفطية والمقاربات الهائل في الادارة والطلب الزائد على القوة البشرية الماهرة التي يتطلبها حجم توسير الانتاج والرغبة في استخدام المزيد من الغاز المحترق الان وقضايا ادارة القنصل والتمويل والمشاكل الاجتماعية المتلازمة مع ازدياد عدد المستخدمين الاجانب السريع . فضلا عن ان الخطط لتطوير قاعدة صناعية محلية كلها عوامل تؤثر في خطط رفع الانتاج .

وحتى لو استخدمت اقصى الطاقة الانتاجية فان العامل الاخطر في التأثير على الانتاج هو سقف الانتاجي المسموح به اذ فرضت حكومة العربية السعودية سقفا للانتاج لا يتجاوز 80 مليون برميل يوميا وقد اشارت الى ان المحافظة على سقف الانتاج هذا ستستمر حتى نهاية 1979 على الاقل . ان موقف السعودية من الانتاج الاضالي ليس الا سياسة لضمان وتأمين الانتاج وليس من الضرورة وضع الانتاج الاضالي موضع التنفيذ لتأمين العمليات الانتاجية .

ان العديد من العوامل الامنية والاقتصادية والاعتبارات السياسية يمكن ان تؤثر على رغبة العربية السعودية في زيادة الانتاج بشكل يمكنها من مواجهة

النفط السعودي يتحول من سلاح في المعركة الى سلاح في خدمة المشاريع الاستسلامية



متطلبات العالم المتزايدة للنفط في السنوات المقبلة ويمكن مناقشة هذه العوامل
تصلياً في المصطلح القادمة .

الفصل الرابع العوامل السياسية والأمنية التي تؤثر على قرارات السعودية النفطية

بما ان اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستورد يتنامى ويزداد ، وشامت
معه ، وبشكل درامي الاهمية السياسية والاستراتيجية للبرية السعودية بالنسبة
للولايات المتحدة ، ان حظر النفط الذي تم في عام ١٩٧٣ أظهر للقادة السعوديين انه
يكتهم استخدام نفطهم كسلاح لتحقيق اهدافهم ، ولهذا فان الصوالم الامنية
والسياسية التي تؤثر في القرارات النفطية للسعودية تستحق دراسة دقيقة .

لقد سلم معظم الرسميين الامريكيين ان السياسة النفطية السعودية تخضع
لاعتبارات سياسية ممتدة . وقد اكدت تصريحات الحكومة السعودية الرسمية هذه
الحلقة . فعلى سبيل المثال صرح الأمير سعود وزير خارجية ان القضايا النفطية
مرتبطة ارتباطاً جوهرياً واسباباً بالاعتبارات السياسية لمنطقة الشرق الأوسط .
وقد اكد ولي العهد الأمير فهد صانع السياسة السعودية ان النفط السعودي مصدر
هام يشكل ضابطاً سياسياً لتحقيق الاهداف الموحدة والرسومية .

ان الاهداف الامنية والسياسية ذات الاولوية للحكومة السعودية ذات العلاقة
المتبادلة تشمل :

- ١ - الحل السلمي للصراع في الشرق الأوسط .
- ٢ - تأمين البلاد ضد التهديدات الخارجية .
- ٣ - المحافظة على المملكة والنظام الملكي فيها .
- ٤ - مكانة السعودية والبراد بكالية .

ويرى السعوديون ان تحقيق هذه الاهداف سيؤدي الى خلق الجو الامن المناسب
لزيادة انتاج النفط بمستويات تكفي لمواجهة المتطلبات العالمية المستقبلية .

تأثير الصراع بأزمة الشرق الأوسط

حسب ما نوصلنا اليه من اللقاءات مع الرسميين الامريكيين والسعوديين في
العربية السعودية استنتجنا ان الصراع في الشرق الأوسط هو تقريبا العامل الوحيد
الاهم سياسياً يمكن ان يؤثر على القرارات النفطية للسعودية . وقد ذكرنا مراراً
وبشكل دائم ان نسوية سلمية دائمة للصراع العربي الاسرائيلي هي مفتاح للاستقرار
في الشرق الأوسط وستكون لصالح القرارات البرولية الملائمة لجميع المستهلكين .
وفي عام ١٩٧٣ حذر الملك فيصل حكومة الولايات المتحدة من ان العربية
السعودية تحصل على عائدات من النفط تزيد عن احتياجات التمويل المحلي للنسبة
مما يجعل الدخل الاضالي غير مريح في الاستئثار . وكان هذا واضحا ويشير الى ان
مصلحة العربية السعودية هي في تخفيض الانتاج ومع ذلك صرح الملك فيصل بان
العربية السعودية ستستمر في انتاج النفط المطلوب طالما ان هناك تقديراً في التوصل
الى نسوية سلمية في الشرق الأوسط .

وعندما قام جسر جوي خلال حرب ١٩٧٣ بين الولايات المتحدة واسرائيل
لامدادها بالسلاح والمعدات العسكرية المأجلة قامت العربية السعودية طوعاً
بالانخراط بربك الدول التي حظرت النفط على الولايات المتحدة .

وفي عام ١٩٧٥ ربط وزراء النفط والخارجية السعودية اسعار النفط بحل
أزمة الشرق الأوسط وقد كان الاجراء السعودي للحكومة العربية السعودية الحالية

داخل منظمة الدول المصدرة للنفط لتجميد الاسعار وابقائها منخفضة مرصط سكل
نق مع التقدم في نسوية في حل أزمة الشرق الأوسط سلمياً . وقد اظهر هذا الموقف
الاهمية المرتفعة والمرتبطة على هذا بهذا الموضوع . ففي سبيل المثال ، رفض
السعوديون في مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط مدعومين بموقف الإمارات العربية
رفضوا زيادة اسعار النفط مما اضعف موقف الاكثرية وفعاليتها في رفع الاسعار عن
طريق رفع الانتاج السعودي . وقد قامت الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة
للنفط باستتار وضع الاجراءات السعودية .

وقد ابلغنا كبار الرسميين السعوديين ان اتفاقية لحل أزمة الشرق الأوسط
شروط ضروري لتأمين سيل النفط السعودي المناسب لمواجهة المتطلبات العالمية . وقد
اكد وزير النفط السعودي ان اي حرب في الشرق الأوسط ستؤثر على سيل النفط
السعودي حتى لو لم يتخذ حظر وذلك بسبب الاخطار المحتملة وصعوبة الشحن
واحتيال تدمير وسائل الانتاج او تدمير حقول النفط ذاتها . وقد ذكرنا بالاجراءات
الاحتياطية التي اتخذتها الدول الغربية اقتصادياً نتيجة حظر ١٩٧٣ وصرح بأنه
بالاعتماد المتزايد على نفط منظمة الدول المصدرة للنفط فان اي انقطاع لامدادات
النفط في المستقبل ، سيؤدي الى نتائج اقتصادية وخيمة .

وابلغنا الرسميين في السفارة الامريكية في السعودية بان حكومة المرسمة
السعودية قد تعهدت سياسياً وربطت نفسها اقتصادياً بحل أزمة الشرق الأوسط .
واذا ما شعرت الحكومة السعودية بعدم الرضى في التقدم لحل أزمة الشرق الأوسط
سليماً فان لديها العديد من الخيارات الاخرى المتوفرة التي يمكن ان تؤثر سلباً على
مصلحة الولايات المتحدة مثل تخفيض انتاج النفط او الغاء خطة روق الطاقة الاساحية
على الأقل او الاستسلام لرغبة الاوبك في رفع الاسعار . وكما يرى العديد من
الرسميين الامريكيين في السفارة الامريكية فان اي حرب يمكن ان تشعل مחדدا في
الشرق الأوسط واذا ما قامت الولايات المتحدة بإرسال الامدادات العسكرية المتباشرة
الى اسرائيل فان العربية السعودية يمكن ان تكون مضطرة لاجراء حظر على صادرات
النفط اذا ما قامت دول عربية اخرى بانخاذ مثل هذا الحظر .

ان العربية السعودية تقوم بدفع التزامات مادية لشعوب عربية اخرى كبحر
والزبدن لدعمها اقتصادياً ولدعم اهدافها العسكرية . ويشعر السعوديون انه في
حالة عدم التوصل الى حل مرض سليم فان ذلك يمكن ان يؤثر على أمن العربية
السعودية نفسها وتكون مضطرة لانخاذ اجراءات .

وتتبعات السعودية حول دور الولايات المتحدة

ومن حيث الاولوية المتعلقة بنسوية لازمة الشرق الأوسط سألنا قادة
السعوديين والرسميين في البعثة الامريكية في السعودية حول ما يتوقع السعوديون
من الولايات المتحدة لتحقيق نسوية لازمة الشرق الأوسط . ويعتقد الرسميون المتبار
في السعودية انه على الولايات المتحدة ان تمارس ضغطاً كبيراً على « اسرائيل »
لاجبارها على تقديم تنازلات والتسريع في المبادرات السلمية لازمة الشرق الأوسط .
مثلاً على ذلك يعتقدون ان على الولايات المتحدة ان تخفف من البلايين الممتدة التي
نهبها الى « اسرائيل » اذا ما كانت تريد اتخاذ موقف متشدد حول موضوع اساءة
الاراضي العربية المحتلة .

وقد كشفت المخابرات مع الرسميين السعوديين والرسميين الامريكيين في
السعودية القاب عن السعوديين يعتقدون ان تصعد الدور الامريكي في محادثات
السلام هو اساسي اذا ما اردنا التوصل الى السلام . ويعتقد حكومة العربية

السعودية ان الرسميين في الادارة الامريكية اصبحوا اكثر تعاطفاً مع الحاجات
والحقوق العربية وانهم يبذلون المزيد من الجهد لتحقيق سلام مقبول في المنطقة . ورغم
المبادرات الامريكية المشجعة غير ان الرسميين السعوديين يعتقدون انه حتى الان
ان الجهود الامريكية لتحقيق السلام ليست كافية . وابلغنا الرسميين السعوديين من
خشيتهم ان لا تكون الادارة الامريكية راغبة في اتخاذ الخطوات المطلوبة لتحقيق السلام
بسبب التأثير الكبير والنفوذ الذي تمارس مجموعة الضغط الصهيونية وبسبب العداء
الواضح للعرب في مجلس الشيوخ .

الاعتبارات الامنية

يقدر عدد الرجال القابلين للتجنيد العسكري في السعودية بليون ونصف رجل
فضلا عن ان السعودية تجد صعوبة في ايجاد الشخصيات العسكرية الكفوة والمؤهلة.
وتعد القوات السعودية المسلحة بما في ذلك الحرس الوطني اقل من سبعين الف
نسمة وهي تواجه مشاكل خطيرة لاء الفراغ في المملكة وتواجه مشاكل اكبر في
الحصول على المتجندين الجدد . كما ان القدرة العربية السعودية العسكرية ومجال
الخدمات والقطاعات العسكرية الاخرى هي اقل بكثير من مقدرات اعدائها .

ان منطقة تعادل مساحتها مساحة الجزء الواقع شرق المسيسي من الولايات
المتحدة ، وكونها اغنى منطقة في العالم من حيث موجودات احتياطي النفط ولا تقوم
على حمايتها الا قوة عسكرية صغيرة ، ان مثل هذه المنطقة اي العربية السعودية
تواجه مشاكل أمنية خطيرة . وهي تدرك ان هناك تهديدات حقيقية من عدة بلدان
محيطية مثل العراق واسرائيل . كما ان العربية السعودية مضطربة ومنزعجة من
تنامي العناصر الراديكالية في منطقة الشرق الأوسط فضلاً عن خوفها من اليمن
الجنوبية الواقعة على حدودها الجنوبية . ولواجهة هذه التهديدات قامت حكومة
العربية السعودية بانباغ سياسة عسكرية مؤكدة فيها على :

- ١ - تطوير قوة جوية عالية التدريب ومجهزة تجهيزاً حديثاً قادرة على الصاق
خسائر بالاعداء وتحول دون تقدمه السريع في حالة حدوث هجوم .
- ٢ - تطوير قوة بحرية وبرية قادرة على القيام باعمال الدفاع الجيد قادر على
تاجيل تقدم معسكر الخصم .

٣ - الاعتماد على الولايات المتحدة وبدرجة اقل على أوروبا الغربية لتزويدها
بالجهازات والتدريبات الكفيلة بتطوير قواتها المسلحة .

٤ - الاستمرار في العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة منوحيه منها اتخاذ
الاجراءات المناسبة والسريعة لتعزيز القدرة الدفاعية السعودية اذا ما ادى اي
هجوم الى تعريض مصالح الولايات المتحدة للخطر .

ان هناك مصلحة عسكرية مشتركة للعربية السعودية والولايات المتحدة
للمحافظة على مصالح الطرفين المشتركة وتشمل هذه المصالح حل النزاع العربي
الاسرائيلي وحماية حقول النفط والجهيزات الملحقة بها ، ومنع انتشار الشيوعية التي
سيسعى الاتحاد السوفييتي الى نشرها وكبح جماح الجهود الصهيونية لتشر نفوذها
في المنطقة ودعم الانظمة المحافظة في الشرق الأوسط .

ورغم انه لس هناك اتفاقية دفاعية رسمية بين الولايات المتحدة والعربية

السعودية تعتمد حكومة العربية السعودية الى درجة كبيرة على الولايات المتحدة
لتحقيق أمنها . وهي تتوقع الدعم الامريكي ضد اي عدوان خارجي الذي يهدد امدادات
النفط بالخطر ويهدد أمن المملكة والنظام الملكي نفسه . ان المسألة الامنية
الاعتماد على الولايات المتحدة ه عامل هام يؤثر في قرارات السعودية النفطية كما
يضع الولايات المتحدة نفوذاً وثائراً كبيراً في هذه القرارات .

لقد انشئت اللجنة الامنية المشتركة بين العربية السعودية والولايات المتحدة في
عام ١٩٧٤ غير انها لم تعقد اجتماعاتها منذ ذلك التاريخ . ويعتقد الرسميون في
الادارة الامريكية ان فشل اللجنة في عقد اجتماعاتها لم يؤثر سلباً في العلاقات
العسكرية بين البلدين لانكثت هناك مناقشات دائمة ومتكررة حول المسائل الامنية
والعسكرية في اللقاءات السياسية الرفيعة المستوى كما ان التعاون العسكري بين
البلدين كان دائماً محور لقاءات سياسية فضلاً عن ان تحديث القوات المسلحة
السعودية كان دائماً خاضعاً للتوصيات العسكرية الامريكية التي قدمها .

لقد انتقد الرسميون العسكريون السعوديون موقف الولايات المتحدة الملكي
في مكانة الشيوعية وموقفها في التوصل الى حل أزمة الشرق الأوسط . ومن هنا
اهتمامات هؤلاء العسكريين ما يلي :

١ - ادراك الجهود الامريكية غير الكافية والمتوسطة الحجم لا للممارسة
ضغط على اسرائيل للتوصل الى نسوية ضرورية والتشاور المترتب على نصف
الحساس هذا (اقنور) . والتشاور حول احتمال التوصل الى حل لازمة الشرق
الأوسط نفسها .

٢ - خطورة تجدد الحرب او تزايد النفوذ السوفييتي في منطقة الشرق الأوسط .
٣ - التخوف من الضربات الوقائية الاسرائيلية بما في ذلك غزو محتمل للعربية
السعودية .

حل أزمة الشرق الأوسط في المستقبل القريب .
٤ - الخوف من تساقط قادة العرب المعتدلين اذا لم يتم اهراس تقدم في اتجاه
٥ - الاعتقاد بان النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة هو المحرك الرئيسي
لسياسة الولايات المتحدة الخارجية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط .

تزايد المبيعات العسكرية الاجنبية للعربية السعودية

ان جهود الولايات المتحدة لتطوير القوات المسلحة السعودية ناتي عبر برنامج
بمبيعات الاسلحة الخارجية ، وقد وتمت حكومة العربية السعودية اتفاقية لشراء
الاسلحة تصل في الاجمال الى ثمانية بلايين دولار منذ عام ١٩٧٢ الى ١٩٧٦ ، وكان
معظم هذه الاتفاقيات يتعلق بالمشات العسكرية . وقد خصصت حكومة العربية
السعودية ١٦ بالمائة من ميزانية الخطة الخمسية الحالية او ٢٢٢٠ بليون دولار
لنققات الدفاع .

ان بعثة عسكرية امريكية تشرف على برنامج تحديث القوات المسلحة السعودية
كما تشرف المبيعات العسكرية الامريكية على المنشآت العسكرية السعودية الرئيسية
وهناك ما يزيد على الف من الخبراء العسكريين اللحقين بوزارة الدفاع السعودية
كما ان هناك ثلاثة الاف من المتقاعدين عسكرياً للعمل بالمشروعات والمنشآت الدفاعية
السعودية السعودية ومن المتوقع ازدياد هذا العدد في المستقبل القريب . كما ان
تقريرنا في تشرين الاول لسنة ١٩٧٧ المنطلق بالمبيعات العسكرية الامريكية للعربية
السعودية الذي يحمل الرقم (ي د ١٩ ١٩٧٧) يحدد بمبيعات الاسلحة الامريكية
للسعودية ويناقش البرامج العسكرية الامريكية في هذه البلاد .

التعويل على « الضمانات الأميركية » ما زال المرتكز الاول للسلطة الرسمية من اجل ضمان « سيادة واستقلال وسلامة الاراضي اللبنانية » . لكن الرسائل المتبادلة بين الرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس الأميركي جيمس كارتر لا تبشر بقرب موعد الحل لمسألة الجنوب اللبناني ولم تستطع ابعاد مخاطر الاعتداءات الصهيونية المحدقة به ، او حتى اجلاء عنصر واحد من القوات « الاسرائيلية » عن شبر واحد من اراضي الجنوب المحتلة والسماة ب « دولة لبنان الحر » .



جون فونتر دين هل حمل « الضمانات »

الجنوب.. والضمانات الأميركية! القتال "عمل حناص" لتحرير الجنوب

وهذا يعني انه لم يحل مشروعا معنا او تصورا محددا للخروج من مازق الجنوب « على حد تعبير بعض المصادر الحكومية ، تعكس عجز الامم المتحدة في اخذ مبادرات على صعيد الجنوب وترى ان اقصى ما يمكن فعله هو تجميد الوضع فيه . وهذا التجميد يتطلب فرارا امريكيا بالضغط على الكيان الصهيوني لوقف اعتداءاته كما ونوعا . من هنا فالسلطة اللبنانية (حسب مصادرها) تراهن على فوائد الصفوة الدبلوماسية من اجل انتزاع هذا القرار الاميري .

مر أهانت خاسرة ...

فمن ان هذه الزهانة الرسمية لم تكن الاولى من نوعها ، اذ سبقها العديد من المراهات السابقة والخاسرة . فقبل الحرب الاهلية اللبنانية كانت الدولة اللبنانية تتشدد الولايات المتحدة الاميركية باستمرار للضغط على الكيان الصهيوني من اجل عدم الاعتداء على السيادة اللبنانية . وكانت المناشادات بالتالي تؤدي لزيد من الاعتداءات المتكررة .

ومنذ بدء عهد او ولاية الياس سركيس ناشدت الدولة ايضا الولايات المتحدة العمل على حماية السيادة اللبنانية فكان الاجتياح الصهيوني لجنوب لبنان العام الفائت واحتلال قسم منه . كذلك يوم دخول قوة كوكبا التابعة للجيش « الشرعي » وبعد التطمينات الاميركية ، نلت هذه القوة العديد من القذائف الصهيونية في جنوبي لبنان . ومع هذا فان الدولة اللبنانية لم تكل ولم تتعب

فقد تسلم الرئيس اللبناني يوم الاثنين الماضي رد الرئيس الاميري على الرسالة التي كان وجهها اليه في اواخر الشهر الفائت والتي تركزت في قسمها الاكبر على وضع الجنوب في ضوء استمرار التصعيد العسكري الصهيوني ، والتي حاولت حسب بعض المصادر « استجلاء حقيقة الضمانات الاميركية » التي اعلنتها مرارا مسؤولون اميريون . والرسالة التي نقلها السفير الاميري في بيروت جون غنتر دين لم تمنعه من مناقشة « التطورات الحاصلة على صعيد الجنوب » مع الرئيس الياس سركيس .

هذه التطورات التي رافقت زيارة الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان اوركهارت الذي قام بزيارة لبنان في اليوم الاول من الشهر الجاري لمدة اربع وعشرين ساعة شهد خلالها « المنهج الذي يتعرّض له الجنوب » بالاسلحة الاميركية الصنع التي تستخدمها قوات الكيان الصهيوني في اعتداءاتها على الجنوب . ومع هذا لم ينس اوركهارت بالتنسيق مع السلطة اللبنانية ان يطلب اثناء زيارته لبنان من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية « ممارسة اقصى درجات ضبط النفس لعدم اعطاء « اسرائيل » اي مجال مهما كان ضيقا للتحرك والتصعيد » رغم تأكيد عرفات بان المقاومة الفلسطينية لم تقم منذ مدة طويلة بآية اعمال فدائية انطلاقا من لبنان . وزيارة اوركهارت « التي اعطيت من الاهتمام الاعلامي اكثر مما تستحق علما ان ما جرى بينه وبين المسؤولين اللبنانيين لم يتعد اطار تبادل الاراء

من المناشادات بل تؤكد اعتمادها هذا النهج لانقاذ الجنوب كما يصرح مسؤولوها .

لكن اعتماد هذا النهج الفاشل علما في ارض الجنوب ، والاصرار عليه رسميا يدخل في اطار المناورة اللبنانية - الاميركية للتضييق على الوجود الوطني بدل القضاء الاحتلال الصهيوني عن ارض الجنوب اللبناني .

سلطة سركيس التي لا يهمها دحر الاحتلال الصهيوني ، تحاول توظيف تحركاتها الدبلوماسية في سبيل انتزاع تراجمات يقدمها الطرف الوطني في لبنان . فبعد الرسالة التي وجهها لرئيس الجمهورية الى الرئيس الاميري ، واثاء زيارته اوركهارت في بداية الشهر الجاري ، تناوب الاوساط السياسية عزم السلطة الرسمية على الطلب من القوات المشتركة الوطنية اخلاء مواقعها في الجنوب . ولهذا اشارت الاوساط الى قرب انعقاد لقاء قمة بين سركيس وعرفات في بيت الدين وهكذا يدل ان تهم « الشرعية » في ههنا فواتها بمقابلة العدو الصهيوني المحتل لبعض الاراضي اللبنانية (بعد فشل « الصفوفات » الاميرية وتآمر قوات الطوارئ الدولية) ، فهي تعمل جاهدة لمنع المقاتلين الوطنيين اللبنانيين من تادية واجههم اللبناني والعربي .

تجميد الوضع .. والعمل الخاص

ولو سلمنا « ببراءة » السلطة الرسمية من المناورات ، واعتبرناها جادة في موضوع مراهنتها على الصفوف الاميركية ، يصبح الحد الاقصى لنجاح هذه المراهة ان يجمد الوضع في جنوبي لبنان ، ويبقى الاحتلال الصهيوني جاثما على ارض الجنوب . الا ان التصريحات التي اطلقها الزعماء الصهاينة في وقت سابق تدحض الوهام التي قد يراهن عليها البعض في تجميد وضع الجنوب ، وتؤكد اهتمامهم بتحريك هذا الوضع بموافقة الولايات المتحدة التي

تدمم باحدث الاسلحة التي يجري اختبار فعاليتها على ارض هذا الجنوب كمقل من معائل الوجود الوطني تاريخيا .

واذا كان الامين العام المساعد للامم المتحدة بريان اوركهارت قد اشار الى ان « الموقف في الجنوب يحتاج الى عمل خاص » ، فان الموقف الوطني على ضوء الاحتلال الصهيوني لجزء من التراب اللبناني يحتاج فعلا لعمل خاص بدأت تباشيره تظهر في العمليات العسكرية البطولية التي خاضها نوار جبهة المقاومة الشعبية لتحرير الجنوب من الاحتلال والفاشية ونوار القوات المشتركة ضد مواقع التحالف الصهيوني الفاشي في الجنوب .

ويوم الاثنين الواقع في ٦-٨ صعدت القوات المشتركة الوطنية في الجنوب محاولة تقدم لايات الميليشيات الفاشية باتجاه قلعة الشقيف . ففي الساعة مساء تقدمت آليات من بلدة دير ميماس الواجهة لقلعة الشقيف واتجهت صوب تلة لوبيا ، وفور اكتشافها فتحت القوات المشتركة المتحركة في قلعة الشقيف نيران رشاشاتها الثقيلة ومدفيعتها فاصابت الية مجنزرة اصابة مباشرة بقذيفة من عيار 1٠٦ ملم واستطاعت الثانية ان تكفر وتوجه صوب بلدة القليعة .

وعلى اثر ذلك حاولت الميليشيات الفاشية مع فرقة تابعة للصهاينة اصلاح الآلية وسحبها عن القوات المشتركة استعملت الهاونات ومنعتها من تنفيذ ذلك . وكانت منطقة مثلث كفرمان - حوش النبطية قد تعرضت لقصف مدفعي من جهة القليعة فسقطت ٨ فذائف عيار 1٥٥ ملم ، اصاب ١ احداهما محطة الكهرباء مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة . وكانت الطائرات « الاسرائيلية » قد حلق فوق منطقة صيدا والمخيمات واخرقت جدار الصوت لثلاث مرات متتالية حيث تصدت لها المقاومات الارضية واجبرتها على الابتعاد .

عيد الجيش .. عيد القمع

في الاول من هذا الشهر هزت ذكرى عيد الجيش اللبناني وانتمتلت الاوساط الرسمية (في جو من النهليل الاعلامي) بالاحتفال بهذه الذكرى في عدة مناطق . ولعل ابرز هذه الاحتفالات كان في مدينة الغضاضة حيث القى كل من رئيس الجمهورية الماس سركيس ومانند الجيش مكدور خوري كلمة بهذه المناسبة بحدوثها عن انشاء كثيرة باستثناء قضية الجنوب ومواجهته الحائل سعد حداد او ما سميه الاعلام الرسمي بـ « بواب الشريط الحدودي » .

قراتنا في العرقيب تصري بسلامة لمحاولة تسلل صهيوني

اصدرت اللجنة العسكرية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا عسكريا عن عملية التصدي البطولية للعدو الصهيوني في العرقيب جاء فيه :

في كل مرة يفشل العدو الصهيوني من تحقيق اهدامه باستخدام تكتيك معين يلجا الى استخدام اساليب جديدة بقصد ضرب مواقع الثورة والحركة الوطنية في جنوب لبنان ، فبعدها تبين للعدو فشلته الذريع بتحقيق اهدامه العسكرية والسياسية من خلال حرب الاستنزاف الجوية والقصف المدفعي والصاروخي على مواقع القوات المشتركة في الجنوب يلجا العدو لاستخدام اسلوب تسلل المشاة لاعتقاده بانته بذلك يتمكن من تحقيق اهدامه العسكرية ، ففي تاريخ ٢ - ٨ - ١٩٧٩ الساعة ٢٣١٥ تقدمت سرية مشاة من قوات العدو الصهيوني على محور برغز بمسندة تطويق وابادة مواقع القوات المشتركة في هذا المحور ، حيث يوجد اربع مواقع اساسية في هذا المحور ، موقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واخر للحزب الشيوعي اللبناني وثالث لجمعية العمل الشيوعي اللبناني ورابع للقوات المشتركة وقد وزع العدو قواته على اربع تشكيلات بهدف ضرب المواقع الاربعة ، وعند اقتراب التشكيل المتقدم نحو قاعدة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اكتشف رفاقنا قوات العدو واخذوا مواقعهم وبدأوا باطلاق النار تجاه جنود العدو الذين كانوا على مسافة تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ متر عن مواقع القاعدة وقد استمر الاشتباك مع قوات المدوحى الساعة ٢٣٥٠ ، في هذه الاثناء كانت المواقع الاخرى قد اشتبكت مع التشكيلات الاخرى للعدو ، بعد ذلك بدأ العدو بالانسحاب من

ارض المعركة تحت غطاء كثيف من القصف الصاروخي والمدفعي المركز على مواقع القوات المشتركة في المنطقة وخاصة على منطقة المعركة وخطوط امدادها . وقد ردت القوات المشتركة على الرميبة بالنسل مستخدمة الرشاشات المدفعية الثقيلة والصاروخ مستهدفة خطوط انسحاب العدو . لقد كبدت قواتنا قوات العدو الفاترية خسائر بشرية ومادية حيث شوهدت بقع كبيرة من الدم في ارض المعركة ، اضافة الى بعض التجهيزات العسكرية التي لم يتمكن الغزاة من اخذها بسبب شدة المقاومة التي واجهوها على ارض المعركة . خسائر القوات المشتركة خسة شهداء وجريح من الحزب الشيوعي اللبناني . ١ - التنبه الشديد والحذر لتحركات العدو الصهيوني والمراقبة الدائمة لخطوط القتال لقد العدو عنصر المفاجئة وتضمها في يد مقاتل القوات المشتركة . ٢ - التنسيق الميداني بالسلحة الرشاشات والمدفعية بين القوات المشتركة يضع مقاتلي القوات المشتركة في افضل وضع عسكري في مواجهة العدو . تحية الى رفاقنا الاباطل مقاتلي قاعدة قليا الذين دامعوا ببسالة منقطة النظر عن موقفهم . حماسة ارض الجنوب وابطالها البواسل . تحية الى القوات المشتركة في محور العرقيب . تحية الى رفاقنا الشهداء الخسة - شهداء الحزب الشيوعي اللبناني - وعهد لهم بالاستمرار في الدفاع عن ارض الجنوب الصايد ونظيره من الصهاينة وعيلائه الفاشيين . ليبقى التحالف الوطني الفلسطيني واللبناني رمزا للصمود والانتصار .

انحاز الجيش الواضح الى جانب « الجبهة اللبنانية » والانتماءين . وحوادث الفاضلة والمعاقرة وعين الرمانة والمهجر على زغرنا المعروفة والذي شارك في التخطيط له جوني عبدي مسؤول المخابرات في الجيش . وما قاله بيار الجبل ردا على الضجة التي اثيرت حول دخول الجيش الى المنطقة الشرقية بان هذا الجيش هو جيشنا ، فلماذا هذه الضجة ، كل ذلك يثبت بما لا يدع مجالاً للشك انحياز هذا الجيش الذي تبنيه الدولة بجهد خاص والذي سوف يعود ويمارس الدور الذي كان يلعبه قبل الحرب الاهلية وهر ضرب القوى الوطنية واستعماله من قبل النظام كمصا غليظة ترغم في وجه كل تحرك جماهيري في الوقت الذي نرى فيه باعنا المجرده نزعبة السلاح الذي ترسله الولايات المتحدة لاعادة تسليحه بالاسلحة التي تستعمل فقط لحرب الشوارع ؟!



خطوة على طريق
انتصار الشعب الصحراوي:

موريتانيا تسحب من الصحراء

هذه الجملة الأخيرة أكدت التهديدات والتصلب المغربي ، فمنذ اسبوع تقريبا أعلن المغرب عن عزمه على الاخذ بما اسماه « حق الشفعة » وهدد

ضربات متلاحقة للجيش المغربي المحتل

في بيان عسكري اذاعته وزارة الدفاع الصحراوية ، أعلنت جبهة البوليساريو ان ثوارها كبدوا جيش الاحتلال المغربي في كمين نصوبه لقواته يوم الاحد (٢٢ تموز) بمنطقة « غوليس العربية » بالمكان المسما « لخني الكحل » ١٢٠ قتيل من بينهم ضابط برتبة ملازم اول واصابة ٦٢ جنديا بجروح مختلفة واسر ٢٠ جنديا اخرين . كما تم اطلاق ٢٠ سيارة شحن وجيب وتدمير خمسة مدافع ، واستولى الثوار على شاحنتين ٥ سيارات لاتدوفر وخمسة اطنان من الذخيرة وعدد من البنادق وقاذفات الصواريخ .

وفي بيان عسكري اخر اعلن الصحراويون ان جيشهم الشعبي العامل على الجبهة الشمالية هاجم مدينة سمارة حيث الحق بقوات الغزو المغربية في هذه المدينة خسائر فادحة في الارواح والعتاد .

واوضح البيان ان العملية اسفرت عن مقتل ٨٥ جنديا مغربيا واسر ثمانية اخرين بينهم ضابط برتبة ملازم . واصاف البيان انه تم الاستيلاء على ٩ شاحنات عسكرية وكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر .

وحدير بالذكر ان جيش التحرير الصحراوي كان قد حرر خلال السنة الحاربة مدن تيفاريتي وامغالا وجديرية ومناطق اخرى من الصحراء الغربية .

بالاستيلاء على الصحراء الغربية كالميلاد ارا تخلصت موريتانيا عن الجزء الذي نصله لسور البوليساريو وجاء هذا التهديد بعد ان صوبت موريتانيا على اللائحة الخاصة بالصحراء العربية خلال اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية .

وهذا الكشف عن منطق التوسع المغربي يعنى ان اقتسامه الصحراء الغربية في البدء مع موريتانيا ليس سوى مقدمة لاحتلالها وابتلاعها فيما بعد . وهذه هي مهمة العشرة الاف جندي ملكي قسي موريتانيا .

وطبعا لم تأخذ جبهة البوليساريو بهذا التهديد ولا بكل التهديدات السابقة ، فالجبهة تستطير الان سيطرة كاملة على الموقف العسكري المباشر يوميا ، وتعزز موقفها السياسي على الصعيد الدولية والافريقية بالذات بعد قرار مؤتمر القند الافريقي الاخير .

وقد عقدت اللجنة التنفيذية للبوليساريو بوزر عادية من ٢٢ الى ٢٤ تموز المنصرم برئاسة محمد عبدالعزيز الامين العام للجبهة وقامت بتعيين للوضعين الدولي والجهوي ولاخر التطورات السياسية والعسكرية لقضية الصحراء . وسأول اللجنة كذلك بالدراسة نتائج قمة مرفوقا الخاصة بالصحراء الغربية ، وسجلت بارتناج التطور الايجابي لمنظمة الوحدة الافريقية التي صوتت من اجل تصفية الاستعمار من الصحراء العربية . بعد ان حالت دون ذلك في الاعوام الماضية الممارات المغربية الموريتانية .

الاذن الاميركي !

تقول الانباء الواردة من واشنطن ان الولايات المتحدة « ربما سمحت لنظام الحسن الثالثي باستعمال الاسلحة الاميركية المتطورة في حرب الصحراء » ؟

هذا « الاحتمال » يحمل في طياته تهديدا للبوليساريو وللجزائر ، ورغبة اميركية في التخلي عن العياد المزعوم وازاحة النقاب عن الموقف الحقيقي لواشنطن من قضية الصحراء : خاصة بعد ان احرز الشعب الصحراوي انتصارا ساحقا في قمة مرفوقا الاخيرة وهي القمة التي مني فيها النظام المغربي بفشل ذريع وتم عزله نهائيا من قبل الدول الافريقية . وليس تصريح رئيس الوزراء الموريتاني سوى تشديدا للعزلة التي تعانيها النظام الملكي العميل وتأكيد لانتصار الصحراويين وجبهتهم .

ان جبهة البوليساريو التي اكدت ارادتها في تحقيق سلام حقيقي وعادل باطلاها سراج الاسرى الموريتانيين وموافقها على التفاوض مع موريتانيا . قادرة ان تكمل طريقها في محاربة النظام المغربي حتى تجره هو الاخر على الاعتراف بها وبحقوقها وشرعية سلطتها على كل الصحراء المغربية وليس ما حققته من انتصار على الجبهة الموريتانية خطوة على طريق الانتصار النهائي والكامل .

ممثلو النقابات في الاردن يوصون بمقاطعة امريكا

ضمن تحرك الهيئات والمؤسسات الشعبية والمهنية والنقابية العربية لمقاطعة وضرب المصالح الاميركية في المنطقة ، اصدر ممثلو نقابات الاطباء والمهندسين والمحامين والصيدالسة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين والصحفيين ، والاطباء البيطريين والجيولوجيين في الاردن بيانا لمقاطعة امريكا هذا نصه :

ايما من مجلس نقباء النقابات المهنية في الاردن بوحدة امتنا العربية وقدراتها الذاتية وانطلاقا من تحسس الاخطار المحدقة بها في هذا الظرف العصيب الذي تحاول فيه القوى الامبريالية تصفية القضية العربية من خلال تصفية القضية الفلسطينية فقد تم تشكيل لجنة من اعضاء النقابات المهنية لمقاطعة الولايات المتحدة الاميركية وتدعوة المواطنين وتبنيهم الى موقفها العدائي الدائم من قضايا امتنا العربية والدور الذي لعبته في خلق « اسرائيل » في قلب وطننا العربي والتزامها المعلن بالمحافظة على الكيان الصهيوني العدواني التوسعي الاستيطاني وضمان تفوقه على الامة العربية بكافة المجالات .

وان لجنة المقاطعة لترى في اتفاقية الصلح بين العدو الصهيوني ونظام السادات الخائس والدور الذي لعبته امريكا في هذا الشأن تحقيقا لاطماعها في سلب ثروات الوطن العربي والحيلولة دون استرداد اجزاء الوطن المقتصبة خير دليل على الدور الاميركي القذر .

وكذلك فان اللجنة تهيب بكافة مواطنينا وتطلب اليهم مقاطعة كافة الافراد والمؤسسات الرسمية والشعبية في مصر العربية الذين يثبت تعاملهم مع العدو الصهيوني او اتصالهم به بآية صورة من الصور ، وذلك تمشيا مع مقررات وتوصيات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الاخير والمؤتمرات الشعبية والموقف الرسمي الاردني .

كما تدعو اللجنة المواطنين كل في مجاله التقيد باحكام القانون الموحد لمقاطعة « اسرائيل » الذي يحرم على كل شخص طبيعي او معنوي ان يعقد بالذات او بالواسطة اتقاكا مع هيئات او اشخاص مقيمين في « اسرائيل » او منتدبين اليها بجنسيتهم او يعملون لحسابها او مصلحتها ، واعتبار الشركات والمؤسسات الرطبية والاجنبية التي لها مصالح او فروع او توكيلا عاما في « اسرائيل » في حكم الاشخاص والهيئات المحظور التعامل معهم .

وفد من «لجان الدفاع عن الديمقراطية في الاردن» يلتقي الرفيق طرابلسي والرفيق شهاب ونقيب المحررين اللبنانيين

في اطار النشاطات السياسية التي تنفذها « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » في اوساط القوى الوطنية والنقابية والمهنية اللبنانية لوضع هذه القوى الوطنية في صورة النضال الوطني والديمقراطي في الاردن وما يتعرض له من قمع واضطهاد شرسين على يد النظام الاردني اولا ، ولتكوين لجنة من الوطنيين والديمقراطيين اللبنانيين من اجل دعم واسناد نضال الشعب الاردني ثانيا . في هذا الاطار قام وفد الامة العامة للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية بزيارة منظمة العمل الشيوعي في لبنان ، حيث استقبل الوفد الرفيق فواز طرابلسي عضو المكتب السياسي للمنظمة . وقد جرى في هذا اللقاء استعراض التطورات الاخيرة على الساحة الاردنية وبشكل خاص ما يتعلق بها بانساع حملة الاعتقالات والضيق على الحركة الوطنية في الاردن وعلى الوطنيين والديمقراطيين .

من جانبه اعرب الرفيق طرابلسي عن تاييدهم وتضامنهم في المنظمة وفي الحركة الوطنية اللبنانية للنضال الوطني الذي تخوضه جماهير الشعب الاردني بقيادة حركته الوطنية ، وندد على اهمية ابله مسألة الحريات الديمقراطية في الاردن والوطن العربي المزيد من الاهتمام والجهود .

واكد الرفيق طرابلسي لوفد الامة العامة ، استعداد المنظمة للمشاركة في كافة اشكال التضامن مع نضال الشعب الاردني من اجل الديمقراطية .

•• ومع الحزب التقدمي الاشتراكي

كما قام وفد من اللجان بزيارة الحزب التقدمي الاشتراكي حيث التقى بنائب رئيس الحزب الرفيق طارق شهاب . وقد تم في هذا اللقاء بحث اشكال التضامن العملية مع نضال الشعب الاردني . واكد الرفيق طارق شهاب ان الوطن العربي يعاني من ازمة حقيقية هي ازمة الحريات الديمقراطية .

وذكر الرفيق شهاب بالدور البارز والرهيب الذي لعبه الشهيد القائد كمال خنلاط في النضال من اجل الديمقراطية ومن اجل سيادة مبادئها في الوطن العربي .

هذا وتتابع « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » اتصالاتها من اجل تشكيل لجنة لبنانية للتضامن مع نضال الشعب الاردني وناني هذه اللقاءات مع مسائل الحركة الوطنية والديمقراطية في هذا السياق ، حيث من الموقع



في زيارة النقيب كرم

ان يتم تشكيل اللجنة المذكورة في وقت قريب .

ولقاء مع نقيب المحررين اللبنانيين

وفي دار نقابة المحررين اللبنانيين استقبل الاستاذ ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين وفدا من الامة العامة للجان برئاسة الزميل ميشال التمري حيث ابلغ الوفد النقيب كرم شكر اللجان للمساكن التي بذلتها اتحاد الصحفيين العرب من اجل اطلاق سراح الكاتب والصحفي الاردني التقدمي سالم النحاس . وايدى النقيب ملحم كرم استعدادة لبذل مزيد من الجهود للمساعدة في تطبيق قرارات اتحاد الصحفيين العرب بصفته نائبا لرئيس الاتحاد ونقبا للمحررين اللبنانيين . كما دار الحديث حول ازمة الحريات الديمقراطية في الوطن العربي التي تشهد الان واحدة من اخطر حلقاتها ودور القوى والهيئات النقابية والمهنية الوطنية في الدفاع عنها .

تساؤلات الملك خالد الاميركية

مصادر واسعة الاطلاع تحدثت عن مضمون الرسالة التي وجهها سعود الفيصل الى كارتر ، هذه الرسالة تقول ان « السعودية اضطرت لاتخاذ موقفا في مؤتمر بغداد لكي لا تغلق الامور في الشرق الاوسط ، بعد ان فشلت في اقناع بعض الدول بمساندة مؤتمر كامب ديفيد . وبسبب التساؤل عن لسان الملك خالد هو : هل نعتقدون بانكم ستجدون افضل مسي للالعلاقات الاميركية السعودية ؟؟؟



النظام المنهار

لتونس:

مسؤولية القوى الثورية تتصاعد مع اشتداد عزلة النظام

يبدو ان الذي تغير هم هؤلاء الذين يدعون المعارضة وخدمة الشعب ...

من المعلوم ان حزب هذا النظام هو بصدد تحضر مؤتمرا له سوف يكون فرصة تتساقط فيها الرؤوس وتتآكل الطغمة الدموية في صراع بين دعاة الديكتاتورية العسكرية الخالصة ودعاة الديكتاتورية البوليسية العسكرية تحت راية الحزب ، بالرغم من الجور الذي تقوم بها هذه الطغمة لنظر بظهور التجانس والوفاق امام الراي العام المحلي والعربي والعالمى ، وفي التاكيد الكاذب على « السلم الاجتماعى المطلق » الذي تعيشه تونس وان « شرذمات نسطاد في الماء العكر للتبلل من مكاسب الامة والشعب وفائدة المجاهد الاكبر ... » (الى اخر المعزوة) . لكن لسوء حظ الطغمة الدموية ان هذه « الشرذمات » شاع عددها وفكرها لدرجة انها باتت تمثل الاغلبية الساحقة من الشعب .

واضافة الى الصراع المرتقب سيخرج هذا المؤتمر بسياسات وتوجهات تبقى - ما دام الحزب باقيا في السلطة - معادية للشعب والوطن والامة العربية ، جاعلة من تونس مركزا للنهب والاستقلال الابريالي الرجعي . فابن هو فتح النظام وابن هو اعتداله ايها السادة المشدقين بنعد الاحزاب في ظل ؟

ها هي الاحداث تأتي - وبسرعة لا ترهب - لكنذب هذه الزاعم التي راح بعض المنساقطين يروجونها. فلقد واصلت اجهزة القبح مهنتها وينس درجة المنف والحقد التي عرفت بها ، وتابعت فرق البوليس مهنتها في ملاحقة المواطنين ونظم حملات التوقيف الجماعي ومحاصرة الاحياء ايضا عن المناضلين واخطاف الشباب .

ومن ناحية اخرى ارتفعت اسعار المواد والسلع الاستهلاكية رغم مسا قسلا حول مباحثات سلا (ابريل) بين « الاطراف الاجتماعية » (السائبة والاعراف والقادة البوليسية لعبد وغيرها من المنظمات المسماة « قوية ») وما روج من ادعاء حول الزيادة الاخيرة للاسور . وحاشا مناسيح امحانات اخر السنة لفضلا البيرت الموسسة بالخدمة والحقد على السلطة ، وتدعم جيش العاطلين الذين من المطرودين . وواصل - في نفس الوقت - جواز « العدالة الدستورية » مهمة المادسة الرطيق والشعب فكانت المحاكمات الصورية التي حاطت على ويرة متناسفة منذ المحاكمات الكثرة السابق (محاكمة باجة وماطر) ... ثم جاءت محاكمة مناضلي حزب الشعب الثوري التونسي والتي حاط بها النظام احكاما قاسية ضد العديد من المناضلين في تونس وخارجها كان ذمهم الوحيد هو رفضهم الصادقة التي دفعتم الي الدعاء عن الشعب وممارسة حقوقهم المشروعة التي ضحى من اجابا العديد من ابناء شعبنا . والاربخ تشهد على ذلك بصعحات عديدة كتبها الشهداء والمساجدين والمنضلين والمذنبين والمشردين . ثم جاءت محاكمة سياسي جريده الشعب السرية لتضع من جديد مسألة الاتحاد وحرية العمل النقابي على السطح بعد ان طر النظام انه ارتاح منها منذ زمان . ونعالت اصوات جزق المناضلين للتنديد بوحشية التعذيب والمعاملة القاسية التي لاؤها على ايدي الجلادين المذكورين في سلا الحقد على الشعوب ، الامريكية الصنع والفرنسية المذهب . تلك المعاملات التي تعبر عن حصاد طغمة الدموية على ابناء الشعب الاوفياء . واضحت الى تلك الجرائم ماحبة اخرى في سجل التونس والسفانين بمحاولتهم تسميم الحبيب عاشور الثالث العام للاتحاد العام التونسي للشغل المرغى بعد ان عجزوا على اخضاعه لرادتهم . مرطوا حكما بماضيه المظلم البعيد والقريب - ماضى الاعتدال والنصريات الحسدية والقتل والتكبل بالمعارضة - وواصلت الابادي اللطخة بدماء شهداء يوم ٢٦ كانون الثاني ٧٨ ضربها لكل ما هو وطني وديمقراطي وسبق خائفها على الاصوات الحرة التي تعبر عن اراء مختلفة عن اراء السلطة والرجعية . كل هذا يدل دلالة قاطعة على مواصلة النظام غطرسته وعمقه الرجعي وسياسته المعادية للشعب وبدل ايضا على انه يعيش عزلة خانقة تقوض بخائفة يوما بعد يوم لان نظاما متدنحا ومعتدلا كما يزعم البعض لا يلجأ - في اي حال - الى هذه الاساليب الدائسة والذميمة لضمان بقائه .

عزلة الطغمة الدموية متواصلة ...

يعيش النظام عزلة خانقة رغم محاولات المعطد لشراء صفائر المخاذلين الذين رسم لهم مهنة مزره لتمثل في العمل على تبيض وجهه لدى الجماهير ... ويزداد هذه العزلة حدة رغم كل ما يوزع به مقال الاصلاحية من مجهودات لطف الحصار عليه والحد من مخرجه بل باراهنة على شق ضد احسر بدعوى ان

نورية رجل « متفتح » . انها قمة الافلاس السياسي حين ينسى هؤلاء الجماهير او بالاحرى لا يتذكرونها الا لصددها عن النضال الجندري او المتاجرة باسمها. لفائدة مصالح اخرى بعيدة عن ان تدور عن مطامعها. وهكذا يرتبون في احضان الرجعية تحت نظرات مختلفة تتلون بشتى الالوان منها المنطرف « بسارا » والمنطرف « بينا » ومنها اللبرالي قحا والمعتدل شكلا . هذا بدعوى الكنتيك والآخر بدعوى المعقولية والرزانة . التكتيك البعيد عن الجماهير والرزانة التي تريد ابعاد الجماهير .

وبالفعل فان مقاومة الشعب متواصلة ونضالاته تتصاعد وتترامق وقد خلعت الاشهر الماضية بالعديد من الاضرابات التي خاضها العمال والفئات الاخرى من شعبنا .

كما واصل النقابيون المخلصون مهامهم التي تعهدوا بها في « المجلس القومي » وفي اجتماعات الهيئة الادارية للاتحاد العام التونسي للشغل التي التابت قبل ٢٦ كانون الثاني والمنتحلة في مقاطعة القيادة البوليسية « لعبد » والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين النقابيين والسياسيين والنمسك بالانحداد الشرعي وهيكاله ومقراته والالتزام بالدفاع عن مصالح الجماهير المادية والادبية . ولا ادل على ذلك من التصريحات والبيانات المتعددة المنبثقة عن الاطر الشرعية للاتحاد وايضا عن اعراس الاحتجاج التي توقعها المثات تعبيرا عن نمسك النقابيين بمنظمتهم النقابية ودفاعا منهم عن استقلالية الاتحاد والدستور . وكذلك تضامن النقابيين في العديد من القطاعات والجهات لاحباط مناورات « عبيد » الهادفة ادخال دم جديد في الجسم المتهاك للهيكل المتصبة التي يقودها . هكذا التزم كل المناضلين الصادقين والنزهاء بالمعهد الذي اعلنوا عنه سابقا وواصلوا نضالهم من اجل عزل هذا النظام المقيت شر عزلة وتوفر الظروف السانحة للخلاص منه .

واذا كان متروفا منه القول بان الحركة الثورية مشتتة وضعيفة فان هذا الكلام وهذه الابهية يجب ان لا تصبح عقبة بل - وامام تطور الاوضاع وقراءة علمية لواقع - لا بد لهذه الحركة الثورية الضعيفة ان تتحمل مسؤولياتها الفعلية في الالتحام بالجماهير والانصار فيها لتوعيتها وعيا ثوريا ولا بد لها ان تعمل على كسب العناصر المعالية المتقدمة لانكر الثوري بما يختبه من ضرورة وحنينة التضاض على سلطة الاستغلال والاضطهاد وبناء مجتمع الديمقراطية الشعبية المنحول نحو الاشتراكية . ومن البدبي ان هذا العمل لا يمكن ان يكون واقعا نضاليا حيا الا اذا استند الى برنامج ثوري يبعده الاستراتيجي والتكتيكي .

وبالطبع فانه على اساس مثل هذا البرنامج يمكن للصراع السياسي والايديولوجي - بل يجب عليه - ان يتطور لانه الضمان الوحيد لفرز الخطا من الصغ والترف من الحقيقتي . وهذا بالفعل ما يقوم به المناضلون الوطنيون الديمقراطيون رغم الصعوبات القاسية التي تلقوها من قبل السلطة ورغم هجمات الاصلاحية المتكررة . ان ضعف الحركة الثورية نسبي وهو رهين وضعها وطبيعتها واختياراتها . فاذا حصل

ان اختارت الحركة الثورية الانطلاق على نفسها والكفاء على مصيرها الحالي او انها لم تحاول فهم الوضع فهما عليا وواقيا او انها ترفض بشكل من الاشكال التحول من مواقفها الضيقة حاليا الى مواقع اوسع نطاقا واكثر مواجهة فانها لا تقدر حتما لا على قيادة الجماهير فحسب بل وحتى على ضمان نفسها كحركة ثورية .

ان ضعف الحركة الثورية (وبالتالي عزلتها عن الجماهير) لا يمكن مقارنتها بعزلة النظام ذلك ان عزلتها نسبية وطرفية اما عزلة النظام فهي مطلقة ومزمنة .

ان ما هو جلي اليوم في تونس العربية ان الظروف الموضوعية ناضجة لكي تتحمل الحركة الثورية مسؤولياتها التاريخية لا من اجل اسقاط النظام فحسب بل وايضا من اجل صد الجبهة الاصلاحية . ان ما هو واضح هو خوفى الصراع السياسي والايديولوجي بالدفاع على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة وحزبها في خضم النضالات الجماهيرية وليس بعيدا عنها . ولم تكن العزلة الداخلية للنظام هي وحدها الفاعلة بل زادت وضعية النظام تعفنا على المستوى الخارجي بوقوف قطاعات واسعة من الراي العام الصالي بجانب شعبنا ولم تنجح محاولات السلطة الدموية في اصفاء وجه « مشرف » لها . ولا ادل على ذلك ما وقع اخيرا في اجتماع الجمعية العالمية للشغل .

وبالرغم من التطورات الاخيرة الحاصلة على صعيد تونس والتمثلة في انتخاب الشاذلي القليبي امينا عاما للجامعة العربية الا ان هذا الحدث لا يمكن له ان يمسخ ما اترفه النظام من جرائم في حق الشعب وهو وفي افضل الحالات سيمكن الطغمة الدموية من

من السجن الصغير الى السجن الكبير

في محاولة لتفيس السخط الشعبي على اسلوب نظام البوليس ، اصدر بورفوية امرا بالافراج عن الحبيب عاشور ونمانية رفاق له بمناسبة « عيد ميلاده » .

هذا الافراج لا يفر شيئا في حياة النقابيين التسعة الذين انتقلوا من سجن صفر السى سجن كبير ، حيث تفرض عليهم قيود تمنعهم من العودة الى مزاوله نشاطاتهم النقابية والسياسية .

واذا كان الافراج عن عاشور رئيس الاتحاد العمالي العام صدى ما في الاوساط الشعبية ، فان جماهير تونس تنتظر اليوم التي تتاح الفرصة فيه للاف المعتقلين والخطوفين للعودة الى حياتهم الطبيعية . علما ان المناضلين التسعة الذين افرج عنهم يعانون من حالات صحية سيئة جدا ، كانت وراء عملية الافراج عنهم .

دعم رسمي يساعدها على حل بعض المشاكل الاقتصادية او التي تتعلق ببعض القضايا السياسية في الوطن العربي وفي افريقيا لكن ذلك لا يعدو الا غطاء عرييا رسميا يضمن لها مساعدة اكثر الانظمة العربية رجعية ومعادة للعروبة . وبالفعل فان النظام البورفوي سيحاول استغلال هذه الورقة وهو الذي ناهض - وما يزال - بكل قواه كسل نفس تقدمي ونضالي عند الشعب العربي بتونس وكمل الشعوب العربية الاخرى .

مناورات النظام ...

ومهما يكن من امر فان هذه الوضعية سوف لن تدرم طويلا لان ما تعيشه البلاد من وقع متفجر ومن أزمة خانقة - المسؤول الرئيسي عنها هو النظام العهيل - يحتم على الطغمة الدموية ان تواصل مناوراتها الرجعية ضد شعبنا وكل الشعوب العربية . سواء كان ذلك على الصعيد العربي في قيادة ركب التسوية الاستسلامية وفرب قضية التحرر الوطني في الوطن العربي وفي فلسطين خاصة او على الصعيد الداخلي بما تقوم به من حملات لانارة الفتنة ضد الشعب العربي اللببي الشقيق . وذلك تطبيقا لحلم قديم لها (وعزيز بصورة خاصة على المسكرين وعبدالله فرحات بالخصوص) والقاضي بالاعتداء على ليبيا الى جانب النظام الساداتي الخائن .

ان هدف السلطة هو ايجاد مخرج لها يمكنها من فك العزلة التي تعيشها داخليا وخارجيا . فهي تضع على كاهل الجماهير كل نتائج السياسة الرجعية التي تنتهجها سواء على مستوى الاقتصاد او السياسة او الاوضاع الاجتماعية والثقافية من ناحية وهي لا تاخر في الدخول في حروب قاتلة ورجعية للفتك بالجماهير العربية ولغت نظر الراي العام الداخلي وامتناص ثقة الجماهير الشعبية التي تناهل من اجل حقوقها . وكسب الدم من قبل الراي العام الصالي - والامبريالي منه خاصة - باظهار نفسها في خدمة « العالم الحر » ذلك انها تصارع نظام القذافي المعروف « بارهايه » و « بمساندته لقوى الارهاب العالمية » على حد زعم تلك القوى الامبريالية والرجعية من ناحية اخرى .

ولا يمكن في مثل هذه الحالة ان يصدق الانسان « الاعتدال » و « التفتح » الزعومين لهذه الطغمة الدموية ولا حتى شقا منها . فهي عصابة ارهايضية مفامرة مثل كل العصابات الاجرامية التي عرفها التاريخ تاكل بمضها البعض وتفتك وتقتل لمصالحها . ان منطق الرجعية في الاوضاع الراهنة عرييا ودوليا ومحليا بصورة عامة ومنطق الطغمة الدموية البورفوية بصورة خاصة هو تصعيد العنف الرجعي من اجل الدفاع عن كيانها المسخر لخدمة اسابها الامبرياليين . وبالتالي فان منطق الجماهير لا يمكن ان يكون الا النضال ، النضال المتواصل من اجل الحرية والكرامة والسيادة الوطنية من اجل اسقاط حكم العملاء والخونة والرجعيين وتشييد حكم الشعب والكاذهين .

- وطني ديمقراطي -



السادات : حملة منظمة لتضليل الشعب

مصريين

أزمات النظام وأحلام الصهاينة الاقتصادية

اضراب عمال الحملة مؤشرا لتطور المواقف السلبية مع النظام

وبينما يلوح أفق المستقبل قاتما لحل الأزمات الاقتصادية - الاجتماعية في ظل النظام البرجوازي البيروقراطي الذي يتصاعد فيه دور الكومبرادور والظليين ، وتزايد التحذيرات من أزمة غذائية كبيرة خلال العقد القادم ، تشجع سلطات النظام عن وجود توظيفات رأسمالية ضخمة ستقوم بها الولايات المتحدة لتنفيذ مشروع «الامن الغذائي» الذي تحدث عنه السادات مطولا . وتشجع أوساط المخابرات المصرية والأمريكية ان عدم رد الإدارة الأمريكية على دعوة السادات حول مشروع «الارشال» امريكي لمصر لا يعني رفضه بل العكس ، إذ ان الولايات المتحدة تريد تقديم مساعدات لمصر الضخم بكثر من حدود مشروع عام كمشروع «مارشال» ، حيث تشارك فيه الحكومة إضافة الى الشركات الاميركية الكبيرة والصغيرة .

ولرد على القلق الذي ينتاب المواطن المصري من قطع الدول العربية لمساعداتها التي تجاوزت ٧ مليارات من الدولارات ، تشجع الاوساط المرتبطة بالنظام ان الولايات المتحدة ستقدم أكثر من ذلك بكثر وخلال فترة قريبة . ولكن الواقع السذي يعيشه المواطن يزداد سوءا وهو يستمع في الوقت ذاته الى معلومات عن نوايا لرفع الدعم الحكومي عن مواد غذائية رئيسية مثل القول والمعكرونة والقمح (الخبز) وحلاوة الطحينة والشاي والسكر وغيرها من المواد التي سترتفع أسعارها مع رفع الدعم عنها مما يجعل الطبقات الفقيرة تعيش وضعاً اقل من الكفاف .

والهدف السادات ونظامه ووسائل اعلامه من هذه الحملة التضييقية ملء اذهان أبناء الشعب المصري بصور جميلة عن المستقبل الزاهر الذي سيحققه لهم - ان سمحوا له بالبقاء - علم يسون في نفس الوقت الواقع المعاشي المرير الذي يرسفون فيه بسبب انخفاض دخولهم وارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية بمعدلات خرافية إضافة الى ندرتها في الاسواق المأمرة بفصائع الترف الهربة ذات الاسعار المرتفعة .

أزمة السكان والغذاء

مجلة «دير شيفل» الألمانية الاتحادية ، كتبت موضوعا عن زيادة السكان الهائلة في مصر ذكرت فيه ان طاقات مصر لا تحتمل حاليا أكثر من عشرة ملايين بينما يبلغ عدد سكانها حوالي ٤٠ مليوناً ، وان حملات تحديد النسل تفشل دائما ، وتزايد في المقابل معدلات نمو السكان حيث يولد طفل كل ٣.٠ نائية . ويجري التركيز لآثر من ٥.٥ بالمئة من السكان في المدن الرئيسية وخاصة القاهرة التي يزيد عدد سكانها حاليا عن سبعة ملايين نسمة ، حيث تكثر فيها الاقتتاعات التوزيعية للأغذية والسكن والخدمات ، كالتنقل والمياه والتلفونات وغيرها .

الصهاينة يطعون بالسوق المصري

تذكر بعض الصحف الصهيونية ان هناك دلائل خاصة لزيارة برحام ميتشيل رئيس المستنوت (الذي يدير الكثير من المؤسسات الصناعية) ورئيس اتحاد اصحاب المصانع الصهيونيين لمصر في الشهر السابق ، إذ تعتبر زيارتهما ايدانا بالهجوم

الصهيوني الاقتصادي المتوقع على مصر ، للاسعار القصوى من سوقها الضخم ، وانصام عملة البعثة الاقتصادية بعد انجاز التبعية السياسية للنظام لصالح الصهيونية والامبريالية .

ويلقى المخطط الاقتصادي الصهيوني للسيطرة على السوق المصرية تشجيعا ورعاية من الولايات المتحدة التي تفضل تسميته ب «التعاون الاقتصادي بين مصر واسرائيل» .

هذا وكانت صحيفة «هارتس» قد بدأت سلسلة من المقالات خلال شهر نيسان الماضي حول افاق التعاون الاقتصادي بين البلدين ، وأكدت ان جميع الاجهزة الاقتصادية الصهيونية قد حشدت واستنرت لفزو مصر وغمر اسواقها بالبضائع ، والاسمائه بالقوة البشرية الوفيرة والرخيصة لتشغيلها في اعمال البناء والزراعة داخل الكيان الصهيوني . وأشارت الى ان السوق المصري هو المكان الوحيد الذي سيمضي عن السوق الإيراني المفقود بعد سقوط الشاه وقيام الثورة .

وتأكيدا لهذه الأنباء فسان بعض المصادر الصهيونية تذكر ان بعض شركاتها ستباشر نشاطها قريبا في مصر بعد ان خطت خطوات واسعة في هذا الكسار ، ومنها «شركة «فريد» لحفر الابار والري ، وشركة «سوليل يونيه» للمعاولاب الانشائية (تابعة للمستنوت) ، وشركة «نيرود» لتحلية مياه البحر ، وشركة لانتاج المواد الغذائية واللحوم والدواجن ، وشركة «ها أرجاز» لبناء البيوت الجاهزة ، وشركة «كور» لانتاج الاجهزة الكهربائية ، وغيرها .

وتساعد الاستخبارات الصهيونية ، وخصوصا جهاز ال «شين بيت» في جمع المعلومات الاقتصادية والاجتماعية عن مصر لصالح المؤسسات الاقتصادية الصهيونية بالإضافة للحكومة . وقد ادلى حول هذا الموضوع الجنرال يوشوع سجي رئيس ال «شين بيت» بحدث مجلة جيش العدو «بماحيه» ، قال فيه : «ان من واجباتنا ليس فقط تعقبنا استخباراتية فقط ، بل في الوقت الحالي نقوم بمهمة

ثوار عمان يكبدون قوات قابوس خسائر فادحة

جاء في بيان صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير عمان وزع في بيروت ان قوات الجبهة استطاعت قتل عشرة من قوات السلطان قابوس بينهم ضابط بريطاني في معركة حصلت في شمال مدينة «الشهداء» في ١٩ ايار الماضي .

واضاف البيان ان قوات قابوس استخدمت في هذه المعركة المدفعية الثقيلة والطائرات المقاتلة من نوع «جاكوار» واعلنت الجبهة انه استشهد احد ماضليها وجرح آخر تمكن العدو من اسره خلال المعركة .

جمع المعلومات عن الاقتصاد المصري للمساعدة في بناء العلاقات الاقتصادية» .

القمع السياسي

على المستوى السياسي تعيش مصر وسط نقمة شعبية على نظام السادات الذي تستمر حملاته القمعية في التواصل لتظال شرائح واتجاهات ليست ثورية او يسارية فقط بل لانها تفض ضد اجراءات السادات واركاب نظامه او تنتقد العزلة التي يفرضها على مصر تجاه الاقطار العربية ، والارتقاء في احضان الامبريالية والصهيونية .

ويحاول السادات في خطبه الكثيرة حاليا تحريف الشعب المصري ضد اخوانه في الاقطار العربية ، يدعوى انهم يحاربونه في مدينته ورفاهيته بزملة اقتصاديا . ولا يتوانى عن كيل الشتائم البذيئة ضد جميع الانظمة العربية متحدنا عن قمعها واعتقالها للسياسيين محاولا عن طريق ذلك ابعاد انظار ابناء الشعب المصري والرأي العام العربي والعالمي عن الاضطهاد والاعتقالات والسجون الممتلئة في مصر .

ويبدل جهده الحديث لانتارة الثورات الاقليمية عن طريق التفتي بقدرات مصر وامكاناتها ليس في سبيل قول الحقيقة بل لاستخدامها ضد حركة التحرر العربي ونضالها ضد الصهيونية والامبريالية، ولكي يدك الاسافين بين ابناء الشعب المصري وباقي ابناء الامة العربية .

وتذكر وكالة الصحافة الفرنسية في تحليل لها ان السادات يحاول حاليا عزل مصر كليا عن الامة العربية وذلك بتأكيده على ثلاثة امور : اتهام العرب بتجوع الشعب المصري (!) ، اعتبار مسألة قطع العلاقات الدبلوماسية من قبل الدول العربية مع حكومته عقوبة موجهة ضد الشعب المصري ، ونية بتحديد اسس جديدة للعلاقات المستقبلية مع الدول العربية ، اي انها ستكون كباقي الدول الاجنبية ان لم تكن أسوأ . وتشير بعض المعلومات الى ان السادات ينوي في بداية العام الدراسي المقبل طرد جميع الطلبة الفلسطينيين الدارسين في جامعات مصر .

.. في هذا الوقت بالذات تبدأ تباشير نهوض ثوري جديد في مصر يفجر النقمة الكامنة داخل الاوساط الشعبية والجيش ، ففي نهاية الشهر الماضي أعلن عمال «شركة مصر للغزل والنسيج» بالحللة الكبرى الاضراب العام مطالبين بجملة من المطالب ، على رأسها زيادة الاجور . وشركة مصر هذه هي اصخم تجمع عمالي في مصر بعد مصانع «شبرا الخيمة» ، ويعمل فيها حوالي ٣٠ ألف عامل وتبلغ قيمة انتاجها اليومي حوالي ٣٠٠ ألف جنيه مصري .

ان تحسرك الطبقة العاملة للمطالبة بحقوقها يجعلها بمواجهة يومية مع كومبرادوري وبيروقراطي النظام ووجه «القطط السمان» من الطفيليين الجدد ، وبالتالي مع قواعد النظام الهشة التي سيكون انهيار مصالحها ايدانا بانتهيار النظام اجمع .

نظام قابوس يحتمي بحراب الغزو

من المهام الراهنة لكافة قوى التقدم اسناد الثورة العمالية وفضح الدور المصري في عمان



النظام العميل إضافة الى اعداد غفيرة من الخبراء العسكريين والمرتزقة والى تدفق المساعدات العسكرية التي بلغت ١٥ مليون دولار مؤخرا وذلك في محاولة يائسة للحيلولة دون سقوطه .

ان ما يبرر هذا التمسك الامبريالي الرجعي بالنظام العميل هو الادراك المسبق لهشاشة الكيانات السياسية الهزيلة في الخليج التي لا تعبر عن الطموحات الجماهيرية بل تعمل ككناج لها وتزيدها الرغبة في استقرار اوضاعها السياسية ونهبها للثروة الى مزيد من العدا

للاجماهير ولحركة التحرر الوطني العربية ويدفع بها الى تمكين صلات التبعية المذيلية لامبريالية مما يعني ان كسر اية حلقة من بينها سيهدد كافة الحلقات الاخرى بالسقوط .

كما ان تصاعد المد الثوري في الخليج سيمثل دفعا لنضال حركة التحرر الوطني العربية التي تقف الثورة الفلسطينية في بؤرة صراعها

الاساسية وقد تركزت الجهود الامبريالية الرجعية منذ مطلع السبعينات حتى الان على اعتبار الثورة الفلسطينية ومثلتها في الخليج من اهم البؤر الثورية التي يجب حصارها والقضاء عليها بلا تمهل من تهديد مباشر لكافة مصالح الرجعية والامبريالية وقاعدتها الصهيونية .

ان اسناد الثورة العمالية ودعمها وتعبئة وفضح النظام المرتبط بالامبريالية والتصدي بحزم لدور النظام المصري في عمان تبدو كمهام راهنة وملحة لكل القوى التقدمية العربية والعالمية من أجل تصعيد النضال ضد نظام قابوس حتى اسقاطه .

في معرض حديثه عن الاوضاع السياسية في منطقة الخليج ، بعد الثورة الإيرانية ، قال الفين كوترل الخير الامريكي في الشؤون السياسية «ان المنطقة تشبه القسيساء وقابلة للتفتت في اية لحظة» .

كما اشار تقرير بريجنسكي الى البلدان التي تقع في (قرس الزمات) مؤكدا بانها بلدان ذات تركيب هش وقابلية ضخمة لحدوث (القلاب) والسقوط .

ومن بين المشيخات والامارات النفطية في الخليج تبرز سلطنة عمان التي لا يحول دونها والسقوط سوى حراب الغزو التي تتناوب حمايتها بدعم مباشر من الامبريالية الاميركية وتتحول الان الى نقطة ارتكاز للثورة المضادة في الخليج وقاعدة عدوان ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي .

ان الامكانية الموحدة لبقاء النظام في عمان تتمثل في اعتماده المباشر على قوات غازية تعمل على حمايته في وجه تصاعد موجات الرفض الجماهيري التي تقودها وتعتبر عنها الجبهة الشعبية لتحرير عمان وقد ازداد ميل النظام الى الاعتماد على تلك القوات بعد الثورة الإيرانية التي أطاحت بأهم قاعدة لامبريالية في الخليج مما دفع بالنظام العميل الى حد مطالبة الامبريالية الاميركية باقامة قاعدة لوكالة الاستخبارات المركزية في عمان لتجنبيه السقوط .

وتشهد هذه المرحلة قيام قوات الرجعية المصرية بالعمل كقوات وكيلا لامبريالية تحمي

بينما السلام يشق طريقه ببطء تهديدات مغربية لتقويضه



في مؤتمر الجزائر: وفد موريتانيا والبوليساريو

قضية الانسحاب الموريتاني من الصحراء ما زالت تتفاعل، ومواقف الدول المعنية من قريب أو بعيد تتوالى. أما البوليساريو فمعاضية في صمت في أعمال طريقها نحو تحرير كامل أراضيها.

وبالرغم مما اتسع ويشاع حول الدور الفرنسي في انقاذ الوفاق الموريتاني، إلا أنه من الثابت أن موريتانيا ما كانت تتخذ مثل هذه الخطوة التي شكلت تراجعا عن مجمل سياستها الخارجية لو لم تشر أنها غير قادرة على تنفيذ هذه السياسة والاحتفاظ بالجزء الذي تحتله من الصحراء الغربية. ولو لم تصل بها حساباتها إلى الطريق المسدود أمام الحصار السياسي والعسكري الذي شكلته مجمل فصائل الشعب الصحراوي على الصعيد المحلي والعالمي. وإذا كان لا بد من الحديث عن ظل «باريس» فلماذا لا نستطيع فرنسا «الضبط» على الحسن الثاني وجعله يرضخ للأمر الواقع، وهو الذي تربطه بها علاقات وثيقة سياسية واقتصادية؟ وهل من مصلحة فرنسا حقا الوصول إلى حل «ميجرا» وقابل للنقض بقوة المسكر؟ هذه الأسئلة إجاب عليها الموريتانيون أنفسهم حين قالوا أن العرب سيبت لهم انحسارا خطيرا في مؤشر تهميتهم الداخلية، وأنهم سيضفون في طريق المفاوضات حتى ولو عارضها المغرب..

لم يعف يومان على القرار الموريتاني حتى استقبلت العاصمة الجزائرية وفدا موريتانيا برئاسة العقيد أحمد سالم ولد سيدي عضو «اللجنة العسكرية للانتقال الوطني» والوزير الكلف بشؤون اللجنة. ووافق العقيد سالم العقيد أحمد ولد عبدالله رئيس أركان الجيش وضابط آخر رفيع المستوى. وبالطبع كان الصحراويون ينتظرون بوفد مشكل من الأمين العام المساعد لجبهة البوليساريو بشر مصطفى سيد الأمين ووزير الدفاع محمد سالم ولد سالك وممثل الجبهة في أوروبا محمود عبدالفتاح. وسرعان ما بدأت المفاوضات، وبعد يومين وزعت الوكالة الجزائرية للبناء نص الاتفاق التالي:

«اجتمع في الجزائر عاصمة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية أيام ٣ و ٤ و ٥ آب ١٩٧٩ وفدان موريتاني و صحراوي. ونظرا إلى تقارب الطرفين بالاحترام الدقيق لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية الخاصين بحقوق الشعوب في ممارسة أو اختيار

المجلس «عرب» عن تقديره للنتائج التي تم التوصل إليها في أعقاب المفاوضات التي أجراها الوفد الموريتاني في الجزائر».

أما صحيفة الشعب الجزائرية فقد شددت على كون الاتفاق بين موريتانيا والبوليساريو يمثل «انتصارا رهانا على السلام» و «هزيمة للناس التوسعية التي تضمنها اتفاق مدريد» وأعربت الصحيفة عن الأمل في أن يؤدي الاتفاق «إلى رسم الطريق الصحيح الذي يجب أن تسير فيه الرباط».

رد فعل المغرب

وكالة الصحافة الفرنسية أشارت في رسالة لها من الرباط إلى أن كلمة «الاستسلام» هي الكلمة التي كانت ترد على شفاه المغاربة لوصف الاتفاق. ورغم أن أي تصريح رسمي لم يصدر، فإن الملك المغربي حذر في خطبة الجمعة موريتانيا من عواقب قرارها، وقال «أن موريتانيا دولة ذات سيادة مطلقة ولها مطلق الحرية في سن ما تراه من تشريعات فوق ترابها الوطني، إلا أن القانون الدولي ينص في هذا المجال على أن تعرض الاتفاقيات الدولية الثنائية أو المتعددة الأطراف ذات الطابع الدولي على موقعها التزامات تعلق فوق القانون المحلي ومن ثم فإنه لا سبيل إلى أن سخذ المغرب أو موريتانيا قرارات تتجاهل أو تبدو كما لو كانت تتجاهل اتفاقيات دولية أبرمت بين البلدين».

أما محمد بوستة وزير الخارجية المغربي فقد صرح أن المغرب سيواصل الحرب ضد نوار البوليساريو، بالرغم من إعلان موريتانيا. وقال إن بلاده «ستجد نفسها مضطرة لتطبيق بنود معاهدة الدفاع مع موريتانيا» في حالة تخلي الأخيرة عن الجزء الذي تحتله من الصحراء.

وإذا كان التهديد العسكري المغربي لموريتانيا يعتمد على وجود عشرة آلاف جندي مغربي في الأراضي الموريتانية، فقد لجأت الرباط إلى خطوة صمدية عسكرية جديدة حين قامت بسحب القوات المغربية الرابطة في زانير والتي يبلغ عددها ألفي جندي.

هذه الخطوة التصعيدية تهدف إلى رفع حدة التوتر من جديد بين المغرب والجزائر من جهة وبين المغرب وموريتانيا من جهة أخرى، وتفصح النوايا العدوانية التي يبيتها النظام المغربي خاصة بعد تهديده باحتلال كل الصحراء.

بعد أن فشلت محاولات العرش المغربي لطمس قضية الصحراء وتبين للعالم أجمع زيف الذرائع التي سألها إبان احتلاله، لم يبق أمامه سوى استخلاص النتائج من التحول الذي طرأ ومواجهة الواقع بصراحة. لكن ردود الفعل للصحافة الغربية لا تبث على التفاؤل نظرا لطابعها الهسري. أن الزاوية التي حشر النظام المغربي نفسه فيها تبدو غير منفذ، خاصة أنه أصبح وحيدا فيما يتعلق بالمواجهة العسكرية المباشرة مع نوار الصحراء الذين أبتوا فعاليتهن في مواجهة الجيوش النظامية.

لماذا امتنيجيريا «بريتش بتروليوم»؟

لجأت الحكومة النيجيرية عشية انعقاد مؤتمر دول الكومنولث، إلى استخدام سلاحها النفطي ضد بريطانيا في خطوة مساندة لفضية شطب زيمبابوي التي يبحث المغرب بالتنسيق مع الولايات المتحدة عن أكثر السبل الملائمة لمصالحهما، من أجل استكمال خطة السوية السياسية التصوفية للفضية. فقد أدمت الحكومة عشية المؤتمر على إعلان ناميم الحصنة البرلمانية من شركة «بريتش بتروليوم»، ردا على موقف حكومة ناشر الحائفة من فضية زيمبابوي، ومن جنوب أفريقيا المنصرفة.

وقد رافق إعلان التأميم، إعلان وقف شحن نفط شركة «بريتش بتروليوم» من نيجيريا ردا على شحن النفط البريطاني إلى جنوب أفريقيا المنصرفة. وكانت هذه الشركة تأخذ ٣٦ ألف برميل يوميا، من النفط النيجيري، الذي ينتج منه ما مجموعه ٢٠٠ مليون برميل في اليوم.

وكانت الخطوة قد أعلنت في بيان رسمي نقلته وكالة الأنباء النيجيرية، تضمن اتهام الحكومة البريطانية (التي تمتك ٥١ بالمئة من أسهم الشركة) بالسماح لـ «بريتش بتروليوم» بتصدير نفط بحر الشمال إلى نظام حكم التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، وتوصي ما تصدره إلى هناك بالنفط الذي تستورده من نيجيريا. وجاء في البيان:

«إن الحكومة العسكرية الاتحادية مصممة على ضمان أن لا يحدث هذا الأمر.. إن الحكومة مقتنعة بأن الطريقة الأكثر فعالية لوقف هذه المناورة الشريرة، هي حرمان «بريتش بتروليوم» من تزويدات النفط الخام من نيجيريا».

إضافة إلى ذلك، قامت الحكومة النيجيرية بتأميم فائدة الـ ٤.٠ بالمائة الصائدة للشركة من شركة «بريتش بتروليوم نيجيريا المحدودة» والتي تعمل في تسويق المنتجات النفطية داخل نيجيريا نفسها. وانفردت الحكومة كافة العاملين في «بريتش بتروليوم» من غير النيجيريين بوجوب مفاداة البلاد في ٣١ آب الجاري، إلا إذا كانوا متعاقدين مع نيجيريين. وباتت شركة «بريتش بتروليوم» تعتمد اليوم بصورة رئيسية، على نفط بحر الشمال والاسكا، بعدما فقدت أيضا، في السنة الماضية، تزويداتها النفطية من إيران.

لقد اتخذت نيجيريا هذا القرار في ضوء موقف حكومة المحافظين البريطانية أيضا، من فضية زيمبابوي. فالمعروف أن لندن تسير باتجاه الفاء المقويات الاقتصادية المفروضة على روديسيا، والمعروف أيضا، أن نيجيريا مع دول افريقية أخرى، أعضاء في الكومنولث، تصارح بشدة هذا الاتجاه. ورغم أن بيان الحكومة لم يذكر هذه المسألة بصورة واضحة ومباشرة، إلا أنه أشار إليها ضمنا. إذ جاء فيه «تطمينا» للشركات النفطية الأخرى، العاملة في نيجيريا، بالا تخشى التأميم طالما أنها تظهر احتراما لسياسات نيجيريا ولشعور شعبها، خاصة «في مجال التمييز العنصري والسياسات العنصرية المثيرة للاشمئزاز في جنوب أفريقيا».

لا لوقف إطلاق النار في زيمبابوي



تكومو وموغابي: رفض السقوط في الفخ

إلى أن دستور زيمبابوي - روديسيا الحالي «فيه بعض النواقص»... وكانت مرفرت تاتشر عشية انعقاد مؤتمر بلدان الكومنولث، تعرب عن أملها بأن يلقي البرلمان البريطاني المقويات الاقتصادية المفروضة على روديسيا بحجة أن حكومة موزورويو، الدمية في أيدي المنصرين البيض، قد لبت كل الشروط المطلوبة لاعتراض بريطانيا بها (!)

وقد جاء موقف زيمبي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي الموافق على إجراء انتخابات عامة تحت إشراف دولي، ليحضر جملة التهم والزام الباطلة التي يلصقها بها الإعلام الغربي. كما جاء موقفها الرافض لوقف إطلاق النار للتدليل على تصميم قيادة الجبهة بعدم السقوط في آية الفخاخ الغربية الإيحاء، بالتخلي عن البندقية أو بإعطاء ساتزوري فرصة التقاط أنفاس، مقابل وعود.

إن بندقية الشار الزيمبابوي هي التي مكنت الزعماء التقليديين المتعاونين مع المنصرين إبان سميث على التفاوض معها، وهي التي مكنت أحدهما،

الاسقف إيل موزورويو من الوصول إلى منصب رئاسة الحكومة في ساتزوري، بعد أن أجبرت بندقية الشار الزيمبابوي الحكم المنصري الأبيض على الاعتراف بأن لا مناص من تسليم السلطة ولو مجرد خطوة في مخطط سحب البساط من تحت اقدام الثورة المسلحة لتحرير زيمبابوي. ورفض وقف إطلاق النار الذي أعلنه زيمبابوي الجبهة بمس الإصرار على مواصلة الكفاح المسلح ليس فقط لأجهاض صفقة التسوية التصوفية واسقاط رموزها، بل لغرض الحل الذي يضمن استقلال زيمبابوي الفعلي، وتحررها من قبضة المنصرين البيض وتزله الحرية لشعبها بتقرير مصيره بنفسه. وأي طلب الإفريقي أو ضغط، على الجبهة الوطنية لوقف إطلاق النار، هو لمصلحة مخطط تصفية ثورة زيمبابوي وواد فضية شعبها لأنه يعطي ساتزوري ومؤيديها فرصة التقاط الأنفاس ونصب الفخاخ جديدة للثورة.

رفض زيمبي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي اقتراح وقف إطلاق النار الذي تضمنته مقترحات الرئيس التانزاني جوليوس نيريري، خلال انعقاد مؤتمر دول الكومنولث في لوساكا زامبيا، من أجل إيجاد حل مقبول من كافة الأطراف لفضية زيمبابوي. ولكنهما في الوقت نفسه وافقا على المقترحات الأخرى التي يتضمن بعضها ما كانت تطالب به من قبل، الجبهة الوطنية.

لقد اقترح الرئيس نيريري مشروع دستور جديد لما يسمى بزيمبابوي - روديسيا مرفقا بدعوة نوار زيمبابوي إلى وقف إطلاق النار. وقد تضمنت الخطوط العريضة للمشروع النقاط الثلاث التالية:

- ١ - نقل السلطات القضائية والعسكرية والإدارية إلى أيدي الاثنية السوداء مع ضمان حق الاقلية البيضاء المنصرفة في ممارسة نشاطاتها وضمان حقوقها في البلاد، ٢ - وضع دستور جديد للبلاد، ٣ - إجراء انتخابات عامة في ما يسمى بزيمبابوي - روديسيا، تحت إشراف دولي.

وقد رفضت منظمة «زانو» (روبرت موغابي) و «زابو» (جوشوا تومو)، الاقتراح وقلق إطلاق النار، ولكنهما وافقا على اقتراح إجراء انتخابات عامة تحت إشراف الأمم المتحدة - وقد كان هذا أحد مطالبهما في السابق - وأبديا شكهما بقدرته رئيسة الحكومة البريطانية، على إجراء تعديل رئيسي في الدستور القائم حاليا في روديسيا. وقال ناطق رسمي باسم منظمة «زانو» أنه من الغباء وقف إطلاق النار قبل التوصل إلى اتفاق... أما الناطق بلسان منظمة «زابو»، فقال بأن منطلجه قد وافقت مبدئيا على مقترحات الرئيس نيريري وتدرسها في الوقت الحاضر، ولكنها رفضت أيضا، الاقتراح وقف إطلاق النار.

وكان الرئيس التانزاني قد تقدم بمقترحاته بعد مشاورات مع رئيسة حكومة المحافظين البريطانية، التي أبدت فقط الدعوة إلى وقف إطلاق النار، أما بشأن اقتراح دستور جديد فقد اكتفت بالإشارة

الجيش الإيراني: أي دور يهيئون له؟



الإمام آية الله الخميني : الأقليات راهنت على شعارات الثورة .

توجهت جماهير الشعب الإيراني إلى صناديق الاقتراع في نهاية الأسبوع الماضي، لانتخاب « مجلس الخبراء » الذي ستكون مهمته المصادقة على الدستور الإسلامي الجديد . وكان الإقبال كبيرا برغم مقاطعة عدد من الأحزاب العلمانية واليسارية .

ولوظ أن البؤر الساخنة ، خصوصا كردستان وخوزستان ومريوان وكوبينداكوس ، شهدت إقبالا كبيرا على الانتخابات لوظ أيضا أن إقبالها كان على المرشحين الذين لا ينتمون إلى الحركة الإسلامية، رغم أن النتائج أظهرت فوزا أكثرية مواتية لقيادة الإمام آية الله الخميني .

ولكن بينما كانت انتخابات مجلس الخبراء تستأثر باهتمام جماهير الشعب الإيراني واهتمام القيادة الدينية الإيرانية ، وحتى الأحزاب المقاطعة للانتخابات كانت جماهير البؤر الساخنة في أقاليم الأقليات العربية والكردية لا تتربح نتائج هذه الانتخابات بقدر ما كانت تتربح اشتعال اشتباكات هنا وهناك ، بين أنصار دعاة الحكم الذاتي للأقليات وبين قوات الجيش الإيراني والحرس الثوري الإسلامي ، أو إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار هنا، وسقوط اتفاق لوقف إطلاق النار هناك ، بين ممثلي هذه الأقليات وممثلي السلطة الدينية . فمشكلات الأقليات التي لم تجد حلا لها بعد ، أو حتى مشروع حل من جانب القيادة الدينية ، تتفاقم يوميا ، وقد باتت تشكل أحد الأخطار الأساسية على الثورة الإيرانية . ولا يتحمل مسؤولية هذا التفاقم الخطير العصار الغربي للثورة الإيرانية وحده ، بل والقيادة الدينية ، وإلى حد أيضا ، قيادة هذه الأقليات .

نقد كان من الطبيعي لدى سقوط حكم استبدادي مثل نظام الحكم الشاهنشاهي في إيران أن يتفجر أمل الأقليات برفع المظالم عنها على يد قيادة ثورة اسقطت الطغيان وهي ترفع شعاراتها المناهضة للديكتاتورية والادعية للحرية والعدالة . وكان من الطبيعي أن تقوم هذه الأقليات ، العربية والكردية ، بالمطالبة بحكم ذاتي بعد حقب من الخضوع والإضطهاد والقمع . ولكن بقدر ما ظهر من عدم وضوح مفهوم الحكم الذاتي لدى السلطة الدينية ، بقدر ما ظهر أيضا قصر نظر لدى بعض قادة الأقليات الذين ما استطاعوا تقدير مدى تعرض الثورة الإيرانية للقوى المعادية

هذا الإبهام وسوء تفسير تصرف الإيرانيين الكردية والعربية ، دفعا السلطة الدينية إلى انتهاج خط أراءها لا يعرض فحسب ، مصداق شعارات الثورة الإيرانية ، بل يدفع هذه الأقليات دفعا نحو التطوع إلى الانفصال ، وبالتالي إلى تصعيد تحريكها ، وخلق « بطن رخو » للحكم الإيراني الجديد ، يجعله أكثر عرضة لمخاطر الانتفاخ الإمبريالية والرجعية ، على الثورة . وبالفعل فقد علق أحد كبار المسؤولين الحكوميين في طهران على أحداث كردستان وخوزستان بقوله « هناك خطر فطيع من أن يكرر التاريخ نفسه . سفك الدماء والانتقام في اليوم الزرع من الحداد - هذا التقليد الإسلامي جرف الأرض في النهاية من تحت عرش الشاه . وللسا أقل منه تعرضا اليوم » .

فقد تحولت مناطق في كردستان وفي خوزستان، إلى بؤر ساخنة ، في اثر لجوء السلطة الدينية المتزايد نحو استخدام القوة العسكرية لقمع تحرك الأقليات من أجل الحكم الذاتي . وكانت الأمور قد بدأت باشتباكات بين أنصار الحكم الذاتي وبين الحرس الثوري الإسلامي ، الذي اعسر المطلب معاداة للثورة . وتطور الأمر إلى لجوء السلطة لاستخدام القوة العسكرية لقمع تحرك الأقليات ، ثم إلى استخدام سلاح الطيران لقمع مناطق التوتر ، بحيث لم يعد من الصعب على المناهضين للثورة تصوير الوضع وكأنه استمرار للنهج الشاهنشاهي وإيجاد الأذنان الصاغية لتقبله . وأدى من جهة أخرى ، قصر نظر بعض قادة الأقليات ، إلى ممارسة ضغوط ملحة وشديدة ، من خلال تحريك جماهيرهم ، على السلطة الوطنية الإيرانية ، في الوقت الذي تتعرض فيه هذه ، لمخاضة كافة الدوائر العربية وأدى ذلك بدوره ، إلى دفع هذه السلطة نحو القبول التدريجي بفكرة استخدام القوة لقمع ما باتت يسميه العسكريون الإيرانيون بالانفصال والاضطرابات في الأقاليم ، ويتحدثون عن مسؤوليتهم في إعادة الأمن والنظام في هذه المناطق ، في الوقت الذي كان يتوقع فيه أن تكون السلطة الدينية هي التي تتحدث عن طرق معالجة مسألة الأقليات والتوصل إلى حل سريع الفتائل عن براميل بارود تسعى القوى المناهضة للسلطة الوطنية في إيران ، إلى تفجيرها .

العقيدة العسكرية التقليدية

فالجنرال رحيمي قائد الشرطة العسكرية الذي

يتمتع بثقة الإمام آية الله الخميني، عكس هذا التوجيه المثير للقلق ، بوضوح لا لبس فيه . فقد رد على استفسار « نيوزويك » الأميركية عن رأيه بأحداث خوزستان وكردستان وما يبدو من « عجز الجيش » الإيراني ، عن وقف ما يهدد بثورات اقليمية ، فقال :

« يخطيء من يظن أننا لا نستطيع السيطرة على الوضع . فنحن حتى الآن استجبنا بشكل لطيف للقلقل . فلم تستخدم سوى الأسلحة الخفيفة في الاضطرابات التي وقعت ، لكن لدينا أسلحة ثقيلة كثيرة . لدينا طائرات . والجيش يملك القدرة . لهذا السبب اشعر بالهفة لضمان انتشار النظام وإعادة بناء الجيش » . (!) اذن ، الأمر لقلقل ، والحل باستخدام القوة العسكرية حتى حدود القصف بالطائرات . وبالفعل ، فقد تبجح الجنرال رحيمي قبيل اسبوعين ، بأنه يستعد لارسال قوة من ٢٠٠٠ رجل تحت امرته ، إلى خوزستان ، من أجل « إعادة النظام » في اوساط الثائرين العرب . وكان رد ابرز زعيم ديني لعرب خوزستان - الشيخ الخاقاني ، أن على رحيمي إذا أراد أن يفعل ذلك ، أن يبدأ بالتفكير على صعيد مواجهه ١٢ ألف رجل أو أكثر . (!)

ان هذا بالضبط ما ترجوه الدوائر الغربية المتربصة . وهي تنظر برضا إلى اعلان القيادة الدينية في استخدام القوة العسكرية لقمع تحرك الأقليات ، وإلى اعلان بعض قيادات هذه الأقليات في تشديد الضغط على السلطة الوطنية في الوقت الذي تشعر فيه هذه السلطة بضغط الحصار وبالخطر المحييق بها . إذ ان هذين الخطين

يؤديان إلى تفاقم احد المشاكل الأساسية التي تواجه السلطة الوطنية . وهذا التفاقم من شأنه أن يعزز دور الجيش الإيراني الذي يعاد بناؤه على الأسس التقليدية ، وعلى يد نفس العقيدة العسكرية التقليدية التي كانت سائدة في العهد الشاهنشاهي السائد ، والتي يمثل الجنرال رحيمي احد رموزها ، رغم ولائه المعلن للقيادة الدينية ولقيادة الإمام آية الله الخميني تحديدا . وهذا الجيش الذي يعاد بناؤه كوحدة مقاتلة تقليدية ، مدعوم في هذا الاتجاه من حكومة بازرگان ، وخاصة على صعيد جهود قادة هذا الجيش لإعادة الجنود إلى الكنتونات ، بمعنى عزلهم عن الساحة السياسية . وبالفعل ، يتحدث الاعلام الغربي بارتياح واضح عندما يشير إلى ان إعادة بناء الجيش على الأسس التقليدية « قد أصبح احد المجالات القليلة التي تنفذ فيها السياسات المدروسة للحكومة ، تنفيذًا كاملا »

(« الفايينشال تايمز » اللندنية ، ١٧ تموز ، ١٩٧٩) . ورغم الغاية المفهومة للاعلام الغربي من وراء تركيزه على ان في إيران سلطتين أو حكومتين ، فإن جزءا من الحسب انعكسية التي يشنها على إيران باسم المصالح الغربية التي يمثلها ، هو تصوير الوضع القائم وكأنه منفلت ، والأقليات وكأنها تسمى جديا إلى الانفصال ، وانها تؤثر في الواقع ، ضد الفرس ، بينما القيادة الإيرانية فارسية باجمعها ، والنزعات الفارسية هي استمرار للنهج الإمبراطوري السائد . . .

تحول في الموقف من التسليح ؟

ان عناصر مناوئة كثيرة داخل إيران تتبنى



الجنرال رحيمي مع حرسه الخاص في طهران . لدينا طائرات لغرض الأمن والنظام . . .

هذه الدعوات المضللة حول تحرك الأقليات لتحقيق مطلب الحكم الذاتي ، وضرورة الاستمرار في نهج استخدام القوة العسكرية لإعادة « استتباب الأمن والنظام » في مناطق الأقليات المضطربة ، وبالتالي ضرورة تعزيز دور الجيش التقليدي . فهذه الدعوات تدفع بالسلطة الدينية إلى الإيغال في هذا النهج . وهذا من شأنه أن يعزز مكانة الجيش ، هيئته ، وقدراته ، وبالتالي تهيئته كالأداة الرئيسية للالتفاف حول السلطة الوطنية وضربها .

وقد برز هذا التوجه في دعوة رئيس الحكومة الدكتور بازرگان ، في الأول من الشهر الجاري ، إلى عدم إلغاء صفقات السلاح من الولايات المتحدة ، والتي تبلغ قيمتها حوالي ٤٠ مليار دولار . وكانت صحيفة « كار » اليسارية قد نشرت في الأسبوع الماضي ما بدا أنه صورة لرسالة سرية جدا ، موجهة من بازرگان إلى وزير دفاعه الجنرال رياحي ، يخوله فيها شراء قطع غيار لأسلحة الجيش الإيراني المولفة في مجموعها من الصناعة الأميركية . والملفت في هذا التوجه الأخير ، للحكومة الإيرانية ، أن هذا الموقف هو نقيض ما كان يرددته علامة نافذون في السلطة الإيرانية ، عن النية بالتخلص من الأسلحة الأميركية المتراكمة في ثكنات الجيش الإيراني ، وهو يعزز المخاوف التي يثيرها هذا النهج الذي تتبعه السلطة الدينية إزاء الجيش ، والذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تبني أسلوب استخدام القوة والاعتماد على الجيش لحل المشكلات الوطنية والقومية ، خاصة وأن تكوينه وتسليحه والأسس المنبجعة لإعادة بنائه تؤهله لتعب هذا الدور ، بل وتؤهله لأن يكون أداة الانتفاخ على السلطة الوطنية واجهاض الثورة .

مم يتكون الجيش الإيراني ، وما هي إمكانياته ونفقاته ؟

يتألف الجيش الإيراني من ٤١٣ ألف فرد ، يضاف إلى هذا العدد ٢٠٠ ألف فرد هم احتياطي الجيش و ٧٤ ألف فرد احتسبوا كقوات عسكرية أخرى كالشرطة مثلا . وينوزع الـ ٤١٣ ألف رجل على قوات المشاة ٢٨٥ ألف رجل ، والقوات الجوية ١٠٠ ألف فرد والتي تحتفظ بـ ٤٥٩ طائرة مقاتلة من بينها ١٨ طائرة من نوع أف - ١٥ الأميركية . و ٢٨ ألف رجل في القوات البحرية .

ولقد اتفق على هذا الجيش أكثر مما تستطيعه أي دولة في العالم الثالث ، حتى وصل الاتفاق كما صرح بذلك بازرگان مؤخرًا ، إلى أنه في السنوات الأخيرة تجاوز الـ ٤٠ مليار دولار . وتسجل مجلة « المليترى بلانس » ما انفقته الشاه عام ١٩٧٨ فتذكر بأنه انفق على شراء الأسلحة فقط ٧٠٠ مليار ريال أي ما يعادل ٩,٩٤ مليار دولار . ولقد اشترى الشاه كل ما على ثمنه من

الاسلحة وما ندر . فقد دفع على الطائرة المفاتنة التي تفوق سرعة الصوت مبلغ ٢٠ مليون دولار كما اشترى فضلا عن الطائرات ، والدبابات ، والمدمرات ، والصواريخ ، الاسلحة المتفرقة ، اشترى ٢٥٢٢٩٢ قنار غاز و ١١٥٥٤ قنبلة مضادة للانفجار .

ويذكر الخبراء ان المبلغ الذي صرفه المشاه في الاعوام ٧٠ - ١٩٧٥ لتسليح الجيش وهو ١٠ مليار دولار اصبح ضئيلا جدا اذا ما قورن بما انفقته في الاعوام التالية ، وما كان ينوي انفاقه . لجنة خاصة شكلت بأمر من الكونغرس الاميركي وتابعة الى البنتاغون تسمى بلجنة المبيعات العسكرية ليران . وللسعودية ايضا خصصت لجنة مماثلة . وذلك لان حجم البيع العسكري للدولتين يفوق كل تصور . وهناك غير شراء السلاح نفقات اخرى تدعى نفقات لجنة المساعدة الفنية وهي التي تبني خدمات الفنيين والخبراء .

فايران كانت تستخدم الفنيين الاميركيان لصيانة طائرات أف - ٤ التي اشترتها منذ عشرة سنوات ، ولطائرات أف-٥ و أف-٤١ و أف-١٦ ، التي تعاقدها على شراؤها . كما تعاقدها مع شركات المساعدة الفنية واشهرها :

● مجموعة عمل جرومان : التي تتكون من مهندسين ومدربين عسكريين تعاقدها المشاه على اقامتهم في ايران طيلة فترة استخدام الطائرة أف - ١٤ ، يعني هذا في نظر الخبراء ان اقامتهم كان مقررا لها ان تستمر حتى عام ٢٠٠٠ . ● شركة بيل هليكوبتر « وهي فرع مستقل من شركة تيكس ترون » التي وقع معها المشاه عقدا بـ ٤٠٠ مليون دولار لتدريب ميكانيكيين للهليكوبتر ولتنظيم وقيادة ادارة برنامج الترميم والصيانة لعدة مئات من طائرات الهليكوبتر العسكرية مثل « بيل . ١٠٤٠ . اي . جي » و « ماوديل ٢١٤ التي نقلت في السنوات الاخيرة .

● كما استعان المشاه ببعض الشركات التي تقدم خدمات متخصصة غير خدمات الصيانة للاسلحة ، مثل تعليم استخدام الرادار ، ومراقبة الرحلات الجوية ، الاتصالات ، وتعليم نظام استخدام المعلومات الاعلامية . فعندما قرر المشاه تأسيس فرقة فرسان الطيران بالاسلحة وهليكوبتر أفر موديل ، استعان بخدمات الجنرال « ديك م . أودن » القائد القديم للملاحة الجوية لفورت روكير في الياها بالولايات المتحدة . وذلك لاشراف على الفرقة . والجنرال أودن بذوره استعان بمجموعة مكونة من ١٥٠٠ خبير عسكري اميركي لتدريب الضباط الطيارين والجنود الايرانيين على عمليات « فرسان الطيران » وهؤلاء جميعهم وظفوا على مسلاك شركة « بيسل هليكوبتر انترناشيونال » .

● واشهر مشروع وقعته المشاه هو مشروع « ايبكس » فموجب اتفاقية غير مألوفة ، وخرج دائرة البيع العسكري للسلاح المعتادة ،

هل يعالج
عسكر الجمهورية
الاسلامية
تف ايران
موضوع الاقليات
بالقمع
على الطريقة
الشاهنشاهية

66



عمال النفط في اشارة بصر : ٠٠٠ حتى لا يصبح الجيش اداة لحل المشاكل الوطنية .

وهكذا تصبح الاستعانة بالخبراء العسكريين الاميركيين عملية ملحة اذا ما اريد ان تستخدم الاسلحة الايرانية المتكسدة والتي حرصت الثورة الايرانية حين انتصارها على بيعها ، فقد ورد على لسان السيد ابو الحسن بني الصدر بان الثورة سوف تبني معظم الاسلحة المتطورة التي تستدعي تواجد خبراء اجانب . الا ان مشاكل ايران الداخلية وتعالى الدعوات لتقوية الجيش واستخدام سلاح لحل المشكلات الوطنية ، وعدم وعي بعض رجال الدين بمغزى دور الجيش ادا دعم ، قد يقوض كل شيء في ايران ويعيدها الى التبعية الاميركية . فالسيد بازركان الذي يطالب كغيره من الليبراليين بعودة الاستعانة بالخبراء الاجانب والحفاظ على عقود شراء الاسلحة . يريد من خلال ذلك ان يقوي سلطة دولته التي قد تصبح اقوى من سلطة الثورة ، ويريد ان يلعب الجيش دوره التقليدي ويستخدم سلاحه لكي يحقق ما يسميه الانتصار على ثورات الاقليات . فالجيش اذا ما استطاع ان يلعب هذا الدور فسوف يلتفت لاستلام السلطة كاملة . ولكي نعي جيدا ما الذي يمكن ان يفهم من استخدام اسلحة الجيش الحالية يمكن ان نورد فقره من تقرير لجنة الشؤون الفارسية لمجلس الشيوخ الاميركي لعام ١٩٧٦ ، الذي ينص على « انه من غير الممكن ان تستطيع ايران الدخول في سرب في خلال الخمس او العشر سنوات القادمة دون خبراء اميركيين ومساعدة يومية اميركية » .

وفضلا عن هذا فاميركا تعد العدة لاستغلال دور

الخبراء العسكريين في ايران ، كما ان لها قوات هائلة خاصة ، سمتهما الصحف بقوات الردع الاميركية او قوات التدخل الخارجي ، والتي اعدت خصيصا كي تنقل بأقصى سرعة الى اي مكان في العالم وخاصة في الدول النفطية ، وفي ايران التي خرجت منها اميركا فكرة بهزيمة المشاه . وهذه القوات يمكن لها في حالة دعم الجيش الايراني واعادة دوره كجيش قومي تابع ان تساعد في لعب دوره كجيش قومي تابع ان ايران الى الركب الاميركي .

قوى التدخل الاميركية

يذكر الجنرال براون بان اميركا باستطاعتها ان تخوض حربا ونصف في نفس الوقت ، والذي يعنيه براون هنا هو ان اميركا مستعدة لضرب عالمية ، كما انها مستعدة ايضا لنصف حرب وهو ما يسميه الخبراء بعودة الحرب الباردة ، ولقد اعدت اميركا قوى التدخل هذه كي تخوض نصف حرب ، والقوات المعدة للتدخل هي :

● القوات البحرية : وفيها ثلاث فرق خاصة ، كل فرقة تتكون من ٢٠ ألف رجل ، لهم اسراب لطيرانهم الخاص . وتتكون قوات البحرية هذه من ١٩٢ ألف رجل وامرأة منهم ٢٠ ألف فرد احتياطي ، وتحتفظ هذه القوات بـ ٣٢٤ طائرة مقاتلة (أف - ٤ ، أي-١٠ ، أي-١٤ ، أي-١٦) و ٤٢٨ طائرة هليكوبتر (منها ٥٤ أي-١٠ جي) و ٥٧٥ دبابة (أم-٦٠) وكامل تجهيزاتها ، وهناك ايضا الوحدات البرمائية ، وكتائب الاقتحام .

● القوات المتحركة للجيش : وتشمل الفرقة ٨٢ المشهورة (١٥ ألف رجل) والفرقة ١٠١ (١٨ ألف رجل) المحمولة جوا ، وتعتبر الفرقة ٨٢ في فورت بورغ في كارولينا الشمالية والفرقة ١٠١ في فورت كامبل ، ولقد استخدمت الفرقة ٨٢ في عدة احدات عالمية واعدت للتدخل ، ففي حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وضعت هذه الفرقة في حالة تأهب لارسالها الى اسرائيل ، وفي ١٩٧٨ تاهمت ايضا لكي تتدخل في زائير ، واخيرا في شباط ١٩٧٩ لكي تحمل الى اليمن الشمالية . وتعمل فضلا عن هذه الفرق ثلاث فرق اخرى من المظليين الجزيين المستعدة للاستخدام في حالة نصف حرب ، وهناك ايضا الوحدات الخاصة المحمولة جوا وهي « الرانجس » وقوات محاربة الارهاب التي انشأت في فورت برايف .

● القوات الجوية المعدة للتدخل : تشمل ٧٠ حاملة ثقيلة من نوع اي-سي-٥ كالكسي و ٢٢٤ صاملة متوسطة سي-١٤١ من نوع استرايغتر و ٢٢٤ حاملة تكتيكية سي-١٣٠ ايركول .

● حاملات الطائرات الخاصة بالبحرية : ١٢ سفينة وطائراتها بالاضافة الى سفن المرافقة والتمويل .

صحيح ان الولايات المتحدة تستخدم مسألة « قوة التدخل » كسلاح في حرب نفسية تشنها بشراسة ، ولكن هذا لا يكفي لاستبعاد ان تستخدم هذه القوة . وعندما يعلن وزير الدفاع الاميركي هارولد براون ان اميركا قد تخلصت من عقدة فيتنام فانه يهدد ويتوعد في اطار هذه الحرب النفسية ، ولكنه في الوقت نفسه ، يعلن بالا تمسبب مسألة التدخل العسكرية الاميركية بواسطة هذه القوة الخاصة لحماية مصالحها الامبريالية الاستراتيجية . وبالنسبة ليران : فان التدخل الاميركي قائم لتقويض السلطة الوطنية بشتى الوسائل الممكنة ، وهي تحاول منذ سقوط نظام المشاه تمهيد الساحة الايرانية لتصبح قابلة لتقويض السلطة فيها . وليس ظهور رئيس الوزراء الاخير في عهد المشاه ، شهيد بختيار ، في فرنسا مؤخرًا ، مسألة معزولة عما تخطه الدوائر الغربية ليران - كذلك حديثه عن الجيش الايراني وقوله - الذي ينطوي على اذار - بان القيادة الدينية قد « اخطأت في اذلال الجيش » .

وتصريحات « مصادر اوروبية مطلعة » عن ان « شيئا ما » يحضر في ايران ، و « بتنسيق غربي » ، وان ثمة جهود « للتأثير » في تطورات الوضع الايراني ، ليست تصريحات من النوع الذي يطلق عشوائيا . وهذه الدوائر الغربية تنتظر نضوج ثمرة ما في ايران ، ولا تجد حرجا في اشاعة ذلك ، مما يعزز المخاوف بجدي الاخطار لطيرانهم الخاص . وتتكون قوات البحرية هذه من ١٩٢ ألف رجل وامرأة منهم ٢٠ ألف فرد احتياطي ، وتحتفظ هذه القوات بـ ٣٢٤ طائرة مقاتلة (أف - ٤ ، أي-١٠ ، أي-١٤ ، أي-١٦) و ٤٢٨ طائرة هليكوبتر (منها ٥٤ أي-١٠ جي) و ٥٧٥ دبابة (أم-٦٠) وكامل تجهيزاتها ، وهناك ايضا الوحدات البرمائية ، وكتائب الاقتحام .

الحزب الشيوعي الايطالي :

اشترك الشيوعيين في الحكم هو الحل الوحيد

منذ كانون الثاني الماضي وايطاليا تعيش ازمة وزارية وصلت حدتها في اوائل هذا الشهر بعد ان فشل فيليبو ماريا نيدولفي الذي كان مكلفا بتشكيل الوزارة وذلك بعد ان رفض الاشتراكيون الديمقراطيون التصويت لصالح الحكومة .

على اثر ذلك تم اختيار فرانسيسكو كوسيجا لتأليف الحكومة الجديدة والذي حاز على عطف قوى سياسية عديدة بما فيها الحزب الاشتراكي الايطالي ، وهذا الاخير هو القادر على ان يرجح موازين القوى الاساسية داخل البرلمان . وقد أكد الحزب الشيوعي الايطالي موقفه المعلن سابقا من ان الشيوعيين الايطاليين يرون بان الحل الوحيد لازمة الوزارة المستعصية في ايطاليا يكمن في تشكيل حكومة « وحدة ديمقراطية يساهم فيها الحزب الشيوعي الايطالي » . وقد أكد هذا الموقف أكثر من مرة الامين العام للحزب انريكو بيرلينغوير ، الذي يرى بان التجارب السابقة اثبتت بما لا يدع محالا للشك انه دون اشترك الشيوعيين وبشكل مباشر في الحكومة ، لا يمكنها ان تسير في البلاد بطريق حل مشاكلها الداخلية المستعصية منذ فترة طويلة .

وقد سبق ان توقع العديد من المراقبين ان تنال حكومة كوسيجا رضا الشيوعيين الايطاليين بسبب التقدير الايجابي من قبل الحزب الشيوعي لموقف كوسيجا في العام الماضي اثناء الازمة التي عاشتها ايطاليا اثر اختطاف الدومورو . اضافة الى ذلك تدني نسبة الاصوات التي حصل عليها الحزب الشيوعي في الانتخابات المحلية الاخيرة في ايطاليا .

رغم ذلك فمن المتوقع ان تغفل الحكومة الجديدة كسابقاتها لعدم مقدرة الحزب الديمقراطي المسيحي على حل المشاكل المستعصية التي تعيشها ايطاليا منذ فترة طويلة ، هذا من جانب ، ومن الجانب الاخر لان الحزب الشيوعي (يحتل ٣٠ من مقاعد البرلمان) يقف موقف المعارضة لحكومة كوسيجا . وقد سبق ان حدد الحزب موقفه من مسألة الحكومة بعد فشل المصالحة « التاريخية » بين الشيوعيين والديمقراطيين المسيحيين لايجاد سلطة في البلاد .



كرمنليس :
« هدية » السوق
للبرجوازية اليونانية

اليونان عضو جديد في السوق الأوروبية المشتركة

أخيرا علقت السمكة بين فكي القرش

وأخيرا وافقت السوق الأوروبية المشتركة على دخول اليونان عضوا فيها ، لكن ضمن شروط تحد من حقوقها كعضو له كامل الحق في الانتخاب والتصويت في سنة (١٩٨١) ، ومن بعد مفاوضات طويلة وعسيرة ، ومماثلة واضحة ، املتتها مصالح الاحتكارات الدولية التي تنظر الى اليونان « كمنجم جديد » حان وقت استغلال ثروته .

عضوية ام تبعية ؟

ان الاتجاه الأخير لقبول اليونان ، العضو

الضعيف بالاسرة الأوروبية في السوق حاء سوريا لجهود هائلة تبذلها دول السوق من اجل تخفيض كامل لكل القوى البرجوازية الأوروبية كي نفس من ناحية ، امام أي تهديد لسلطتها المنهاكدة . ومن ناحية أخرى لكي تطرح نفسها كقوة منافسة للرأسماليات العالمية ، الأمريكية واليابانية .

وفكرة انضمام اليونان الى السوق ليست جديدة فلم تتوقف المفاوضات التي بدأت عام ١٩٦٢ . إلا ان دول السوق ارادت ان يتم الضم وفقا لشروطها المستغلة ، اخذة بالاعتبار امورا شتى اهمها :
اولا : ضعف السوق الداخلية اليونانية امام منافسة البضائع الأمريكية والأوروبية ، فضلا عن اخفاق البرجوازية الحاكمة في امساك صمام الامان الأمني والاقتصادي ، مما قد يفرض شروطا جديدة تهدد بصعود جماهيري يؤدي بالسلطة الحاكمة .

ثانيا : ارتباط اليونان بدول السوق ، ضمانه لاتساع بشاطئه ، وللحصول على شروط افضل في الاحتياج ، حيث الايدي العاملة الرخيصة ، وازدهار النزعة الاستهلاكية .

ثالثا : محاولة دعم البرجوازية اليونانية لتوسيع سلطتها ، وفي الوقت ذاته ، ربطها بمقتضيات الرقابة الاقتصادية واليات السوق .

وهكذا قبلت اليونان عضوا في السوق بدون ان يكون لها حقوق الانتخاب قبل عام ١٩٨٨ . فضلا عن انها ستكون مقيدة في سياستها الداخلية والخارجية ، فلا تتصرف الا وفق ما تمليه سياسات الدول التسع .

الهوة المتعاضمة :

منذ عشرين عاما مضت تقريبا والهوة لم تنوفا ما بين الصادرات والواردات عن الاتساع حتى قدر مؤخرا مجمل العجز في الميزان التجاري اليوناني بـ ١١.٢ مليار دولار ، فالليونان التي تصدر لدول السوق الأوروبية بضائع تشكل نسبتها ٢٨٪ بالمثل تستورد من السوق ذاتها بنسبة ٤٧٪ بالمثل وحسب احصائيات ١٩٧٧ التي يوضحها الجدول الاتي يمكن ملاحظة تعاضم العجز في الميزان التجاري الذي يهدد بالكارثة الاقتصادية ويعسر التبعية اليونانية الكاملة لسوق الدول التسع .

السنة	واردات اليونان من السوق	صادراتها للسوق	الميزان التجاري
١٩٦٢	٣٦٢	٩٠	- ٢٧٢
١٩٦٦	٦٢٨	١٧٠	- ٤٦٨
١٩٧٢	١٧٣٧	٧٤٠	- ٩٩٧
١٩٧٤	١٨٩٧	١١٢٥	- ٨٧٢
١٩٧٥	٢٠٠٥	١١٥٠	- ٨٥٥
١٩٧٦	٢١٢١	١٢٧١	- ٨٦٠
١٩٧٧	٢٦٠٢	١٣٠٠	- ١٣٠٢

يتضح من الجدول ان واردات اليونان من السوق ازدادت بنسبة (٢٢٠) بالمئة عام ١٩٧٧ مقارنة بعام ١٩٧٢ ، بينما لم تنمو صادراتها الا بنسبة ضئيلة قدرها ٢٣٪ بالمئة .

ولقد قامت السوق الأوروبية باستغلال العجز في الميزان التجاري المتعاظم لليونان لفرض شروط اقتصادية قاسية سواء عن كمية او نوع المنتجات اليونانية ، فلقد طلب من البرجوازية الحاكمة ان تقوم بدمج وصهر الانتاج الصغير بالكبير ، وتوحيد الاستثمارات الضعيفة في مؤسسات كبيرة حتى يتسنى لدول السوق المشاركة والمراقبة في دورة الانتاج الجديدة ، في وقت تطبل فيه البرجوازية اليونانية في حملاتها الدعائية لاهمية انضمامها للسوق واحدة جماهيرها الكادحة ، بالسمن والعمل المنتظر وبان الشعب اليوناني المتأخر سيدخل لعالم أوروبا الغنية المتقدمة !!

هدوء سياسي للقوى المعارضة

سجلت الاوساط السياسية ، دهشة لردود الافعال الضيقة التي ابدتها قوى المعارضة اليسارية والتقدمية . ولقد ذكر بان هذا الغياب الملحوظ نجم عن اعتبارات عديدة اهمها : ان القمع المتعاقب الذي وقع على المعارضة اليسارية منذ الانقلاب العسكري الأمريكي ، وحتى هذه الايام ادى الى تفكك الجبهة الشعبية العريضة القادرة على التصدي للحكومة ، ناهيك عن ان هذه القوى تقف عاجزة عن طرح برنامج ثوري مرطلي قادر على جمع شتات المعارضة وتقرير الرؤية الواضحة لاحداث الهامة التي تمر بها البلاد .

وفي هذا الغياب السياسي ، لم تظهر الا بعض من البيانات والملصقات المستنكرة لوقوع اليونان في حبال البرجوازيات الأوروبية ، كما شهدت بعض المناطق مظاهرات صغيرة تزعمها مثقفون يساريون . في حين ان المعارضة كان بإمكانها - بقليل من التنظيم - ان تقوم بتعبئة جماهيرية اوسع مما يحدث ، يساعدها في ذلك معاناة الجماهير العمالية والفلاحية والاستغلال المضاعف والاجور المتدنية ، وانعدام الحريات النقابية ، فضلا عن تفشي البطالة والبطالة المقنعة واتساعها التدريجي .

وبالرغم من كل ذلك فقد خرجت جماهير الفلاحين في قرية « يانتسا » في تظاهرة كبيرة ضمت المئات ضد ارتفاع الاسعار ، الا ان البوليس المحلي تصدى لها بالضرب الامر الذي حولها الى اشتباكات دامت يومين على التوالي ، سقط على اثرها كثير من الجرحى ، وسجن عدد من الفلاحين . ان هذه المبادرة النضالية قد تكون نذيرا باستيقاظ جماهيري يدفع احزاب المعارضة لمواقف أكثر جذرية وتصعيد للحملة ضد القمع والتبعية .

بقلم : طارق - اليونان

الدكتاتور بارك يستفري بعد تجديد الثقة الأمريكية

في اول ولاية الرئيس الأمريكي كارتر ، الى ضغوط من الإدارة الجديدة من اجل اشاعة « جو من الديمقراطية » في البلاد و « احترام حقوق الانسان » الكون سيول واحدة من اكثر مصادر الاحراج لسياسة ادارة كارتر ، التي رفعت لواء حقوق الانسان ، في الوقت الذي تبنى فيه الولايات المتحدة اوسع أنظمة الحكم الديكتاتوري ، في آسيا وفي أمريكا اللاتينية . ولكن تلك الضغوط ما لبثت ان خفت حتى اختفت نهائيا في حزيران الماضي .

اذ لوحظ ان الرئيس كارتر خلال زيارته لسيول آنذاك خلل القوى الليبرالية المعارضة لديكتاتورية بارك والراهنه على واشنطن ، عندما تجاهل كارتر سياسة بارك القمعية ولم يثر معه قضية حقوق الانسان المنتهكة في كوريا الجنوبية ، بل حرص على ان تكون زيارته تظاهرة دعم لهذا الحكم الذي يمثل احد مواطن قدم الامبريالية الأمريكية في ذلك الجزء من العالم . كذلك عندما اعلن كارتر تطبيق قرار سحب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية ، على الاقل حتى سنة ١٩٨١ ، الامر الذي يعتبر انتصارا لرجال البنتافون ... وللرئيس بارك ايضا .

وقد ادانت جمهورية كوريا الشعبية القران الأمريكي ، واعتبرته خطوة اسفرت فيها ادارة كارتر عن لونها الحقيقي ونفاقها تجاه شعوب العالم . وقالت وكالة الأنباء الرسمية الكورية ان الفاء كارتر خطة الانسحاب بعد زيارته لكوريا الجنوبية تظهر بان اقتراحه باعتقاد المعادلات لتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية ، لم يكن سوى « خدمة ديبلوماسية » لتغطية مناوآته الانشاقية والحربية و « تفضيل للرأي العام » ... وليس مستغربا من بعد هذه التظاهرة الأمريكية لصالح نظام حكم الرئيس بارك ان يستعيد بارك اطمئنانه فيصعد حملاته القمعية ضد كافة القوى المناهضة لحكمه ، وحتى ضد المعارضة الليبرالية . فقد منحه ادارة كارتر فرصة بضع سنوات اخرى للقضاء على ما من شأنه تهديد نظام حكمه ، او منافسته على منصبه .

منع السوفل الاخيرة لادارة كارتر ازاء المسألة الكورية ، وضغوط عسكري البنتافون بشأن وجود القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية ، دعما سياسيا قويا لنظام الحكم الديكتاتوري في سيول ، الذي راح يصعد سياسته القمعية ضد المعارضة الديمقراطية في البلاد ، بعدما كان يتعرض لضغوط لتخفيف من هذه السياسة ومحاولة تبليغ صورة حكمه الموحلة حتى لا يتسبب في المزيد من الاحراج للولايات المتحدة ، سنده الاساسي الوحيد ، خاصة في ضوء اصرار الرئيس كارتر على مواصلة رفع رايته الزائفة ، التي ترمع التزامه بحقوق الانسان .

ففي مطلع الاسبوع الماضي اقدمت السلطات الكورية الجنوبية على مصادرة اعداد صحيفة « الجبهة الديمقراطية » الناطقة بلسان « الحزب الديمقراطي الجديد » المعارض ، وعلى اعتقال رئيس تحريرها مان بوشيك ، بتهمة انتهاك مرسوم الطوارئ الرئاسي . والمتقل عضو سابق في البرلمان وهو من ابرز شخصيات المعارضة في سيول . وكانت الصحيفة التي يشرف عليها ، قد شنت اخرا حملة ضد الحكومة ، وضد الدكتاتور بارك ، الذي كان رئيس « الحزب الديمقراطي الجديد » قد التزم علنا بالعمل لاجبار بارك شونغ هي على التنحي عن منصب الرئاسة .

وقد جاءت هذه الخطوة في سياق تصعيد الحكومة لضغوطها القمعية حتى ضد قوى المعارضة الليبرالية ، التي تستهدف اسقاط الدكتاتور من دون المساس بنظام الحكم القائم . والجدير بالذكر ان مرسوم الطوارئ الذي اعلنه بارك شونغ هي ، في سنة ١٩٧٥ ، لا يزال ساري المفعول وهو يمنع أي شكل من أشكال المعارضة ، بما في ذلك انتقاد الحكومة ورئيس الجمهورية . وكانت الصحيفة المصادرة قد تضمنت النص الكامل لخطاب الفاء كيم يونغ سام زعيم المعارضة الجديد ، ويدعو فيه الرئيس بارك الى الاستعداد للاستقالة . وكان حكم الرئيس بارك الديكتاتوري ، قد تعرض

لعنة الديمقراطية وازمة الحرب

- ٤ -

هل نبحت حقاً؟ .. عن الإنسان حين يضيع : انه هنا في مبدأ المعاناة العام ، في اليأس ، اغتيال الأمل ، السجن المسيجة ، احتكار الطريق ، اعتقال الحياة ، انه هنا في الزمن الذي صارت الحرب فيه لعبة تنفها جميعاً من أجلنا ، من أجل ان نبدا في تحقيق ما أمكن من الخير ، او ما أمكن من الشر . لكن حين لا يبقى من الحياة سوى الخمر . ماذا ترانسا نعمل . انتمى حقاً لنا ؟ عن سر هذا الانهيار التواصل في بنائنا المجتمع . انها الحرب المرعبة ضد طقوس الفيلان التي لا نعرف بفر حيويتها . لكن ما الحرب ؟ . لا شيء ، لا شيء . سوانا نحن الذين نبحت عن لقب ندخل منه الى عجزنا الحقيقي . هل نعرف ان بين روحنا الكبيرة ، وقلنا الصغير ، سكن البنادق - الانعزال ، غلبة الخرافة ، ارادة الفراغ - مزامير الخيلة - « الإنسان » هل ننظر الى واقعنا ما يتقلب من الشروط ولا ننسى اننا جوال وضع قدميه على ارض ممثلة الامتلاء . العجيب اننا في هذه الحرب ، ولكننا لسنا منها ورغم هذا نخضع دائماً الى قانون الوافعة على كل شيء انه النظام . هذا ما نمتاز به . لكن هل فكرنا باننا ننظم في الارتداد الى الوراء ، بالارتداد الى الخندق المتخلف عن متراس الحقيقة ؟ . ما اعتقد فعلناه ونفعله اننا ننظر ان يتبدل كل شيء ننظير ان يتدفع شيء ما من الحضيض او من القمة دون خيار منا في الرفض او القبول . نوهم انفسنا حيننا باننا نستخدم نشاطنا للحكم بوجودنا هذه هي الحكمة التي نتمسك بها لائق الفبار على خيانتنا الفكرية في التعامل مع الذات . لقد بلغنا حد الغباء الأقصى . واننا نشط الان في تحطيمنا الجماعي للانسان من أجل ان نصل الى فردانيتنا . اننا نمشي مسرعين الى الماضي لكن بوسائل حديثة . وبجهود افوى ، فادرة على تدمير مدينة في دقائق . اننا ندمر الموت بيقظة حادة ونخطب في مملكة طليقة النهاية . من خلال اتمام صلة الرء الحقيقية بالعالم . لكن ما الذي يجعلنا نتقبل - الموت - الحرب بسهولة بالغة البسيط دون ان نتوقف برهة لنفكر بمدى الزنى والمكاني . دون ان نحس بالندم . او العرج على ما نصفيه وبشكل عادي رتيب . لا شك اننا مصابون بالقمع الخفي الذي القى اعترافنا باي قيمة وجودية . اي اننا مصابون بفقدان حريتنا . بجانيها الداخلي والخارجي . وهذا ما يدفعنا للتعامل مع اي صفة انسانية حضارية بشكل دميري هيجي . ونعتبر ان سلوكنا هذا شكل من اشكال التمرد والرفض نستفيد به حياتنا . دون ان ندرك بان مثل هذا السلوك يبقى المرء منفصلاً عن كينونته الجماعية . وهذا يؤدي الى « القيد » الشامل لاية صلة مع العالم . اضافة الى القلال السري للفرد - الذات . اي اننا نعش خارج الرحم الاجتماعي . وبالتالي سوف تنمو بشكل عجائبي على الصعيدين الفكري والعملي ، وهذا يدل على اننا منذ البداية نفكر . خارجاً ، خارجاً عن الواقع .. اي ان الواقع بالنسبة لنا الحلية التي لم ندخل اليها بعد ، فماذا يطالب هذا ؟ هل نعد النظر في قوانين التطور القهومي حتى يتبدل وسائل ادراكنا ؟ وهذا الطرح عصي التحقيق . ام اننا نبقى في هذا الجماد السائر بنا نحو العدم ؟ اننا نحن العالم العربي النبيل . المسلح باكبر كمية من الاخلاق المتوارثة . الذين نؤمن بمدالة الظلم وضرورة التعذيب . هل سنرى انفسنا استنقظنا فجأة على نيو . نقول : ان في السماء كواكب سيارة وكواكب نائمة . ام نستمر في العيش غريباً حتى نموت . لقد بلغنا حد النفي . فهل نبدا في احداث البعث يخرجنا من دائرة الالفناء كينونتنا ؟

حسين نصرالله

الديمقراطية وفنونها

مد كان التاريخ الذي نل على مسمع ومرأى هذه البلاد الوافعة بين سدانة الامم المحي ومطرقة النهب العالمي لم تذكر حقبة واحدة استطاع بها الفرد - الجموع ، الذي وقع صريع كل اشكال الغلاء بالسعار والاسماء البرمجة فسرنا لثلا تسطع الحفيقة عيانية ونشر الى مجموع الواقع الوافعة التي ارتكبها العديد ممن توافروا على السلطة (ملكا .. رئيسا) باسم المستقبل العتيد ونحت راية الانصاف المشروط بارتباط البرغي الى الماكنة ، وفربانا نكتب له الجنان اذا استطاع الانحاء للرائع وللغادي من ازالام العزف البرحلي لان التجربة تتطلب ذلك ! لم نذكر حبه الا وكالت التجربة هي اكثر الامار التماعا ودموية في سماء هذه البلاد ما الحقوق التي يرثها الفرد كيما تقدمها الدولة اليه ؟ ما الواجبات التي تفرحها السلطات على الجموع حتى يعزف عن القيام بها ؟ ومنى تقدم المتقف او الفنان بتصوراته ومفاهيمه عما يجب ان تكون عليه المعرفة حتى آرتة وزارات الوعي والثقافة ما لم يره الا في احلامه ! هل منمت البراءة عن ممارسة حقها في العمل جنباً الى جنب مع الرجل .. لا . أبداً .. اها لا حيلة لهذه السلطات عندما تقدم على سحق الانسان في هذه المنفعة لسب واحد وهو : ان الوردة لا ينبت منها الا الارجح اما المستنقع فيصعد الماء ، ولا مناص في ان تجزى الجماهير بعد ان توفت عرفها ازاء فسات الملوذ الجدد في سلبيهم حق التفكير والحياة . والراة .. اواه .. اواه من جعلها ممة مركبة تنوء بحمل القوانين المدنية (جدا) في حقها في الارث والزواج والقيادة السياسية ! وهل نشرد شاعر او اهل فكر واستدعي صحفي الى اقبية القرب او مصر او البحرين و ... لا ابداً !

من قال ذلك . كل شيء كان على ما يرام ، كما ارناى الشعب ، وكما فوضت الجماهير ، ولكن هناك شيئاً واحداً فقط هو الذي حدث . وهذا الشيء هو : ان الدولة او السلطة قد تخبطت

كل شيء لم يكن غريباً على بقعة الأرض هذه ، التي كانت وما تزال مهبط النور والشعراء من العاني ، متكرري القمع الدهري ، الذي صاب الأرض وما عليها به قرابة ١٧ قرناً .

نرى اصدرنا نحن اشكال التسلط الى الامم الاخرى ام صدروا هم ذلك اليانا ؟ لا احد يعلم ، الذي يعلم يقطع لسانه ، ونسمل عينيه ، يسي برزق عبره للذي لم يعتبر . هذا فن . وان ليس بطاريء ، الطاريء - غير الانسان . فلا وجود للانسان الا بوجود القهر ! وللقهر فوائده وشروطه المثبت منها ، وله نقاده ، منذ وقوعه ومارسوه والا لما كان فنا . فسا ابداع المتبدعون فيه الكثير .. الكثير ..

وتأتي الايام وتمر السنون وبلا فجة يتنكر الشعب كل شيء وانسى حماة (الديمقراطية) ليل نهار من اجل تزيين وجوههم باخسر مراعهم الوصايات ونبل جهود لا تنكر ! من اجل التغلب على مصاعب الحاضر الذي صار لا يؤاتيم ، ويجزولون الطابا لتجار الفكر والسلاح من اجل ديمومة الحبة الجائرة وبلا فجة يعود الرجل وتتفاق الحقائق عن حقائق وبعين التاريخ باننا كل سر لم يفض ، وكل حلم لم يتحقق ويضغ الدم في الصدغ وتأتي الفكرة مملنة : اسراء الدم اول ، وتغافز المسس طاري .

من كل ما تاخر سيبيني للحاكم (بيت) للفرجة وسبقام للشعب دار حياة وتوهج ، وستحكي الايام عن صنوف لا أول لها ولا اخر عن (كراسي الراحة) التي ابتدها الغرب لانظمة التخلف والخوف ، وعن كلابات ومكاوي (الطمانينة) التي هيها الاوغاد هدايا مغزوة لآبناء البلاد .. وسيكتب على كل بناء كان مزاراً للوحشة والدم : هذا شاهد من زمن القهر القسري للانسان ، وسيكون لكل شيء من ارث الحقب الفاجرة شاهد وبلايه على ما تم فعله يوماً بيوم .. قصيدة بقصيدة .. شهيد بشهيد .. ممعقل بمعقل .. حرب بحرب .. حلم بحلم .. وطن بوطن على امتداد هذا الشرق العنود الذي طال امده منذ كل التواريخ ذات كل الاصول وذات كل العصور ولكن (يتعين علينا ان لا نخاف النتائج التي توصل اليها ولا نخاف الاصطدام بالقوى السائدة) - ماركس -

« ابو الطيب »

« السادات رئيساً للمتقنين المصريين! »

(- انت اهدت كتابة التاريخ، وانت صانع الانتصارات ... وهكذا يجده مجلس الكتاب على انتخابك رئيساً فخرياً) .

وعقب ذلك دار الحديث حول حرية التعبير واهميته في زمن السلم والذي لا يقل اهمية عن دوره في زمن الحرب !!

في يوم الاحد ٥ - ٨ - ١٩٧٩ اجتمع مجلس الكتاب والادباء المصريين اجتماعاً بالناس حضره .. حضره من ! حضره توفيق الحكيم وغيره ، من الشلة الدليلة ليتنخبوا انسور السادات رئيساً فخرياً ..

اليس ذلك حدثاً . طبعاً ، واذبح بشرات الانباء والاخبار (الحقبة) كيما يكون ابناء هذه الامة « العجيبة » على علم بهذه المهزلة ، والبقية تتبع ما الذي ترى سوف يتبع ..! ما الذي ؟ هناك اكبر من هذه المهانات التي يتعملها هذا الانسان في هذه المنطقة القريبة؟ هناك جريمة تصاف ؟ قالوا : انهم حكام ورؤساء وقادة حروب وحققوا انتصارات ، وحصلوا على اوسمة وكل شيء .. كل شيء . هذا لا يكفي . يريدون ان يكونوا مالكي بلاد ، ومالكي ثقافة ومعرفة (فخرياً كان ام مهنياً) ، ومالكي جيوش ومالكي البيروقراطية (الفلل) وما حوت المصارف في بلاد (الرب) الاوروبى ..

- انسمع يا اسماعيل مهدي ام لا ؟
- هل سمعت يا نجيب سرور .. نعم
- سمعت . ومت كمدا .
- صلاح عيسى ما هو رأيك ؟

لا بأس ... الثمن مدفوع سلفاً من مجريات هذا التاريخ الغريب لهذه الامة .. والى متى ؟

الى حين يضع الشعب يده في رحم الواقع ويخرج صلبه التاريخي الحق اوضع كل الامور في نصابها ، وهذه المرة بدوي الارض وما عانت والعمل وما شقى ، والفلان وما استلب ، والتلف الثوري وما اعتقل جهراً او سرا ..

وبعد ... رئيس دولة ، او محترف فمعي ، او غابط شرطة ، او كولونيل مقساري او صرفي اعلامي .. كل واحد يشتهي اكثر من مركز وباني (الرئيس) ليصبح رئيساً لانحساد كتاب مصر (ضحك .. ضحك .. ضحك) . ولكن له (الحق) الم يطمحوا لان يصبحوا رؤساء مدى الحياة والمات وللزل وشيء .. هي هكذا حكمة شرفنا على بسد امثال هؤلاء . فكل شيء ممكن وكل شيء غير ممكن .

- انور السادات هل نحن سرياليون ؟
اجب . ارجوك اجب .

مهزلة يا (سيادة) الرئيس ، فاسم حداد رهين معتقلات البترول ، عبد اللطيف اللهمي نزيل سجون البلاط ، اسماعيل مهدي يقبع بمستشفى مجانين رئيس اتحاد الكتاب المصريين ..

يقال ان هناك هيئة للدفاع عن حقوق الكتاب والادباء ماحقة بذات الاتحاد ، مهملة رفع العيف والبلاد الوافع على رؤوس المتقنين والادباء . حكمة !!

الديمقراطية في

« الندوة الثقافية »

عقدت « الندوة الثقافية » ندوتها الرابعة بتاريخ (١٩٧٩) ، والتي دارت حول موضوع « المنطق والحريسات الديمقراطية » . وقد شارك بالندوة الاساتذة : جورج ناصيف ، ميشيل النمرى ، محسن خياط . وقد استعرض المشاركون دور السلطة في القمع الذي يطال المنطق ويحول بينه وبين التعبير في ظل مناخ فقدان الحريات الديمقراطية . ابتدأت الندوة بمدافلة محسن الخياط الذي قدمه فؤاد التهامي كأحد المنطقين المناضلين الذين خرجوا في موجة الاضطهاد والقمع الذي تشهده الثقافة الوطنية التقدمية في مصر ، وتحدث الخياط عن النظام المصري الذي فرض واقفا يتجه نحو التسليم للإمبريالية وخطوات السلطة في مصر لضرب جميع مضامين الثقافة التقدمية عن طريق قمع الحريات الصحافية وكافة اشكال التعبير الديمقراطي . وتلا ذلك كلمة جورج ناصيف التي حلت فيها وضع الثقافة في الساحة اللبنانية من حيث علاقته بالسلطة او الجيتو الاعزالي المسيطر ، مؤكداً عنى ان معيار تقدمية اي نظام تتمثل في الحريات الديمقراطية التي تأخذها الجماهير .

ومن ثم عرض ميشيل النمرى رئيس لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن للوضع التاريخي الذي سارت السلطة الاردنية على نهجه في ضرب كافة اشكال التحركات الثقافية والجماهيرية او امتصاصها او استيعابها . واورد امثلة عديدة تتناول الاوضاع والظروف الخاصة التي تتعلق بالاردن والتي ينفرد بها عن سائر الاقطار العربية .

سينما

عدد جديد وضروري من (صورة)

صدر العدد الثالث (حزيران) من النشرة الفصلية التي يصدرها الاعلام الموحد - السينما الفلسطينية والتي يشرف عليها كل من الفنانين (عدنان مدانات ، مصطفى ابو علي ، جان شمعون) والاسماء ب (الصورة) . يتميز العدد الجديد عن الاعداد السابقة بتنوع موضوعاته وحيويتها على عدد من المستويات وهكذا ما يجب وما نطمح ان تكون عليه اي ممارسة او اي جهد اعلامي - فني على المستوى المستقبلي .

ومن المفارقات الصادقة والتي تتم عن حيوية الفكر بما لم يتم انجازه على مستوى ما ... وهذه المرة عن (ضرورة الفيلم

الروائي) حيث كنا قد اشرنا اكثر من مرة في (الهدف) الى اهمية انجاز تجربة في هذا السياق وبتعاون مطلوب بين عدد من الكوادر الفنية العاملة في اقسام سينما المقاومة وبالتالي تحقيق شكل من اشكال التعاون المطلوب والذي تترك انزه المطالب والمعروف . بهذا الموضوع نفتح (صورة) عددها الجديد ، بتلوهها عدد من الموضوعات الجادة والمطلوبة على مستوى الوعي الفني والحرفي ، التاريخي ... تتميز من بينها موضوعات الازلي متابعة اوليوية عن (معالم من تجربة سينما امريكا اللاتينية) لجسان شمعون ، والثانية جمالية - تحليلية للفعل البصري

الوصول

بتم: زكي العيلة

زكي العيلة قاص فلسطيني معروف في الوطن المحتل عرفناه في مجموعته القصصية «العطش» وسنلتقي به في مجموعته التالية، التي ستصدر عن «دار الكاتب» في الأرض المحتلة وعنوانها: «الجبل لا يأتي».

«الوصول» هي إحدى قصص المجموعة، وقد نشرتها مجلة «البيادر» نصف الشهرية (العدد 2 السنة الرابعة) أهمية «الوصول»، أنها تتابع مراحل نضال شعبنا في الداخل، خاصة مرحلة «الإدارة الذاتية» إذا جاز التعبير، وهو ما يكسبها أهمية خاصة إلى جانب أهميتها الأدبية.

أشار السائق إلى كومة من البيوت المهدمة على جانبي الإسفلت المحاط بالسور وأشجار البرتقال ..
يا ولداه على المسبة ..
قالها أحد الركاب مبتللا ومستحضرا فكرايته . يتجرع الهواء ملء رثه وكأنه يخترن بحرا من الإنفاس لعد مجهول ..
حينما حطت قدماه على أرض مطار عمان ازدادت أحاسيسه الحسسه ضراوة ..
كان مقدرا لما قد يحدث لكنه أصر على الجيء .. أصر على تكلمه رحليه .. اشبعوه نغفشا .. صادروا وثيقة سره طالبين منه استسلامه من الحمايرت العامة ..

ثمانية أيام مختالية .. حفظ مسرته عن ظهر قلب .. غرفة تؤدي إلى غرفة ودرج يقود إلى درج .. ارتفاع .. نزول .. انخاء .. غرفة صفرة بدخلها وحيدا من الثامنة ولا يخرج منها قبل الواحدة والنصف ظهرا حينما يدخل عليه ادهم قائلا بلهجة بوح التصنع من نبراتها :
— ماذا ؟ أما زلت تنظر حتى الآن .. لا ياس .. لقد نعدت ثانية صراح العدا .. ثمانية أيام متتالية وذات الأسطوانة تدور .. لقد صراح العدا .. لقد صبح العدا ..

يريدون الأذلة .. تحطيم اعصابه .. ضعفته .. يعرف عناصر المصحة نمبا .. اعصابه تشاركه التحدي .. تستوعب التحدي رغم مجهولية الآسي .. في اليوم التاسع وبعد حنفة من الكم فتحوا ملته .. ملته منفتح بطاوير من الأوراق .. سلسلة لا تنتهي من هجوم ومقاسات ورقية متباينة .. ورقة واحدة لا يعرفها مله .. حسن السير والسلوك .. شهادة الاستحقاق .. فرمان البراة ..
.. لحسن السير والسلوك علامات كبرى وعلامات صفرى .. سلسلة من الملهات ..

التم الملق .. الذهن الملق .. اليد الملققة .. تنهبر الاستئلة :
— متى سجت ؟ لماذا ؟ أين نعمل ؟ ماذا نعمل ؟ لماذا جئت ؟ كيف ؟ متى ؟ ماذا نريد ؟
.. والإجابات جاهزة معروفة .. النهاية مرصودة لديهم :
.. الوحدات .. ابواء بعض رجال المقاومة قبل وثناء اشتباكات الماول ..
.. عامين من الزنازين والإساضانات ..
ثم يستخلصوا منه شيئا ..
زيارة الأهل في القطاع ... محاسب في (الدوحة) خبسة اعوام .. له

ارهم منذ عشر سنوات . ولنضاف إلى مله عدة وعدة بصبات .
الانسان في نظرم مجرد ورقة .. بصبه .. ملف .. وثيقة سفر .. حسن سلوك .. ناشرة مرور يمنعتها او يمنحونها .. يحجزونها عبر زنازينهم ونقاط حدودهم او يطرحون بها خلال مواعيدهم ومطارانهم ..
.. لنظل نقطة التراجع ..
افضالية الموازنة .. الفرضية الأولى ..
.. اندفعت السيارة تاركة خلفها إحدى الانواءات الحادة ..
بنامل الشجر النبات .. سرو .. زبون .. كينا .. صنوبر .. قمم قريبة :
وقال احد الركاب :

— تلك العليات المثنة إلى جانبي الطريق تمل رموزا للدبابات والسيارات العسكرية التي اعطينا فوارنا قبل وثناء معارك 8 .
.. يخداس النظر إلى جانبي الطريق ..
.. ومن يستحضر ريزونا يا اخ .. ريزونا واضحة معروفة اما هم فينخون في زموز منهالكة .. يصنعون الرموز او يصنعونها .. لا فرق ..
رئيس اكر - دولة عربية يزور القدس .. تحطيم الحاجز النفسي ...
صراعنا نفساني في كل مراحله ..
الحرب اداة غير منحصرة .. المزد الامركي يلقي بزعماء الشعب الفلسطيني . ادهم يعلن بعد ان يعدل من وضع رباط عنقه كي تبدو صورته اكثر اناقة وتحضرا ومعوقية على الشاشة الصغيرة :

— «الزراعة الحقيقية لا تثبت الا في الملمات» ..
.. الملمات يا زعيم .. الوجاهة .. الباقة الملمعة .. الذهب ... «الخلاتيات القرية» الامتطاء .. امتطاء من ماتوا مئين بخس احيانا ومئين حقيقي احيانا اخرى على اطراف الشوارع والخيمات ..
— المرارة .. باب العماود ..
قالها السائق بلهجة عادية واضاف :
— يجب ان اصل بأسرع ما يمكن .. حجز الدور والتحويل صعب في مثل هذا الوقت ..
— المجلة من الندامة .. الرزقة مكتوبة .. ما بيصيك الا نصيبك ويزيادة عشرة ..
— قد ما بتجري ما بتحوش غير رزقتك ..

.. باب العماود يكتظ باعواج العمال رغم ان الشمس ما تزال مخبرته ..
— ما دام الوصول مطلبنا الاساسي فلا داعي للسرعة والمجلة الزائدة .. هتف بها الراكب الامامي وقد غطس في مقعده مشدودا الى حزام الامان . واقنعا يشبه حزام الامان الى حد ما ..
يطرقونها بالكثير من الاشياء والمقاييس .. بمنظون المهاهيم .. يلقونها انباكيا على المصلحة العامة (المتهوكه) .. التفاروت الطريقي زعامة في الملمات الجديدة ..

.. الصراع الطريقي منهيم مناف لروح التحضر وروح النقط ..
روح التحضر ان ينفخ الله نسي بيارات من يشاء .. ان تهتدد عمارات وسيارات من يشاء .. وأينم الآخرون على التراب او تحت التراب .. لا فرق .. لا نشاز .. لا تناقض ..
المنافض ان نصرح ان هناك تناقضا ..
تأرجح .. هبوط .. تبعع .. والنهم الراسمالي واحد .. الخندق البيئي واحد ..

خبسة اعوام واعواها اخوته القابمين في المخيم لا تاكل او تمل ..
هكذا قال لرجلي التحقيق المرجوذين شرقي النهر وغربه ..
قال رجل التحقيق الاول بعد موشح البصق واللحم :
— المرة الأولى والأخيرة التي تزور بها الضفة عن طريق عمان ... على الضفة الثانية قال له رجل التحقيق الثاني بعد ان تأمل المكتشحات التي امامه :
— البلاد مفتوحة امامك .. لنق بحسن مراقبتنا .. لن نرحمك اذا ما لعبت بليك ..
.. المرارة واحدة .. الاضنام والنصاريج واحدة ، وسيناء ستغدو جنة بعد ان تكس اخر القبايات النفسية ..

.. الدولة الفلسطينية مرغوة لانها ستاتي بالسوقيات الى المنطقة والمنطقة بحاجة الى زعامة ، والزعامة بحاجة الى باقات ملمعة ، والباقات الملمعة لا تثبت الا في الملمات ، والملمات لا تمتدح الحواجز النفسية ..
حروب المنطقة اهواء ذاتية شخصية ولكبر شاشات التلفزيون ولتضخم سطور الجرائد اكثر فاكثر .

— ربع ساعة ونصل اربحا .
قالها السائق .. نيايتك الرؤوس .. استنامت الجفون . بنامل الصخور التي تلعب المكان ..
تتوانب افكاره ..
.. الرد ؟ البديل ؟

الطريق واضحة محددة .. لا انحناءات .. لا تعرجات .. لا بصنرات فيها .. كل ما نحتاجه المزيد من البرمجة الفكرية والتنظيمية ... المزيد من التلاحم الجماهيري ... التجذر .. الشحن الثوري ..
سبعة اعوام ولا يزال طعم الاسبريتو التسكب على رؤوس اصابعه المذبوحة المتزوعة الاظفار يملأ عليه خانات تفكيره ..
الدائرة المينينة واحدة ... اخواء .. اجهاض .. ليل اسود مرخي ..
الانسان في نظرم ناشرة مرور يتفادونها ..
الفرضية الأولى .. ان تكون مطاردا في ارضك او طلقا في جنات الآخريين .. افضلية الموازنة ، ينظرون البنا نظرمهم الى رقم مديب لا نهضه مخصانهم او حاسبانهم .. يحاولون تشذيب الرقم .. مصادره .. يندمق الرقم .. تتوهج اطرافه ومسامانه ونظن الناشرات ووثائق السفر المصطلة انبايا جاهزة تطاردك من محطة الى محطة ، ومن نقطة حدودية الى نقطة اخرى .

— ارجو ان تقف ابها السائق ..
ارتفعت الى وجهه عيون عدة .. تسلفته نظرات كثيرة .. تمتد اصابع السائق تعاتب اكياس التابلون :
— هل اصابتك درخة ؟
— بل نسيت شيئا معها .
زعقت السيارة بعنف قبل ان تستقر الى جانب الطريق ..
— ماذا نسيت ؟
— اريد النزول .

.. قالها وهو يتناول السائق اجرته .
تطلعت اليه العيون متسائلة .. كف الراكب الامامي عن المشخر .. بدأ غير قادر على استيعاب ما يدور من حوله ..
— ان استطع اكمال السفارة .. لقد نسيت هويتي في البيت . وكيف يا شاب ينطلق من غير هوية ..
— الهوية ضرورية ولازم تسلمها على الجسر .
— بامكانك ان تركب اي سيارة للقدس ومنها الى غزة ..
.. يقف الى حافة الاسفلت ..

.. لم يكذب على السائق .. لم يكذب على الركاب رغم انه لا يملك هوية .. نازح .. نصح زياره .. ملف .. بصبه .. وثيقة سفر غير مشفوعة بفرمانات البراة وحسن السير والسلوك ..
.. المرة الأولى والأخيرة التي تزور بها الضفة عن طريق عمان .. لماذا جئت ؟ ماذا نريد ؟ لنق بحسن مراقبتنا ..

هوية الانسان تلازمه اكثر ما تلازمه حينما يكون في بلده .. ميزة ما بعدها ميزة رغم الاحتلال . الهوية لا تعني صورة شخصية وبضعة كلمات .. الهوية التصاق .. رؤية .. وصول ..
الوصول مطلب اساسي ... هكذا قال احد الركاب .. الوصول امر حتمي لا بد منه كي تنفي الاطر التعصبية ، كي ينج الرد ..
الكف الملققة لحم مسجي .. العين الملققة ثقب هابت . ما نحتاجه المزيد من الحسم ... الوصول حسم لكل المواقف المبطورة ..
المعادلة بشخصها واضحة لديه نهابا .. لن يخطئ الطريق .. لن يخطئ الوصول ولكن ما يكون ..

.. تدم بها قاذفا جسده عبر السارية المنجهة الى الناحية الاخرى ..



ردود خاصة

الصدق جيا يرشك

مفطوعك التي نهديا الى بعض الشهداء الأكراد ، غلب عليها طابع الشعارات . وهي تنفر الى اللبسة الشعرية . عمليا نجني فيك ثقتك بـ « الهدف » ونرجو أن يصلنا جديد نتاجك . جيدا لو تكتب على وجه الورقة الأول فقط ، لأن الكتابة على الوجهين ترزع عمال المطبعة الذين نحرص على راحتهم .

الصدق ابو منير - اللاذقية

مفطوعك « بلا عنوان » تصور « بعض ما يجيش في صدرك » حسب تعبيرك . الا ان هذا « الذي يجيش » كان في حاله غيان - وبمعنى حق - كما يبدو . بتقديرنا ان اسلوبك جيد لو تأنيت ، ولا يد ان لديك نتاجات اخرى ، فامل ان تصلنا قريبا .

الصدق ط. ش. - الرقة

نرد عليك في البريد ، نظرا لعدم اطمئناننا للبريد في لبنان هذه الايام . فمتك احببت الى من يهم بها . فعذرا اذا طال وقت ظهورها ، نتمنى الا تستغرب ذلك لأن الصفحات الثقافية عددها محدود ، واذنا كنت من قراء « الهدف » فانت تعرف اننا قل ما ننشر قصصا لهذا السبب فقط كثيرا ما « يتضايق » بعض الاصدقاء حين نرد عليهم في البريد . مع انه صفحة في هذه المجلة ولها أهميتها كسواجا نتاجا وربما أكثر لانها النافذة التي نطل منها على اصدقائنا في كل قطر . ومصر ...

الشراع الجنوبية

ذهب الى المرفأ ولم يعد
ذهب المرفأ في مد السواحي والالين
يا زورقا ابصر
بالشراع الجنوبية
طويلة هي في المد والجزر ..
ولا تتعالى اصوات الحمام
في ساي الالسي الثرين
ودماء تنكسر على الطين
في ساعات قلقة من الدهر
قل ! امين !! .. ما علينا ..
في راحتينا ..

قالوا : الحدود امحت
في لحظات جامدة من الزمن
الشراع نصبت فيه الحياة

وعينيك الناصرتين المملوتين
بيارات وحقولا ...
من الذاكرة اكتب اوجاعي
واهديك قصائدتي
قلبي
ينبض حيا
يفيض دما للقيام
كم يسعدني أن تبقى مرأبي
واشرعتي الممركفة على شاطئ
وجهك
المتناثر على ذاكرتي ...
فرقي منك واليك
يا فلسطين ...

« ابو الطيب »
الحسكة - سوريا

□□

آت اليك يا وطني

وينرف الدم من جديد وارفض
تتجدد الكلمة ، الطلقة ، الثورة
وينفخ الزهر من الاغصان
ويخلع ثوب الاحزان
ويعطي ثمرا بعد فترة
نساكم تأتيه رطبة
الشجر رصاص
الفقر رصاص
الامل رصاص

- ٢ -

ويبخر الأبطال في البحر الكبير
القارب مطاطي صغير
يحدثهم الى المجد
الى حيث الام والاب والجد

الصدق جاهد شجاع -
الكويت

لغة الشروط لا يجوز ان تسود بين
الاصدقاء ، ونحن نصر بجزرا على
ان يصلنا جديد نتاجك حتى ولو لم
تشر « والله زمان يا سلاحي » .
كثيرا ما نستبدل كلمة باخرى
في ردودنا ، فحين نقول « صاحبه
جدا » قد نكون نقصد أكثر من ذلك .
وليست القصيدة ، قصيدة جمل أو
لا جمل « في الثورة » ، العمل الفني
افكار وعواطف وشروط فيه ، ولا
يبرز ان يعيد جانب منها على
حساب الجاساب الاخر . خصصنا
في الادب الثوري ..
مدنيا نحن سعداء بصراحتك .

وينرف الدم من جديد
ويشتد بي الحير
الى تراب المظن
وينرف الدم من جديد وارفض
ارفض الصوت الماسر الى
من صوت مصر
الغريب عن حقيقه مصر
عن شعب مصر
مع كل الفقراء
مع كل النوار
من داخل الارض المحتل
من خارج الارض المحتل
ارفض : ارفض : ارفض
ابي اتيك يا وطني
رغم القهر
رغم القدر
لاحق النصر .

فيصل مصطفى
عين الحلوة

□□

((هوية))

أنا الليل الروبعة السيل
البرق ... الرعد ... السماء ... الليل
... أنا القبطان
في ربيع العاصفة حفرت اسخي على
جدار الايام المبهورة
وزعت أنفوس من أعماق السار
أنا السيل الجارف كل الاشياء
أنا النور القادم من سفن الصبح
أنا في صياح
أنا طاب كل الناس
احب العالم

وانصر جوعا من اجل الاطفال
فأنا الصبح القادم من نير الاغلال
أنترق عند باب الفقراء
ويصر شبحي اطلاقا
فأنا اليوم المبتعد
وأنا التاريخ المفقود
وأنا الامل الموعود

أخرج من أعماق الارض
أندلى من خيوط الشمس ..
... من بين حراب الجسد أخرج
أجاء مع الريح
أعسى في حقول الفلاحين
أزرع الفل في الارض والياضين
أنت وردا فوق أسطحه المعامل
أسل بين الآلات
في يدي هوية
أصرح في العالم أنا الحرية

ل - يافا - اللاذقية



الشهيد نجيب مطوط

الرفيق المناضل الشهيد : نجيب علي مطوط

- من مواليد بلدة « قدس » في فلسطين المحتلة عام ١٩٣٠
- آمن بوحدة النضال المشترك للشعبين اللبناني والفلسطيني في وجه اداة القتل الفاشية والانعرالية .
- استشهد في منطقة النبعة بتاريخ ٧-١٩٧٦ على يد القوى الانعرالية ، حيث بقيت جثته في أرض المعركة .

□□

الرفيق المناضل الشهيد : محمد نجيب علي مطوط

- ولد الرفيق في بيروت - الصنائع
- التحق بتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث مارس دوره النضالي ، مؤمنا بحتمية انتصار الشعب ، اذا ما توفرت لها القيادة الثورية التي تمكنها من مواصلة كفاحها العادل .
- ناضل دفاعا عن الثورة وجماعيتها الى ان استشهد على ايدي العصابات الكناشبية في ٧-١٩٧٦ .

□□

الرفيق المناضل الشهيد : زياد حسن محمود الحمصي ((عزت))

- ولد الرفيق زياد في بيروت عام ١٩٥٦ من عائلة نزحت من حمص في سوريا حيث اقامت في سن الفيل - بيروت .
- التحق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ليمارس دوره النضالي ، مؤمنا بحتمية انتصار الشعب اذا ما توفرت لها القيادة الثورية التي تمكنها من مواصلة كفاحها العادل .
- ناضل الرفيق دفاعا عن الثورة وجماعيتها الى ان استشهد في محور سن الفيل - النبعة على ايدي العصابات الانعرالية في ٧-١٩٧٦ .

□□

الرفيق المناضل الشهيد : خالد احمد مرة ((ابو شاهر))

- من مواليد سحماتا في فلسطين عام ١٩١٢
- عاش حياة البؤس والتشرد في أكواخ تل الزعتر ، وتحمل شتى أنواع الاضطهاد والظلم التي مارسها القوى الفاشية والعميلة بحق جماهير شعبنا في لبنان .
- استشهد بتاريخ ١٢-٧-١٩٧٦ نتيجة القصف الوحشي الذي تعرض له مخيم تل الزعتر من قبل القوى الانعرالية والعميلة والمتأمرة .



وأمتطى صهوة
المنجل واقتطع
حزمة من
الثار وسار
الى المنارة

ترك النجم وترجل ، وأمتطى صهوة
الارض . قطع من كل شتلة تبغ في الجنوب
ورقة وحمل من كل كادح في حاب حبة
عرق . جبل كل هذا وحمل على ظهره
جعبة الـ ب - ٧ وتوجه صوب المنارة
في فلسطين . فالارض مشتاقة الى تبغ
الجنوب وحبة الكادح الحلبي والفارس
الذي امتطى القدر . وتوجه نحو الحبيبة .
قبله الكادحين في فلسطين . وهناك فجرها .
دعس ابو حميد على لغم فقالت الارض
معذرة هذه لست انا . الاوغاد الصهانية
زرعوا جسمي باورام خبيثة . قال مناضل
لا تخافي . لا تجزعي انا اتيك الموت
من تريتك . وتفجر لهب الحقد الثوري .
كمبضع جراح بارع . تقطع الاورام من
الارض الحبيبة . فجر الحقد الثوري .
وسكت الباطل حينما تكلم القاذف . ودع
الارض بالقذيفة الرابعة . سحب قبلة
يدوية وفجر نفسه بنفس البساطة التي
لبس فيها جبينه . وحين طلبت يا مناضل
ان تدخن السيكارة الاخيرة على مقربة من
الهدف . قالوا لك الرفاق لا . فرحت
بنفس الضحكة التي عودتنا عليها .
وتوجهت نحو الهدف . حرب الشعب كنت
تقول دائما . كما علمتك طبقتك . كما
علمتك الجبهة . سلام عليك وعلى ابو
حميد . رفاقك لازالوا ينظفون الـ ب - ٧ .
بعد كل غارة صورتك في القاعدة عند
الزيتونة الكبيرة . الاطفال بداوا يفهمون
انك سافرت في رحلة طويلة . عهدا
رفيقنا ابو حميد ان نتبع الاثر ان نجعل
الارض حبيبا . ان نخلق من الوضع
الصعب ، حربا شعبية طويلة الابد . آتون
اليكم ربما ليس الساعة ولكن ربما غدا .
ليس هذا ما حكيناه في الحراسة عند كمين
« الديكتريوف » . وسلاما .

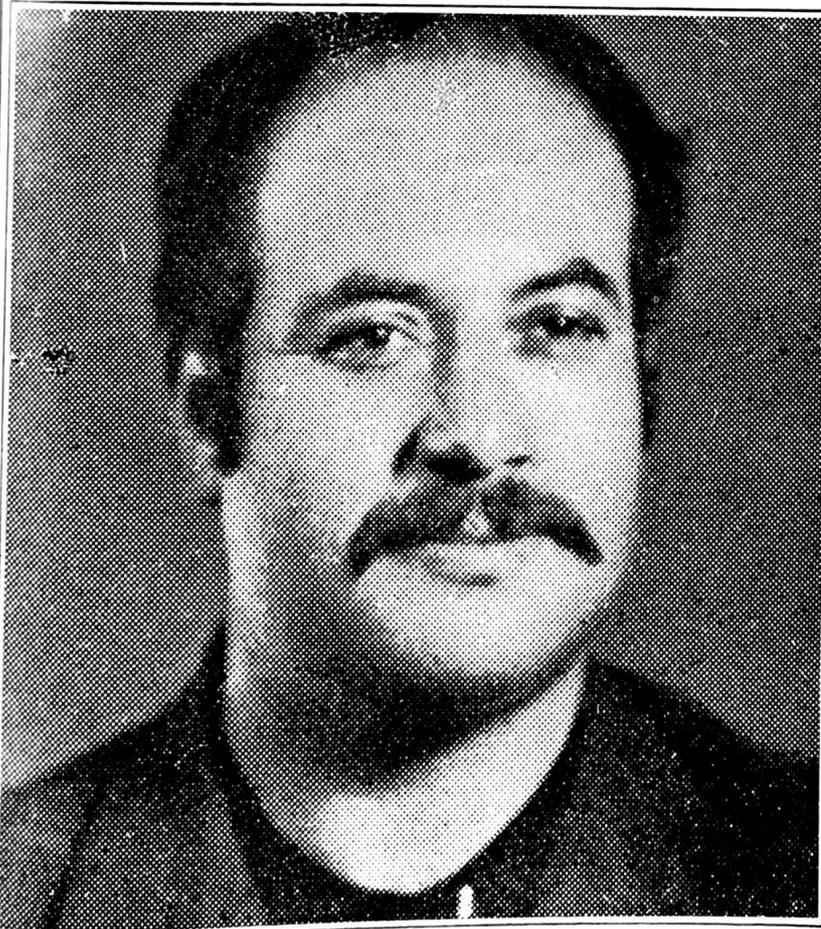
رفاقتك في الاوسط

الحرية



للقائد حمدي مطر "ابو سمير"

ولجميع المعتقلين السياسيين في سجون الاردن



freedom
for
political
prisoners
in
Jordan